

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2017/10/04 - الموافق لـ 14 محرم 1439
السنة 40 العدد 10771
Wednesday 04/10/2017
40th Year, Issue 10771



رائدة طه تجسد بمفردها كوميديا سوداء على المسرح



قانون يختبر تداول المعلومات في مصر



إخوان الأردن يعيدون إنتاج أنفسهم لضمان البقاء

أول استطلاع للقطريين: معارضة لرهان الشيخ تميم على إيران والإخوان

● أغلبية كبيرة تربط بين الثقة بأmir البلاد وقدرته على تقديم تنازلات للتوصل إلى حل مع السعودية



ترحيب بـ «الدولة الشريفة»

هيومن رايتس ووتش: انحياز لإيران وقطر

منظمة "هيومن رايتس ووتش" للأوضاع في بلدهم. وأشارت مصادر حقوقية عربية مراقبة إلى أن قناة الجزيرة القطرية كثيرا ما تنشر تقارير "هيومن رايتس ووتش" بصفتها شهادة دولية تخدم الأغراض القطرية في هذه القضية أو تلك. وأضافت هذه المصادر أن المنظمة تقصّدت صب انتقاداتها على التحالف العربي في اليمن مهمة الانتهاكات التي ترتكبها ميليشيات الحوثيين، كما أنها لطلما اعتبرت في تقاريرها هذه الميليشيات مصدرا لمعلوماتها. وتؤكد مراجع قانونية دولية أن لبسا يدور حول مصادر تمويل المنظمات الحقوقية وأن لا شفافية تكشف الجهات الممولة.

واشنطن - أثار تقرير نشره موقع "أميركان ثينكر" عن التقارير التي تصدرها منظمة "هيومن رايتس ووتش" أسئلة كثيرة حول الأجندة التي تعمل وفقها المنظمة. واعتبر التقرير الأميركي أن تقارير المنظمة منحازة لقطر وإيران، وأن المنظمة تعاني من "فصام". وأنهم الموقع المنظمة الشهيرة بالدفاع عن حقوق الإنسان باستهداف دول بعينها في منطقة الشرق الأوسط وبمحاباة قطر وإيران، ما ينال من موضوعية ومصداقية تقارير هذه المنظمة ويجعلها جزءا من أجندات هذه الدول وسياساتها الخارجية.

وأورد التقرير الأميركي تصريحات لمعارضين إيرانيين انتقدوا فيها تغطية

على شعبيته، أن يبذل جهودا لا بأس بها للوقوف على أرض محايدة والبحث عن حل وسط يستطیع من خلاله بحث سبل التوصل إلى حل أزمة قطر الحالية مع الدول العربية الأخرى".

وأضاف "يبدو أن قبول الابتعاد عن إيران وجماعة الإخوان المسلمين، هو الحل الأمثل لقطر".

ويرى مراقبون خليجيون أن نتائج الاستطلاع سيكون لها تأثير كبير على الشيخ تميم لأنها ستعطي مشروعية لمواقف الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني، والشيخ سلطان بن سحيم، ول مؤتمر المعارضة الذي عقد منتصف سبتمبر في لندن، وهو ما يجعل الأمير أمام امتحان صعب لاسترضاء رأي عام شعبي داعم لعمقه الخليجي ومعارض لاستبدال هذا العمق بعلاقة مثيرة للمخاوف مع إيران، فضلا عن إيواء تنظيمات متشددة يمكن أن تنقلب على قطر نفسها في أي لحظة.

وفي خلاف تام مع الحفاوة القطرية بظريف، قال 53 بالمئة من المستجوبين إن أهم قضية الآن هي التوصل إلى أقصى قدر من التعاون العربي ضد إيران. ومن الواضح أن المزاج العام في قطر يتماشى مع مواقف دول مجلس التعاون الخليجي، ومع قرارات قسم الرياض الثالث التي حضرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب وشارك فيها الشيخ تميم، وصدر عنها بيان ملزم بضرورة بناء تحالف إسلامي أميركي لمواجهة التمدد الإيراني. ولا تزيد زيارة وزير الخارجية الإيراني واستقباله على أعلى مستوى في الدوحة سوى من إشارة الغضب الشعبي، خاصة أنها تؤثر سلبا على وضع قطر في الخلاف مع الرباعي العربي.

وقال الباحث السعودي سلمان الأنصاري إن طهران ليست في موقف يسمح لها بإحداث أي تأثير في الأزمة القطرية سوى أنها تزيد من انغماسهما معا أكثر في سلبيات هذه الأزمة.

وكشفت نتائج الاستفتاء عن شبه إجماع في الشارع القطري ضد أنشطة الوكلاء الإقليميين لإيران، وخاصة حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، حيث أعلن 90 بالمئة من المستجوبين رفضهم لأنشطتهما في لبنان وسوريا واليمن، وهو ما يتناقض تماما مع مواقف قطر التي تدعم الجماعتين وتقيم معهما علاقات مثيرة للتساؤل خاصة في ضوء الدور الذي تلعبانه لتخريب الأمن القومي لدول عربية مختلفة.

وفي ضوء توجه عام معاد لقطر وجماعة الإخوان، أعلن 81 بالمئة من المستجوبين أنهم يؤيدون التوصل إلى حل وسط تقدم فيه كل الأطراف بعض التنازلات بمن في ذلك السلطات القطرية.

وتمثل التركيبة الديموغرافية لعينة المشاركين أيضا مجموع السكان البالغين من الشعب القطري: 60 بالمئة منهم تحت سن الخامسة والثلاثين؛ حيث يقيم نصفهم في العاصمة الدوحة، ويقوم ربع عددهم في الريان المجاور، والربع الآخر في أماكن أخرى من البلاد؛ كما أن 90 بالمئة من المصوتين كانوا من السنة و10 بالمئة فقط من الشيعة، وخمس المصوتين فقط كانوا من طلبة الجامعات. واعتبر ديفيد بولوك، المستشار البارز السابق بالخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط، أن "ما هو حتمي هنا أن قطر ليست دولة ديمقراطية، لذلك فإن الرأي العام هناك له تأثير غير مباشر على تشكيل السياسة العامة. لذلك يجب على الأسرة المالكة أيضا توجيه بعض الاهتمام لرد الفعل الشعبي". وقال بولوك إن نتائج هذا الاستبيان تشير إلى أنه "يتعين على الأمير من أجل الحفاظ

الدوحة - مثل استطلاع لآراء القطريين نشره معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى صدمة للسلطات القطرية، لما كشف عنه من تصادم شديد بين ما يؤمن به المواطن القطري وبين الموقف الرسمي خاصة ما تعلق بالانفتاح على إيران وإيواء جماعة الإخوان المسلمين، وكلاهما سبب في الأزمة العميقة مع السعودية التي يطالب أغلبية المستجوبين بتقديم تنازلات للتوصل فيها إلى حل وسط.

وأجري الاستفتاء في أغسطس 2017 على يد شركة أبحاث في السوق العربية تتمتع بعقود من الخبرة في مجال مجتمعات الخليج العربي.

وعبر أكثر من نصف المستجوبين القطريين (56 بالمئة) عن معارضتهم دعم السلطات لجماعة الإخوان وإيواء قيادات هاربة من أحكام قضائية في بلدانها الأصلية، فضلا عن توظيف هذه الجماعات وجماعات أخرى متشددة لابتزاز دول الجوار أو البحث عن دور إقليمي من بوابة تمويل الإرهاب.

وقال متابعون للشأن القطري إن هذه النتائج المييزة ستجعل التنظيم الدولي للإخوان، الذي يتخذ من الدوحة مقرا لقيادات بارزة فيه ويعتبرها بمثابة قاعدة ارتكاز لأنشطته، يعيد حساباته حول وضعه ما بعد التغيير الذي يبدو أنه صار مطلبا شعبيا وليس فقط مطلبا بين النخبة القطرية وأعضاء بارزين في الأسرة الحاكمة.

واعترض القطريون بشدة، وبفارق يتراوح بين 79 إلى 16 بالمئة، على سياسات إيران في المنطقة على الرغم من الحظوة التي تتمتع بها لدى السلطات القطرية، والتي كان آخر مظاهرها استقبال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، فضلا عن وصف أحد مسؤولي الخارجية القطرية لإيران بكونها "دولة شريفة" في تبرئة لها من التدخلات في شؤون دول الخليج، وتحريك مجموعات تابعة لها مذهبيا وماليا لتخريب الأمن في دول مثل البحرين واليمن.

واستقبل الشيخ تميم وزير الخارجية الإيراني في الدوحة الثلاثاء. وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية إنه "جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول الأوضاع الراهنة في المنطقة، بما فيها الأحداث الجارية".



ديفيد بولوك
الابتعاد عن إيران وجماعة الإخوان المسلمين،
الحل الأمثل لقطر

واشنطن أحرزab وشخصيات سياسية بارزة في إقليم كردستان هجوما حادا على البارزاني، متهمه إياه بخداعها في ما يتعلق بنواياه من وراء إجراء الاستفتاء، وذهابه منفردا نحو تشكيل "مجلس القيادة السياسية الكردستانية - العراق"، للتفاوض مع بغداد. وقالت هيرو إبراهيم أحمد، عقيلة جلال الطالباني رئيس الجمهورية السابق الذي توفي بالأمس إن الشعب الكردي "يدفع ضريبة هذا العناد في الوقت الحاضر، فبدل أن نراجع

وغير معترف بنتائج الاستفتاء"، فضلا عن "إعداد قوائم خاصة بأسماء النواب المؤيدين للاستفتاء وأصحاب المواقف الواضحة منه لرفعها إلى القضاء من أجل سحب عضويتهم من المجلس إلى حين بت القضاء في أمرهم". وترجمة هذه المقررات انعقد البرلمان، الثلاثاء، من دون النواب الأكراد. وحضر نواب الاتحاد والتغيير إلى مبنى البرلمان، لكن الجدل بشأن مشاركتهم في الاستفتاء، حال دون دخولهم إلى قاعة الجلسات.

وأطلق ائتلاف دولة القانون، بزعامة نوري المالكي، حملة لجمع توقيعات بهدف تقديم طلب إلى رئاسة البرلمان ينص على منع النواب الكرد من حضور جلسات مجلس النواب، قبل أن يعلنوا موقفهم من الاستفتاء.

اجتماعا مع رئيس مجلس النواب سليم الجبوري لمناقشة حضور النواب الأكراد إلى الجلسات.

ووفقا لمصدر نيابي تحدث لـ "العرب"، فقد أسفر الاجتماع عن جملة مقررات تلتزم رئاسة البرلمان بتنفيذها، منها "اعتبار كل نائب عن التحالف الكردستاني يحضر جلسات البرلمان مؤيدا لقرارات المجلس الأخيرة بشأن الاستفتاء ويؤمن بكل مضامين الدستور



رحيل جلال الطالباني في لحظة عصبية من تاريخ كردستان

ويقول مراقبون إن هذه المواقف تؤثر على تمرّد مدينة السليمانية، معقل كل من الاتحاد والتغيير، على مشروع الانفصال الذي يقوده البارزاني.

ويضيف هؤلاء أن "القيادات السياسية في السليمانية ربما تسعى إلى تجنب المدينة تداعيات الاستفتاء وأخطرها العقوبات الاقتصادية، التي قد تتسبب في تحريك الشارع الكردي".

وفي بغداد تعرض الوجود الكردي في البرلمان الاتحادي إلى خطر كبير، عندما علقت رئاسة مجلس النواب عضوية جميع الأعضاء الأكراد الذين شاركوا في الاستفتاء. وقبل انعقاد جلسة هامة، ظهر الثلاثاء، عقد وفد يمثل التحالف الشيعي الحاكم

أنفسنا ونقيم الظرف الحالي بصورة واقعية ودقيقة، تقرر تشكيل مجلس دون العودة إلى قيادة الأحزاب".

ولم تكد أربيل، عاصمة الإقليم الكردي في العراق ومعقل حزب البارزاني، تستوعب صدمة تصريحات عقيلة الطالباني، حتى أصدرت حركة التغيير، التي تملك ثاني أكبر كتلة في برلمان إقليم كردستان، بيانا شديدا للهجة ذكرت فيه أن الاستفتاء "تسبب في خيبة أمل وامتعاض دول المنطقة. وأصبح ذريعة بيد بعض الجهات الشوفينية لتقف ضد المطالب الشرعية لمواطني كردستان". واعتبرت الحركة أن نتيجة الاستفتاء أصبحت "تهديدا جديا على حياة ومعيشة مواطني كردستان ومكتسباتهم".



«المرحلة تتطلب السير إلى الأمام بخطوات منظمة، لتجنب الوطن أي آثار سلبية اقتصادية مستقبلية، والأردن بقيادته ووعي شعبه قادر على العبور إلى بر الأمان».

هاني الملقى
رئيس الحكومة الأردنية

«نرحب بحرارة بعملية المصالحة الفلسطينية ووجود الحكومة في قطاع غزة، ومستعدون للتعاون معها في جميع المجالات من أجل تحسين الأوضاع في غزة».

ببير كرينيول
المفوض العام لوكالة إغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا)



المصالحة الفلسطينية تسير بثبات رغم الألغام السياسية والأمنية

● **عباس: لن نسمح باستنساخ تجربة حزب الله في غزة ● ننتياهو يهاجم المصالحة ويرسم شروطه للقبول بها**



احتفاء فلسطيني بجهود مصر

ذاته إلى وجود "إرادة سياسية حقيقية" من جانب كل من فتح وحماس لتحقيق المصالحة، بالإضافة إلى التزام مصري قوي بالمضي في جهود الوساطة. وفي مقابل الترحيب الدولي بالمصالحة، تبدي إسرائيل امتعاضها واضعة شروطا للقبول بالمصالحة. والشروط التي حددها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الثلاثاء، هي الاعتراف بإسرائيل، وحل الجناح العسكري لحماس، وقطع العلاقات مع إيران. وقال نتنياهو "من يريد أن يقوم بمثل هذه المصالحة، ففهمنا لهذه المصالحة بسيط جدا: اعترفوا بدولة إسرائيل، وقوموا بحل الجناح العسكري لحركة حماس، واقطعوا العلاقات مع إيران التي تدعو إلى إبادةنا وما إلى ذلك". وتابع "هذه الخطوات واضحة جدا، ونقول هذا الكلام بشكل واضح للغاية".

وبأهمية الحوار لتحقيق أهداف السلام ستساعد على تحقيق هذا السلام الشامل في المنطقة". وأضاف "أؤكد للجميع أننا لا نملك وقتا لنضيعه وأن التاريخ سيحاسب من يتسبب في إضاعة الفرصة الحالية للسلام"، مؤكدا ثقته "بإدراك القيادات الفلسطينية لحساسية المرحلة وأهمية... تحقيق الوحدة". ويرى مراقبون أن السلطة وحركة حماس مضطرتان هذه المرة للسير في خيار المصالحة وأن أي طرف ليس مستعدا لتحمل فشلها، لأن ذلك سيحمله في وضع صعب سواء أمام الشعب الفلسطيني الذي يرنو إلى إنهاء فصل الانقسام أو المجتمع الدولي. وقال الموفد الدولي نيكولاي ملادينوف الاثنين إنه "متفائل بحذر"، مشيرا في الوقت

بينها تهديد الطريق أمام مبادرة لتسوية القضية الفلسطينية، خاصة وأن من الشروط الموضوعية لإطلاقها هو توحيد الصف الفلسطيني. ومن الأهداف الأخرى لمصر هو أن تكون الطرف الوحيد الممسك بالملف الفلسطيني، وإيجاد خصوم على شاكلة قطر وتركيا عن هذا الملف الذي هو مرتبط أيضا ارتباطا بأمنها القومي. وأعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الثلاثاء في كلمة متلفزة وجهها لتحقيق السلام في المنطقة إذا تحققت المصالحة الفلسطينية. وقال السيسي "إنني على ثقة أن القوى الكبرى في العالم عندما ترى الأطراف الفلسطينية على وعي كامل بطبيعة المرحلة

رغم الإنجاز المهم الذي تحقق في مسار المصالحة الفلسطينية ببدء حكومة الوفاق مهامها في القطاع، فإنه لا تزال توجد ألغام في الطريق، وإنالتها تتطلب تنازلات من الجميع وخاصة من حركة حماس، وهو ما تدركه مصر الراعية الرسمية لهذا الملف الذي تتعامل مع تفاصيله بحذر شديد.

لزيارة القاهرة، الثلاثاء المقبل، للبدء بالحوار الفخائي مع حركة فتح. وترعى المخابرات المصرية المصالحة بين حركتي فتح وحماس، لطى صفحة الانقسام التي أضرت كثيرا بالقضية الفلسطينية، وفاقمت المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها سكان قطاع غزة.

ويرى محللون أن حماس تبدي إيجابية في التعاطي مع ملفي المعابر والأمن بيد أنها تعتبر أن الحديث عن سلاح كتائب عز الدين القسام خط أحمر، وهذا لو أصرت حركة فتح والسلطة على مناقشته، قد ينسف ما تم بناؤه.

ومعلوم أن السلطة وكذلك الحال بالنسبة للدول العربية تعتبر أنه يجب حصر السلاح في يد واحدة أي التسرية خاصة وأنه سبق وأن تم توجيهه هذا السلاح إلى الداخل، بيد أن حركة حماس ترى أن هذا الطرح ليس مقبولا بالنسبة لها كما بالنسبة لجمهورها، وبالتالي ستحاول مصر تأجيل البت في المسألة إلى آخر مرحلة من مراحل المصالحة. وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقابلة تلفزيونية مساء الاثنين إن السلطة ستستسلم "كل شيء" في غزة، مؤكدا في الوقت ذاته على وجوب نسيان الخلافات مع حماس.

وأكد عباس أن "السلطة الفلسطينية ستقف على المعابر" في قطاع غزة موضحا أن "المعابر والأمن والوزارات، وكل شيء يجب أن يكون بيد السلطة الفلسطينية" في قطاع غزة. وأضاف "لاكون واضحا أكثر، لن أقبل ولن أنسخ أو أستنسخ تجربة حزب الله في لبنان"، في إشارة إلى سلاح الكتائب.

ويقول مراقبون إن عباس يبدي رغبة في حل جميع الملفات ومنها سلاح الفصائل ضمن سلة متكاملة، وهذا بالتأكيد سيغرقل مسار الأمور وقد ينسف جهود مصر التي يتوقع أن تعمل على إقناعه بأنه سيتم حلحلة هذا الملف ولكن ليس قبل الاتفاق على جميع النقاط الأخرى.

وتبدي مصر حرصا كبيرا على إنجاح عملية المصالحة، لعدة اعتبارات لعل من

غزة - عقدت الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمدالله الثلاثاء أول اجتماع لها منذ العام 2014 في قطاع غزة، في خطوة أولى على طريق إرساء عودة السلطة الفلسطينية المعترف بها دوليا إلى القطاع الخاضع لسيطرة حركة حماس منذ 2007.

وأعلن الناطق باسم الحكومة يوسف محمود في مؤتمر صحفي عقب انتهاء الاجتماع أن الحكومة أجرت "مناقشة سريعة لملفات الكهرباء والمياه والإعمار، وأن ملف الأمن والمعابر والموظفين سيتم بحثه في القاهرة الأسبوع القادم".

وقال "الحكومة لا تمتلك عصا سحرية لحل مشاكل قطاع غزة ولكنها سوف تنتقل إليه مجددا"، موضحا أن اتفاق إنهاء الانقسام سيكون على ثلاث مراحل تتمثل بتشكيل لجان للبدء بالعمل على حل مشاكل المعابر والكهرباء والماء وملفات أخرى. وأضاف "لدينا إصرار على حل كافة المسائل العالقة وصولا لتحقيق المصالحة". وتشكل ملفات الأمن والمعابر وموظفي القطاع أحد التحديات أمام تحقيق مصالحة شاملة، وستكون هاته الملفات رئيسية على طاولة المفاوضات بين السلطة وحماس في القاهرة التي ترعى المصالحة.

وأبدت حماس انفتاحا لحل معضلتي المعابر والأمن، حيث قال رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية الثلاثاء، إن الحركة ستتعاون إلى أبعد مدى من أجل أن تتمكن الحكومة الفلسطينية من أداء مهامها، جاء ذلك عقب لقائه مع رئيس المخابرات المصرية خالد فوزي الذي وصل إلى القطاع ظهر الثلاثاء.

وأعلن هنية عن موافقة حركته على تلبية دعوة من جهاز المخابرات العامة المصرية،

يوسف محمود:

حكومة الوفاق لا تملك
عصا سحرية لحل مشاكل
قطاع غزة



باختصار

◀ تبني تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثاء الهجوم الانتحاري على قسم الشرطة في حي الميدان بدمشق الذي تسبب في مقتل 16 شخصا على الأقل بين مدنيين ورجال أمن.

◀ يستهل الرئيس الصومالي، محمد عبدالله فرماجو، الأربعاء، زيارة رسمية إلى السودان تستغرق يومين، لإجراء مباحثات مشتركة حول عدد من القضايا.

◀ دهمت السلطات الإسرائيلية، الثلاثاء، قرية العراقيب العربية في منطقة النقب (جنوب) للمرة 119 على التوالي.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء تصفية 304 مسلحين من داعش وإصابة 170 آخرين خلال يومين، إثر غارات نفذها سلاح الجو الروسي على مواقع للتنظيم المصنفة الشرقية لنهر الفرات في سوريا.

◀ قررت النيابة العامة المصرية، الاثنين، حبس المتهمين برفع علم المثلثين خلال حفل غنائي أقيم في القاهرة مؤخرا، لمدة 15 يوما، وذلك لمواصلة التحقيق معهم في تهم بينها الترويج للمثلية الجنسية.

◀ أجلت محكمة أمن الدولة الأردنية النظر في قضية تفجيرات مخيم الركبان الإرهابية إلى الـ 24 من الشهر الجاري.

◀ دعا الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، جميع أطراف الصراع في سوريا، إلى العمل على تمكين المنظمات الإنسانية من الاضطلاع بمهامها دون معوقات، معتبرا القصف الذي تتعرض له مناطق الشمال في الآونة الأخيرة انتهاكا واضحا للقوانين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إخوان الأردن يعيدون إنتاج أنفسهم لضمان البقاء

● **الجماعة الأم تسير على خطى حماس الفلسطينية والنهضة التونسية**



زيد النوايسة:

المتغيرات فرضت على
الإخوان المسلمين عقلنة
خطابهم السياسي

العربي لم تجر كما تشتتهى سفن الإخوان وازداد طرح سؤال شرعية وجودهم القانوني مع ازدياد حركة الانشقاقات بدءا من حزب الوسط الإسلامي وتيار زمزم ولاحقا جمعية الإخوان بقيادة المرشد الثاني عبدالجديد الذنبيات الذي يعتبر عليا أبرز وجوه الحماثم بالإضافة إلى كونه رمزا للشرق الأردني في الحركة الإسلامية.

كل هذه التطورات فرضت على الإخوان المسلمين الفاعلين عقلنة خطابهم السياسي والسعي لتكريس "شرعيتهم" فكانت مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية ثم البلدية رغم عدم وجود قانون عصري يضمن التمثيل الأوسع وبما يخدم مشروعهم، وفق قول النوايسة.

ويرى المحلل السياسي الأردني أن الإخوان بخطوة المراجعة يوجهون رسائل للحكومة ولدوائر صنع القرار في عمان بشأن ضرورة تحقيق توافق يؤسس لعلاقة دائمة وتحت سقف الدستور وبما يضمن بقاءهم في المشهد وهم يدركون أن حكومة هاني الملقى التي تعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوقة قد تكون بحاجة إلى حضورهم كأداة لها وجودها في أوساط مهمة في الشارع سواء كونهم مرجعية دينية لها مريدوها أو كعنصر سياسي لهوية أخرى لا يمكن القفز على وجودها؛ وتبدو هذه الرسائل جلية في غياب واضح للإخوان عن تصدر مشاهد الاحتجاج على اتفاقية الغاز مع إسرائيل وتجنبهم خلق حالة إرباك تضاف إلى ما تعانيه الحكومة الأردنية حاليا وخاصة في الجانب الاقتصادي.

ويرجح الكثيرون أن تقبل السلطة الأردنية هذه الاستدارة الإخوانية، وإن كانت تدرك أنه لا بد من الحذر خاصة وأنه ثبت بالتجربة أن الجماعة لا يمكن أن يؤتمن جانبها، وهي قادرة على القفز على أي توافقات متنى رأت أن الرياح تسير وفق ما تشتهيهِ سفينتها.

للإخوان في الأردن سيقضي بالضرورة قيادة جديدة من المرجح أن تكون تحت زعامة زكي بني ارشيد (ينظر إليه اليوم على أنه المرشد المقبل للجماعة) تنفذ هذا المسار "التصحيحي" إن صح التعبير.

ويقول المحلل السياسي الأردني زيد النوايسة لـ "العرب" إن جماعة الإخوان وحزبها العمل الإسلامي أدركا أن العالم تغير خلال السنوات السبع الماضية أي منذ خروج أول حالة احتجاج في تونس تلك التي أفضت إلى انهيار حكم زين العابدين بن علي وما تلاه من صعود لتيار الإسلام السياسي الذي سرعان ما هوى بسقوط الإخوان في مصر.

وكانت جماعة الأردن في عامي 2011 و2012 مأخوذة بـ "سحر" موجة الربيع العربي حتى أنها كانت تطمح إلى أن تكون أول منتطبيها لتصبح لاعبا رئيسيا في المعادلة الأردنية حتى أنها رفضت المشاركة في حكومة معروف البخت (2011) بثمائية حقائب وزارية ولاحقا حكومة عون الخصاونة؛ لكن مآلات الربيع

صنع مناسبة مع الجهات الرسمية، لإعادة إنتاج نفسها، بما يضمن بقاءها من جديد"، وأكد أنه "لا غنى عن إدارة حوار وطني جاد يشارك فيه المجموع الوطني، ويؤسس لعقد اجتماعي جديد، ويمكن الشعب من الشراكة السياسية والتداول السلمي للسلطة".

ويقول مراقبون إن جماعة الإخوان في الأردن تتخذ من حركة حماس الفلسطينية وعملية المراجعة التي أقدمت عليها الأخيرة قبل أشهر وانفتاحها على المصالحة بقيادة جديدة مع حركة فتح، نموذجا للسير فيه، في ظل متغيرات إقليمية ودولية ترفض قبول الجماعة بشكلها وفكرها الحالي.

كما ترى الجماعة في حركة النهضة في تونس نموذجا يمكن أيضا السير في ركبها، فالبراغماتية التي تطبع الأخيرة وإدعاء تقمصها ثوب الحداثة، جعلها موجودة اليوم في الحكم لا بل طرفا رئيسيا فيه.

ويعتقد أن الوصول إلى توافق داخلي حول الخطوط العريضة التي تدشن لعهد جديد



رجل المرحلة



«القاعدة العسكرية التركية في الصومال ليست للتدريب وتمثل تهديدا صريحا للأمن الوطني السعودي وللمصر والسودان واليمن».

إبراهيم آل مرعي
كاتب ومحلل سياسي سعودي

«أوطاننا مستهدفة في وحدتها وتاريخها الحضاري وتنوعها الإثني والديني والثقافي.. لنحافظ عليها بما أستطعنا من قوة».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



أخبار

تركيا تلوح للبارزاني بخيار المصالحة للتراجع عن الاستفتاء

● اندفاعه عراقية غير محسوبة نحو التصعيد ● أنقرة أمام معضلة البحث عن حليف في مواجهة حزب العمال داخل العراق



رحيل جلال الطالباني في لحظة عصيبة من تاريخ الأكراد

ويكس غياب الطالباني اختلال التوازنات السياسية داخل إقليم كردستان العراق، حيث ازداد حزبه، الاتحاد الوطني الكردستاني، تراجعاً على الساحة السياسية كما أن الشق الذي يقوده ورثة الطالباني ضمن قيادة الإقليم تراجع تأثيره بشكل واضح وتقدم في المقابل الشق الذي يقوده المنافس التاريخي له مسعود البارزاني الذي يعتبر أكثر اندفاعاً نحو فصل إقليم كردستان عن العراق في دولة مستقلة، وهو الأمر الذي شرع عملياً في الاشتغال عليه مغتصماً الطرف الراهن في العراق.

وأعلنت وفاة الرجل البالغ من العمر 84 عاماً والذي يعرف في الأوساط الكردية بـ"مام جلال" (العم جلال) بعد غياب طويل عن الساحة بعد جلطة دماغية ألت به سنة 2012 نقل على إثرها إلى ألمانيا للعلاج. ويعد الطالباني من الزعامات التاريخية لأكراد العراق، حيث قاد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وهو الشخصية الكردية الوحيدة التي وصلت إلى منصب رئيس العراق، بعد أن تغير النظام في البلاد وأصبح هذا المنصب شكلياً إلى حد بعيد.

السليمانية (العراق) - أعلن الثلاثاء عن وفاة الرئيس العراقي السابق والزعيم الكردي جلال الطالباني، وذلك في لحظة بالغة التعقيد من تاريخ أكراد العراق الذين تخترق صفوفهم انقسامات حادة وبواجهون التداعيات الخطرة للاستفتاء الذي جرى مؤخراً حول انفصال إقليمهم عن العراق. وأوضح مصدر مقرب من عائلة الطالباني أنه فارق الحياة، الثلاثاء، في مستشفى بالعاصمة الألمانية برلين بعد صراع طويل مع المرض.

القريبة منها إلى قدر كبير من التصعيد من شأنه أن يعيق الشرخ داخل المجتمع العراقي وقد يزيد أكراده إصراراً على الاستقلال رغم العاصفة الإقليمية التي ثارت في وجوههم.

عليه التوجهات الاستقلالية للأكراد الذين يمتد مجالهم على أجزاء من الأراضي التركية والإيرانية. ودفعت تركيا وخصوصاً إيران، حكومة بغداد المركزية والأحزاب والشخصيات

بعد أن ظلّت طيلة السنوات الماضية في علاقة أقرب إلى الخصومة بسبب الخلافات حول عدد من ملفات المنطقة على رأسها الملف السوري، وذلك نظراً للتهديد المباشر لهما والذي تنطوي

أنقرة التي رفعت سقف التصعيد عالياً ضدّ أكراد العراق على خلفية استفتاء الاستقلال الذي نظموا مؤخراً، لا تقطع خط الرجعة بشكل نهائي عن حليفها القديم الذي ما يزال في حال تراجع عن الاستفتاء - الأجدر بالانتماء على مصالحها الاقتصادية والسياسية والأمنية في شمال العراق.

ولوح أوغلو بشكل صريح بإمكانية المصالحة مع رئيس إقليم كردستان العراق قائلاً "إذا تراجعوا (الأكراد) عن هذا الخطأ (الاستفتاء) فإن علاقاتنا معهم ستعود إلى سابق عهدها"، مهذداً في المقابل بـ"أنه في حال عدم التراجع عن هذا الخطأ فإن تركيا ستقدم على خطوات بالتنسيق مع بغداد"، ومعتبراً أنّ "البارزاني كان موقفه سيبدو أقوى على طاولة المفاوضات مع بغداد لو ألغى الاستفتاء".

ولا يخلو الخطاب التركي بشأن الاستفتاء الكردي من هاجس البحث عن شريك عراقي في مواجهة حزب العمال الكردستاني المصنّف إرهابياً من قبل تركيا والذي تخوض ضده حرباً استمرت لعقود رغم الجهود التركية الكبيرة لحسمها.

وأكثر ما تخشاه أنقرة أن يجد حزب العمال حاضنة له بين أكراد العراق. وانعكس هذا الهاجس مجدداً في كلام وزير الخارجية التركي الذي لم يخف آمال بلاده في توظيف السلطة المركزية العراقية في التصدي للحزب. وأشار الوزير إلى إمكانية فتح معبر حدودي جديد مع العراق يخضع للحكومة العراقية المركزية، قائلاً إنّ "فتح معبر أوفاجيك ممكن من الناحية الفنية لكن يتوجب على حكومة بغداد أولاً تأمين جانب المعبر من جهتها وتهيئة ممر العبور"، لافتاً إلى "أن أحد أسباب توغل حزب العمال في منطقة سنجار شمالي العراق هو ضعف إدارة البارزاني، وهذا يتم بدعم من بعض الأحزاب بما فيها حزب جلال الطالباني".

وتراوح أنقرة بشكل واضح بين خطابي التهديد والاستمالة لأكراد العراق. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبيل توجهه إلى إيران في زيارة لا تنفصل عن ملف الاستفتاء الكردي، إنّ بلاده مستعدة لاتخاذ المزيد من الخطوات ضد أكراد العراق، مشيراً إلى أنّ العقوبات لا تزال محدودة وأن تركيا مستعدة للتواصل مع السلطات الكردية في شمال العراق إذا ما غيروا مسارهم.

وجمعت بين طهران وأنقرة، بسبب الاستفتاء الكردي، حالة غير مألوفة من الوفاق

أنقرة - لوحت تركيا بخيار المصالحة مع حليفها القديم الزعيم الكردي مسعود البارزاني، بالتوازي مع خطاب التصعيد ضده على خلفية الاستفتاء الذي جرى مؤخراً على استقلال إقليم كردستان العراق.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الثلاثاء، إنّ "الوقت لم يفت بعد بخصوص استفتاء الانفصال الباطل الذي أجرته إدارة إقليم شمال العراق"، مؤكداً أنّ "التراجع عن هذا الخطأ بعيد العلاقات بين بلاده والإقليم إلى سابق عهدها".

وبينما تتساق أطراف عراقية، لا سيما الشخصيات والأحزاب الشيعية المسكدة بزمام السلطة، نحو قدر من التصعيد ضدّ أكراد البلاد، يبدو متجاوزاً لحدود المعقول في بعض ردود الفعل على الاستفتاء من تصريحات وإجراءات تدفع من إيران وتركيا، تبدو أنقرة حريصة على الحفاظ على المصالح الحيوية السياسية والاقتصادية التي ظلّ البارزاني طيلة السنوات الماضية يسهر على حمايتها وتأمينها للأتراك.

وتسهّل أربيل بقيادة البارزاني لأنقرة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني داخل أراضي الإقليم الكردي وتمهّداً بالمعلومات الاستخبارية عن تحركاتهم.

كما تجمع بين الطرفين مصالح اقتصادية كبيرة، حيث تستفيد أنقرة من تصدير 550 ألف برميل من النفط العراقي عبر ميناء جيهان التركي وتحصل على حصة من النفط بأسعار زهيدة.

كما أنّ قدراً كبيراً من المواد والسلع الاستهلاكية التركية المنوعة تدخل إقليم كردسان العراق بشكل يومي، ويعبر الكثير منها باتجاه باقي مناطق العراق.

ورغم حدة الخلاف الذي نشب بين البارزاني وتركيا بشأن استفتاء استقلال الأكراد الذي ترى فيه أنقرة خطراً داهماً لا يمكن التهاون حياله، إلا أنّه سيكون من الصعب إيجاد حليف بحجم البارزاني بين أكراد العراق، لمواصلة إدارة الملف الكردي الشائك الذي تعرف القيادة التركية أنّ حسمه باستخدام القوة وحدها أمر بالغ الصعوبة.

إيران وقطر تطلقان «تحالفا» ورقيا في عاصفة من الضغوط المتصاعدة

اعتبار الدوحة تخشئ اشتداد عزلتها في محيطها الخليجي والعربي واتساع دائرة المقاطعة لها رداً على إصرارها على دعم الإرهاب واحتضان جماعاته.

وعلق سلمان الانصاري، رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأمريكية، على زيارتي وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف إلى كل من سلطنة عمان وقطر بأنهما محاولة لاستباق الضغوط الأمريكية المرتقبة على طهران في ظل تشدد إدارة ترامب تجاه إيران. وقال في تصريح لـ"العرب" إنّ الجميع يعلم

الدوحة - يصنّف محلّون سياسيون التحرك الإيراني باتجاه بعض البلدان الخليجية، ضمن استعدادات طهران لتصاعد الضغوط الأميركية ضدها وإمكانية تحويلها إلى حصار خائق لها في حال حسمت إدارة الرئيس دونالد ترامب قرارها بالانسحاب من الاتفاق النووي وشدّنت مرحلة مواجهة متعدّدة الأوجه ضدّ سياساتها الداعمة للإرهاب والمهذبة للاستقرار الإقليمي والدولي.

ويرى هؤلاء أنّ إيران تلتقي مع قطر في عملية البحث عن مهرب من الضغوط على

أخرى، لخلق حالة من الخلاف داخل البيت الخليجي للتخفيف من الضغوط على قطر، معتبراً أنّ طهران ليست في موقف يسمح لها بإحداث أي تأثير في الأزمة القطرية سوى أنها تزيد من غوصها أكثر في هذه الأزمة. وشبه المستجير بإيران بالمستجير من الرمضاء بالنار، فهي على حد وصفه "دولة أينما حلت حل في إثرها الخراب، ولنا في المشهد السوري واللبناني واليمني أكبر دليل على ذلك، لذا من الصعب التسليم بنزاهة الإدارة الإيرانية الحالية".

أن طهران تعاني تخطيا وتوترا إثر الأخبار المتداولة عن التصعيد الأميركي ضدها، لذا هي تبحث عن بدائل أمنة في حال ما نفذت الإدارة الأميركية تهديداتها، وهي في الأخير تحركات محكوم عليها بالفشل التام سواء في عمان أو الكويت أو حتى قطر، لأن إيران أو حلفاءها باتوا في مرحلة حرجة تهدد حتى بقاء أنظمتهم بعد أن انكشفت أدوارهم في زعزعة أمن واستقرار المنطقة. كما وصف الانصاري بـ"الساذجة" محاولات إيران التوود إلى دول خليجية



جنود سعوديون يحرسون حدود المملكة مع اليمن عند معبر الطوال في منطقة جيزان فيما يصعد التحالف العربي من حملته على المتمردين الحوثيين في المناطق الحدودية.

باختصار

▲ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري والوفد المرافق له في زيارته إلى الإمارات تطورات الأوضاع على الساحتين العراقية والعربية والجهود المبذولة لتجاوز الأزمات الراهنة في المنطقة.

▲ أعلنت وزارة الداخلية البحرينية إصابة 5 من رجال الشرطة في تفجير إرهابي أثناء تأمين القوات الأمنية موكبا شيعيا بمناسبة عاشوراء في شارع البديع غرب العاصمة المنامة.

▲ أقرّت محكمة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا الإماراتية حكماً بالسجن عشر سنوات على إيراني أدين بالخابز مع إيران واستيراد مولدات كهرباء وأجهزة تستعمل في المشروع النووي الإيراني من بريطانيا ومحاولة إعادة تصديرها إلى إيران.

▲ أعلنت منظمة الصحة العالمية، ارتفاع عدد الوفيات بوباء الكوليرا في اليمن إلى 2134 حالة، فيما تم تسجيل 777 ألفاً و229 حالة إصابة بالوباء الذي طال 22 محافظة يمنية من 23 باستثناء محافظة سقطرى.

▲ قال رميح الرميح، محافظ الهيئة العامة للنقل بالسعودية إنه سيتم العمل على إدخال المرأة إلى قطاع النقل المدرسي والجامعي والسماح للنساء بقيادة سيارات الأجرة.

▲ شرعت دولة الإمارات بتسيير جسر جوي لتقديم إمدادات إغاثية عاجلة للاجئين الروهينغا الفارين من ميانمار حيث انطلقت الإثنين أولى طائرات الشحن محملة بمواد ومعدات الإغاثة على أن يتم تسيير المزيد من الرحلات الجوية خلال الأيام القادمة.



«ما تردد عن انسحاب المغرب من التحالف العربي غير صحيح إطلاقاً، وهو موجه من أجل الاستفلاك الداخلي في اليمن».

عزالدين الإصبحي
سفير اليمن لدى المغرب

«المجلس الأعلى للدولة غير متوازن بتركيبته الحالية، ويتطلب انضمام كتلة 94 حتى يتم تضمينه بالاتفاق السياسي وتشريع عمله».

عيسى العريبي
عضو مجلس النواب الليبي



موريتانيا تطالب بتمويل لمحاربة الإرهاب

□ نواكشوط - دعت موريتانيا الاثنين لتقديم المزيد من الدعم من أجل تجهيز قوة لمكافحة الجهاديين في منطقة الساحل في أفريقيا، حيث تأخر نشر 5000 جندي يشكلون هذه القوة بسبب النقص في التمويل.

وأشادت خمسة بلدان في منطقة الساحل هي بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر هذه القوة المشتركة التي تبلغ ميزانيتها السنوية نحو 496 مليون دولار، لكن لم يتم دفع سوى 127 مليون دولار حتى الآن.

وقالت الوزيرة الموريتانية خديجة مبارك قال أمام مؤتمر لدول المتوسط إن المجتمع الدولي "دعم المهمة الرئيسية للقوة"، لكن يجب أن يدعمها ماديا بشكل أفضل.

وستتم مناقشة تمويل القوة من قبل المانحين خلال مؤتمر في بروكسل في ديسمبر المقبل، بالرغم من أن الاتحاد الأوروبي وفرنسا تعهدا بالمساعدة من الآن. وتحتاج كتائب القوة الخمس إلى المعدات وأجهزة الاتصال التي تصلها بالقيادة في مالي إضافة إلى وحدات الإسعاف الطبي. وتدعو الخطة إلى نشر الوحدات الأولى في أكتوبر الجاري وأن تكون الكتائب جاهزة للقتال في مارس المقبل، مع إعطاء الأولوية للمعدات بين الحدود.

وأفتتح الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كيتا رسميا مقر هذه القوة في 9 سبتمبر الماضي في سيفاري في وسط مالي، بالرغم من أن الجنود الذين تم اختيارهم من البلدان الخمسة ما زالوا قيد التدريب.

وتقود فرنسا حاليا قوة لمكافحة الإرهاب في الساحل، كما أن الأمم المتحدة تملك قوات حفظ سلام مهمة في مالي لاحتواء تهديد الجهاديين خاصة تهديد الجماعات المرتبطة بالقاعدة.

وأعلن السفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرنسوا ديلاتر الاثنين أن مجلس الأمن الدولي سيرز من 19 وإلى غاية 23 أكتوبر كلا من موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو، وذلك بالتزامن مع بدء قوة مجموعة الخمس في الساحل عملياتها.

وقال السفير الفرنسي لدى عرضه برنامج مجلس الأمن للشهر الجاري إن القوة المشتركة لمجموعة الدول الخمس في الساحل هي الأداة المناسبة لإكمال مهمة "مينوسما"، بعثة الأمم المتحدة في مالي.

عدم وجود اختلاسات لا ينفي التقاعس في مشاريع الحسيمة

● العاهل المغربي يمهّل المجلس الأعلى للحسابات عشرة أيام للبحث في أسباب تأخر المشاريع



تقرير منقوص

وأصدر العاهل المغربي حينئذ تعليماته لوزيري الداخلية والمالية، قصد قيام كل من المفتشية العامة للإدارة الترابية بوزارة الداخلية والمفتشية العامة للمالية، بالبحاث والتحريات اللازمة بشأن عدم تنفيذ المشاريع المبرجة، وتحديد المسؤوليات ورفع تقرير بهذا الشأن، في أقرب الآجال. ويرى مراقبون أن تبرئة المسؤولين من الغش والاختلاس، لا تعني بالضرورة تبرئتهم من التقصير وسوء التسيير. ويرى هؤلاء أن الإخلال بالواجب المهني والمسؤوليات ليس بالضرورة مرتبطا بالمفهوم التقليدي للفساد المتمثل في الاختلاسات المالية، ولكن أيضا بالحكمة والنجاعة والبيروقراطية التي تعرقل عمل الإدارات العمومية بالمغرب.

تنفيذ المشاريع العمومية. وكانت مدينة الحسيمة والمناطق المجاورة منذ قرابة العام مسرحا لحركة احتجاج شعبية تطالب بتنمية هذه المنطقة. واستجابة لمطالب المتظاهرين، قامت الدولة المغربية بإعادة إطلاق أو تسريع المشاريع المدرجة في برنامج "الحسيمة منارة المتوسط" (2015-2019)، بقيمة 600 مليون يورو.

وكان الملك محمد السادس عبر في يونيو الماضي خلال اجتماع وزاري للحكومة وللوزراء المعنيين ببرنامج الحسيمة منارة المتوسط، بصفة خاصة، عن استيائه وانزعاجه وقلقه بخصوص عدم تنفيذ المشاريع التي يتضمنها هذا البرنامج التنموي الكبير، في الآجال المحددة لها.

بتطوان. غير أن الاحتجاجات الاجتماعية التي عرفتها مدينة الحسيمة وضواحيها الأشهر الماضية سلطت الضوء على تعثر وتأخر العديد من المشاريع المبرجة في إطار هذا المخطط.

وأوضح بيان صادر عن الديوان الملكي أن العاهل المغربي أعطى تعليماته "للمجلس الأعلى للحسابات لكي يقوم في أجل أقصاه عشرة أيام، ببحث هذا الموضوع، وذلك طبقا لصلاحيات واختصاصات المجلس في مجال تقييم المشاريع العمومية، فضلا عن مهامه المعتادة في مراقبة المالية العمومية".

ولا يقتصر دور المجلس الأعلى للحسابات في المغرب على المراقبة والتدقيق المالي مع السياسيين والمسؤولين، وإنما أيضا في الوقوف عند الاختلالات وتشخيص كيفية

الجيش الليبي ينفي التنسيق مع داخلية حكومة الوفاق في بنغازي

وعين رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق سبتمبر الماضي، قعيم الذي سبق أن شغل منصب رئيس جهاز مكافحة الإرهاب والمهام الخاصة التابع لوزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة، وكيل لوزارة الداخلية في حكومته.

واتهم 3 أعضاء في المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية السراج باتخاذ ما وصفوه بـ"قرارات انفرادية" خارج إطار صلاحياته المنصوص عليها في الاتفاق السياسي المبرم في منتجع الصخيرات بالمغرب قبل نحو عامين في إشارة لتعيين قعيم.

في تنفيذ خطة أمنية لتأمين مدينة بنغازي بالتعاون مع الجيش الليبي"، مؤكدا أن "الحكومة لا خلاف بينها وبين القيادة العامة للجيش في أي مجال يخص مكافحة الإرهاب". وكشف قعيم أن "الخطة بدأت، وأن التعليمات يتم تلقيها من غرفة عملية الكرامة بإمرة العميد عبدالسلام الحاسي التابعة للجيش".

واعتبر مراقبون تصريحات قعيم مؤشرا على بداية التنسيق بين الجيش والمجلس الرئاسي، خاصة وأنها تزامنت مع انطلاق المفاوضات لتعديل الاتفاق السياسي في تونس.

□ بنغازي (ليبيا) - نفى أمر غرفة عمليات الكرامة التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي عبدالسلام الحاسي، أن يكون فرج قعيم وكيل وزارة الداخلية بحكومة الوفاق ضمن قوة الغرفة.

وأكد اللواء عبدالسلام الحاسي في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الليبية بالبيضاء، أنه لم تصدر أي معلومات عسكرية لقعيم بشأن أي تحركات أو أي أوامر عسكرية، لافتا إلى أن القيادة العامة لا تتعامل مع الأجسام غير الشرعية.

وكان قعيم قال في مؤتمر صحفي عقده في بنغازي مساء الاثنين إن "الوزارة بدأت

باختصار

◀ قالت الأمم المتحدة الاثنين إن خمسة مدنيين على الأقل لقوا حتفهم وأصيب 12 آخرون ضمن العشرات من الضحايا الذين سقطوا في قتال وقع في الأونة الأخيرة بمدينة صبراتة الليبية، التي تعد مركزا لتدريب المهاجرين.

◀ اختارت الرابطة العربية للتربويين التنويريين الإثنين، مدينة تونس عاصمة للتنوير العربي سنة 2017، بفضل إسهاماتها الفكرية والتجديد الفكري والسياسي والديني خلال الثلاثين سنة الأخيرة.

◀ حذر وزير الصحة التونسي سليم شاكر من انهيار القطاع الصحي في تونس، في ظل استنزاف الموارد المالية للدولة وانتشار التخريب والعنف في المؤسسات الصحية العمومية.

◀ كشف وكيل وزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات والتحقيقات بالعراق اللواء ماهر نجم عبدالحسين الطائي خلال لقائه وزير الداخلية الجزائري نور الدين بدوي بالجزائر، الإثنين أن البلدين يعدان لتوقيع اتفاق أمني في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

◀ دعت كونفيدرالية المؤسسات التونسية (مؤسسة نقابية تمثل رجال الأعمال) الحكومة إلى تقليص عدد الموظفين في القطاع الحكومي للحد من العجز المالي للدولة.

◀ دانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الثلاثاء إسبانيا لطردها بصورة جماعية ودون أي قرار إداري أو قضائي مهاجرين وصلوا إلى جيب مليية الواقع تحت سيطرة إسبانيا في شمال المغرب.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس وإنдонيسيا تبحثان اتفاقية تبادل حر

□ تونس - بحث وزير الخارجية التونسية خميس الجهنياوي مع نظيرته الإندونيسية ريتنو مارصودي، سبل تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين. وجاء ذلك خلال استقبال الجهنياوي لنظيرته مارصودي في مقر وزارة الخارجية التونسية. وأشار الجهنياوي، خلال المؤتمر الصحافي المشترك إلى أن "اللقاء تطرق إلى تطوير العلاقات الثنائية بين تونس وإندونيسيا، من خلال تعزيز التبادل التجاري الذي مازال ضعيفا ولا يرقى إلى رغبة الدولتين".

وتابع أن "هناك مقترحا إندونيسيا لتوقيع اتفاقية تبادل حر بين تونس وإندونيسيا وهذا المقترح محل دراسة من قبل وزارة التجارة". وقالت مارصودي إن اجتماع اللجنة المشتركة التونسية الإندونيسية "يحمل دلالة إذ أنه ينعقد بعد انقطاع دام 9 سنوات، ويتزامن مع الذكرى الـ57 لبدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين".

وأشارت إلى أن "التعاون الثنائي لن يتوقف عند الجانب الاقتصادي فقط وإنما سيعتداه إلى التعاون في مجال الديمقراطية، خلال تنظيم منتدى بالي للديمقراطية في تونس ولأول مرة خارج إندونيسيا".





«ما شهدته لاس فيغاس عمل شيطاني ومكتب التحقيقات الفيدرالي والأمن القومي يعملان على دعم السلطات المحلية في تحقيقاتها وستقوم بموافقاتنا بكل جديد تتوصل إليه».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«التقدم غير كاف لبدء المرحلة الثانية من المفاوضات حول بريكست، لم تحقق التقدم الكافي لجهة ما يفترض أن تكون مرحلة انتقالية ثم النقاش حول إطار علاقتنا المستقبلية».

ميشال بارنييه
المفاوض المكلف بملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي



تركيا تصعد ضد حركة غولن بالاعتقالات

□ إسطنبول (تركيا) - قالت وسائل إعلام رسمية تركية، الثلاثاء، إن ممثلي الادعاء أصدروا أوامر باعتقال 254 شخصا من العاملين في بلدية إسطنبول ووزارات أخرى بدعوى ثبوت صلتهم برجل الدين فتح الله غولن الذي اتهمه أنقرة بالتخطيط لمحاولة انقلاب جرت في 15 يوليو 2016.

ويرمز حجم أحدث عمليات الاعتقال، التي استهدفت أيضا موظفين حاليين وآخرين عزلوا من قبل، إلى تصعيد جديد تخوضه أنقرة ضد حركة خدمة التي يتزعمها غولن المقيم في الولايات المتحدة.

وقالت وزارة الداخلية التركية إن نحو ألف شخص اعتقلوا خلال الأسبوع الماضي على خلفية اتهامات تتعلق بما تصفه أنقرة «بجماعة غولن الإرهابية».

وصدرت مذكرة توقيف بحق 112 موظفا بلديا سابقا أو في الخدمة بينهم 35 على الأقل تم توقيفهم بتهمة الاتصال بالحركة. وتتعلق التهم خصوصا باستخدام هؤلاء تطبيق الرسائل المشفرة «بابلوك» الذي تعتبره السلطات التركية أداة التواصل الرئيسية بين الانقلابيين.

وتأتي هذه التوقيفات بعد أقل من أسبوعين على استقالة رئيس بلدية إسطنبول قاصر توباش بعد 13 عاما من توليه هذا المنصب تحت راية الحزب الحاكم العدالة والتنمية.

وتزامنت استقالة توباش مع خلافات بشأن مشاريع إعمارية في المدينة أعطى الحزب الضوء الأخضر لها رغم معارضة الأخير.

ويرى مراقبون أن الحملة تأتي عقب إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن إرادته تجديد صفوف حزبه استعدادا للانتخابات التشريعية والرئاسية في نوفمبر 2019 بعد استحقاق بلدي يعتبر بمثابة امتحان في مارس من نفس العام.

وقالت مصادر إخبارية تركية إن ممثلي الادعاء في أنقرة أصدروا أمرا باعتقال 142 شخصا من العاملين في وزارتي التعليم والرياضة. وتم عزل الغالبية العظمى منهم بالفعل من وظائفهم على خلفية اتهامات بصلتهم بغولن.

وقادت السلطات التركية عقب محاولة انقلاب فاشلة جرت العام الماضي حملة تطهير واسعة شملت توقيف أكثر من 50 ألف شخص وتسريح أو تعليق مهام أكثر من 140 ألفا في مختلف القطاعات.

بريطانيا حائرة في متاهة مفاوضات بريكست

● قلق أوروبي من عدم تحقيق تقدم كاف لمسار الانتقال



طلاق مر

الأوروبية بعد الإعلان الرسمي للخروج من الاتحاد. ويأتي هذا بعد تصريحات أدلى بها وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، أحد المؤيدين الرئيسيين لخروج بريطانيا من الاتحاد، والتي تتناقض مع تصريحات صادرة عن رئيسة الوزراء تيريزا ماي.

وقال فيبر «أقبلوا جونسون من فضلكم، لأننا نحتاج إلى إجابة واضحة حول المسؤول عن الموقف البريطاني». وأضاف موجها خطابه لماي «من فضلك، لا تضعي الحزب أولا. ضعي من فضلك بريطانيا أولا. ضعي المواطنين أولا».

وكانت ماي اعتذرت عن فقدانها لأغلبية حزبها المحافظ في الانتخابات التي جرت في يونيو الماضي، وردت على منتقديها قائلة إن لديها الاستراتيجية الصحيحة لقيادة بريطانيا والتوصل إلى اتفاق للخروج من الاتحاد الأوروبي.

الحد من حقوقهم. كما تطرقوا إلى المرحلة الانتقالية التي ستكون بنحو عامين بعد التاريخ الرسمي لإنجاز الانفصال مع نهاية مارس 2019، والتي اقترحتها رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي في خطابها الأخير بإيطاليا.

ودعا النائب الألماني بالبرلمان الأوروبي مانفريد فيبر، رئيس كتلة حزب الشعب الأوروبي المنتمي إلى يمين وسط، إلى عدم ترك مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي رهينة للسياسة الداخلية البريطانية. وقال «السؤال الذي أعتقد أنه الأبرز في الوقت الراهن من أخاطب في لندن» من الذي يتحدث عن الحكومة؟، مطالبا بالتوضيح. واعتبر النواب أن فترة التعديل هذه لا يمكن أن تكون إلا تحت نظام المكتسبات الجماعية وتحت سلطة محكمة العدل الأوروبية، لكن البريطانيين لا يقبلون بأي سلطة للمحكمة

في أن تقبلوا موضوعيا سداد حساباتهم». وتدور المباحثات حتى الآن حول حقوق ثلاثة ملايين مواطن أوروبي يقيمون في بريطانيا، والعلاقة بين أيرلندا وإقليم أيرلندا الشمالية التابع لبريطانيا وخصوصا الحدود بينهما، فيما يتعلق الملف الثالث بالالتزامات المالية لبريطانيا بموجب عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

وأشار بارنييه إلى «تقدم في مسألة حماية حقوق المواطنين الأوروبيين»، لكنه أشار إلى «خلافات جدية بشأن التسوية المالية». وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر «علينا أولا أن نتفق بشأن بنود الطلاق، ثم سنرى ما إذا كان بإمكاننا أن نلتقي مجددا مع شيء من الود». وحدد النواب الأوروبيون الخطوط الحمراء وأشاروا إلى حالات تمييز سجلت في بريطانيا وبعض الدول الأعضاء وأن لذلك عواقب على الحياة اليومية من خلال

هجوم لاس فيغاس يكشف هشاشة تدابير الحماية الأمنية للأميركيين

● خبراء: لا يمكن إيقاف عمل دام كهذا مهما كانت احتياطات الأمن



باتريك بروسنان:
بكل بساطة لم يكن بالإمكان منع المأساة، لكن مراقبة المكان ممكنة

تحدث ريتشارد فرانكل عن اعتماد بروتوكولات جديدة تتضمن نشر قنصاة على السطوح ومروحيات وطائرات دون طيار لتتيح التدخل بسرعة خلال التجمعات الحاشدة.

لكن جميع الخبراء يتفقون على أن القضاء على المخاطر تماما أمر غير ممكن. وقال رئيس شركة «كاس غلوبال سيكيوريتي» الأمنية شون إنغبريست «لوفف ذلك، جدر تثبيت جهاز لكشف المعادن عند كل باب مع نشر ضباط وكاميرات عند كل نقطة دخول وأشخاص لمراقبتها. وهذا لا يمكن أن يحصل».

وفي حال تشديد الأمن، فقد يضر ذلك بصورة عاصمة القمار والمتعة في الولايات المتحدة، ما يمكن أن يثني البعض من روادها الذين يبلغ عددهم 43 مليون زائر في السنة، وينعكس سلبا بالتالي على عائداتها البالغة 60 مليار دولار في السنة.

وقال بروسنان «لن يود زوار لاس فيغاس فتح حقائبهم. هناك العديد من سهرات وداع العزوبية فيها، وأحيانا يجلبون معهم الماريخوانا أو الكحول وغيرهما».

ويشير شون إنغبريست إلى أنه «لو لم يتمكن ستيفن بادوك من حجز غرفة في ماندالاي باي، لكان قصد النزل المقابل أو تمركز على سطح أحد المباني». ويضيف متشائما «إن جاءك شخص حامل لبندقية هجومية وبنيته القتل، فلن تبقى على قيد الحياة طويلا».

أما بالنسبة إلى حظر الأسلحة النارية أو تنظيم حيازتها في الولايات المتحدة، فلا يبدو الرئيس دونالد ترامب ولا الكونغرس على استعداد للمساس بهذا الحق الذي يضمنه التعديل الثاني في الدستور الأميركي. وختم إنغبريست «نعيش في مجتمع مفتوح لا يمكننا الدفاع عن كل شيء في كل لحظة وعلمنا أن نتعاش مع هذه الحقيقة».

اشهر ويدعى بحسب بيان التبني «أبو عبد البر الأميركي».

وقال العميل الخاص المكلف بمكتب لاس فيغاس في الشرطة الفيدرالية الأميركية أرون راو «لم نتخبت من أي رابط في الوقت الحاضر مع أي مجموعة إرهابية دولية».

ولم يتطرق الرئيس الأميركي دونالد ترامب في إعلان تلاه الاثنين من البيت الأبيض إلى الإرهاب ولا إلى مسألة حيازة الأسلحة.

وفي إشارة إلى التدابير الأمنية التي كان بالإمكان اتخاذها لمنع الهجوم أو أي هجوم مماثل، يرى بروسنان أنه «كان بالإمكان مراقبة الحقائق بقدر ممكن من الناحية الاقتصادية». ويضيف «لا يتسبب ذلك بتشكيل صفوف انتظار هائلة تشل النشاط في هذه المواقع وتجعل مكاتب الاستقبال في الفنادق أشبه بمكاتب التسجيل في المطارات».

كما يمكن نشر كاميرات مجهزة ببرامج تحليلية تساعد على رصد الأسلحة، فيما

يعكف المحققون الأميركيون، في تحرياتهم المتواصلة، على تقصي الدوافع التي حملت متقاعدا على فتح النار على حشد كان يحضر حفلا موسيقيا الأحد في لاس فيغاس، فيما يؤكد مراقبون أن تحسين التدابير الأمنية لحماية الأشخاص والأماكن العامة لا يتحقق دون فهم الدوافع والوقوف عند تفاصيلها البعيدة منها والقريبة.

من كاليفورنيا وممرضة من تينيسي وسكرتيرة من نيومكسيكو وغيرهن. وأوضح نائب رئيس شركة «مينكروتون» لخدمات إدارة المخاطر جيسون بورتر، ردا على أسئلة وجهها له الصحفيون، «أنه من الممكن مراقبة كل ما يدخل إلى الفنادق والكاзиноات بصورة أفضل، لكن على هذه المنشآت أن تحافظ على التوازن بين الأمن وبقاء المواقع مفتوحة أمام الزوار».

ورفض مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي أي» فرضية اعتداء جهادي بعدما أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم. ووصف داعش منفذ الهجوم بأنه «أحد جنود الخلافة، اعتنق الإسلام» قبل عدة



حصيلة الزناد قوية هذه المرة

باختصار

▲ أقرت الجمعية الوطنية الفرنسية باكتيرية مريحة، الثلاثاء، قانونا جديدا لمكافحة الإرهاب الهدف منه مواجهة المخاطر الإرهابية في البلاد التي سبق أن تعرضت لسلسلة من الاعتداءات الدامية منذ 2015.

▲ أكد وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولوم الثلاثاء أن السلطات ألقت القبض على عدد من الأشخاص يشتبه بضلوعهم في التخطيط لعمليات إرهابية بعد عبورها على عبوة ناسفة خارج مبنى سكني في باريس.

▲ حذر الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير من بناء أسوار جديدة داخل المجتمع، داعيا إلى التعامل الصادق مع مشكلة اللاجئين، وذلك خلال الاحتفال بالذكرى السنوية الـ 27 لتوحيد شرطي ألمانيا.

▲ أعلنت الشرطة الهندية الثلاثاء أن متطرفين يشتبه بهم اقتحموا قاعدة عسكرية في الشطر الخاضع لإدارة الهند من كشمير، مما أدى إلى اشتباكات بالأسلحة أسفرت عن مقتل جندي واثنين من المهاجمين.

▲ كشفت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية أن إقليمين إيطاليين وهما لومبارديا وفينيتو سيجريان يوم 22 أكتوبر استفتاء للمطالبة بالانفصال عن روما، فيما يرى مراقبون أن تصويت السكان سيكون لصالح المزيد من الحكم الذاتي.

▲ طردت الولايات المتحدة 15 دبلوماسيا كوبيًا بعد استدعاء أكثر من نصف موظفيها من هافانا، الثلاثاء، ردا على حوادث غامضة أثرت على صحة 22 موظفا في سفارتها بهافانا.

في العمق



«يجب ألا نتصور أن سقوط تنظيم داعش يعني نهاية تهديده الإرهابي للمنطقة والعالم، ومن الواضح أن عناصره ما زالوا عازمين على تنفيذ هجمات إرهابية في الخارج وخاصة في الغرب».

مائيو ليفيت

مدير برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب

«عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الفارون قد يبقون في الخلف إذا تمت محاصرتهم أو أجبروا على الخروج، ويذبون في صفوف المدنيين على نطاق واسع».

أيمن جواد التميمي

باحث في منتدى الشرق الأوسط

الشتات الجهادي: أين تختفي بقايا داعش متى عجز عناصره عن الفرار

● **المقاتلون الناجون يتحولون إلى أناس «عاديين» ليندمجوا بين المدنيين ● داعش يحث رعاياه على الهجرة إلى خارج «أرض الخلافة»**



استنفار لمواجهة قنابل داعش الموقوتة

الإرهابيين الأجانب الذين صقلتهم المعارك والذين يؤسسون لظاهرة الشتات الجهادي. وستحاول بقايا تنظيم الدولة الإسلامية أن تملأ أي مكان تتوفر فيه حالة من الفوضى أو التوحش، كما هو الحال في آسيا الوسطى وأفريقيا، أما في الأماكن التي لا تضم القدر الكافي من الفوضى، كما في أوروبا، فإنها تسعى لخلق الفوضى عبر الهجمات المنفردة. ولم تنجح الحرب على الإرهاب منذ أن تحول المجاهدون في أفغانستان من محاربة السوفييت إلى محاربة الأميركيين، ثم مع ظهور تنظيم القاعدة وتطوره إلى تنظيم جهادي عالمي، إلى إعلان الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الحرب على الإرهاب، لم يتم القضاء على أي تنظيم أو جماعة تظهر. بل بالعكس انشطر تنظيم القاعدة وظهرت أفرع عديدة منتشرة في مختلف أنحاء العالم. ثم تطورت الحالة الجهادية بظهور تنظيمات أخرى موازية للقاعدة بعضها أعلن مبايعته للتنظيم الأم والبعض الآخر أعلن استقلاله الذاتي وهو حال تنظيم الدولة الإسلامية.

وبغض النظر عن القراءات السياسية والتحليلات التي تربط بين نشأة مثل هذه التنظيمات ومخططات القوى الكبرى، القوة الأميركية أساسا، فإن الأكيد وفق الخبراء، ومن بينهم الخبراء في شؤون الإرهاب سكوت أتران، أن الظاهرة الجهادية تحولّت من تبادل "عداء" بين الجهاديين و"الكفار" إلى حالة ثورية تستقطب الفاشليين في الحياة ومجموعة من المهمشين اجتماعيا والجاهلين بالدين والسياسة والمشحونين بالظلمية التاريخية، مع التأكيد على أنه ليس كل الانتحاريين إسلاميين أو أشخاصا يحركهم الدافع الديني.

هنا، يصبح الحديث عن بقايا داعش ومحاربتهم ضربا من الأحاديث "اللاعلاقية" على حد تعبير أتران، والذي يرى أن الحالة الجهادية الراهنة وما يصاحبها من ردة فعل ومواجهة عكسية هي وصفة لحرب جديدة على شاكلة حرب المئة عام؛ فمند صعود التطرف الجهادي قبل 4 عقود تبين أن من سماته الأكثر قدرته على استغلال الوقت الضائع لإعادة تأسيس وإحياء الحركات التي بدا أنها قد هزمت.

والأخطر في حالة داعش أن التنظيم نجح إلى حد ما في خلق "شعب"، من خلال ظاهرة جهاد النكاح وزواج المقاتلين والمقاتلات وتأسيسهم لعائلات في المناطق التي سيطر عليها التنظيم قبل أن يفقدها؛ وهناك عدد كبير من الأطفال الذين ولدوا في هذا الإطار، وليس هناك ما يضمن، وفق الخبراء، ألا يحمل هؤلاء البذرة الداعشية، خصوصا وأنه سيتم التعامل معهم من منطلق أصلهم، حتى في أكثر المجتمعات احتراما لحقوق الإنسان.

ويقول روبن سيميكوكس، وهو باحث في مؤسسة هريتاخ فودايشن، إنه على المدى القصير، هناك ما بين 5 و6 آلاف أوروبي قاتلوا مع داعش، بينهم ألف مقاتل عادوا إلى المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا. وأكد الباحث على خطورة هذا التوجه بالإشارة إلى هجمات باريس وبروكسل. أما على المدى المتوسط فإنه حتى لو لم يتم شن هذه الهجمات فإنه المرجح أن يتصل الجهاديون العائدون بالشبكات الإرهابية في هذه البلاد. وعلى المدى الطويل أثار الباحث إلى انتقال عوائل بأكملها للعيش مع تنظيم داعش مما أدى إلى ولادة 500 طفل فرنسي و80 طفلا هولنديا و50 طفلا بريطانيا في الأراضي التي كان يحكمها. وعليه فإن الخطر ليس فقط من العائدين وإنما أيضا من الأطفال.

«عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الفارون قد يبقون في الخلف إذا تمت محاصرتهم أو أجبروا على الخروج، ويذبون في صفوف المدنيين على نطاق واسع».

أيمن جواد التميمي

باحث في منتدى الشرق الأوسط

المناطق التي سيطروا عليها في 2014 في المناطق الحيوية المتبقية. ويتخذ مقاتلو التنظيم حاليا من جبال حمرين الواقعة بين محافظات دبالى وكركوك وصلاح الدين، مقرا لهم، وتتطلب مطاردتهم في هذه المنطقة ذات التضاريس الصعبة جهودا وإمكانات جبارة. ويقول وينتر إن "مركز ثقل التنظيم انتقل ومنذ وقت طويل من أماكن كالموصل وتلعفر والرقعة إلى مناطق كالميادين والبوكمال" في محافظة دبر الزور الحدودية مع العراق. ومن هنا، يتوقع وينتر أن يكون القتال في تلك المناطق "مفاجئا بفراسته".

ويتخوف الهاشمي من انتقالهم في الفترة المقبلة إلى "قتال الأيام الزرقاوية (نسبة لأبي مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق الذي عرف بتبنيه المتكرر لتفجيرات انتحارية عديدة وعمليات إعدام رهائن)، بمعنى أنهم سيفتحون النار على من كل ليس معهم، بين المنازل، في المطاعم والأماكن العامة".

حالة مستمرة

يقول مائيو ليفيت، وهو زميل أقدم ومدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن، إنه "مع خسارة كل معركة يتحول تنظيم داعش من جماعة مسلحة تحكم مناطق إلى جماعة إرهابية ومتمردة تعمل من دون السيطرة على أرض محددة".

ومع هذه التدايعات تتزايد خطورة التهديد الإرهابي الذي يمثله التنظيم إقليميا ودوليا. وفي حين يشكل التطرف المحلي العنيف أحد عناصر هذا التهديد، يتوجب على الدول التنبه كذلك لعودة المقاتلين

«عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الفارون قد يبقون في الخلف إذا تمت محاصرتهم أو أجبروا على الخروج، ويذبون في صفوف المدنيين على نطاق واسع».

أيمن جواد التميمي

باحث في منتدى الشرق الأوسط

كانوا أفارقة أم عربا، يتخذون وضع العمالة الأجنبية بسهولة. ويقدم "بعض المهاجرين المحبطين" وفق التميمي "على الاستسلام على أمل عودتهم إلى بلدانهم الأصلية". وتؤكد تقارير عدة تمكن مقاتلين أجانب من العودة إلى بلدانهم من دون توفر أي إحصاءات، محذرة من اعتداءات قد يقومون بها في دول غربية.

ومنذ أن بدأ في خسارة أراضيهِ ومصادر تمويله في معاقله الرئيسية غير تنظيم الدولة الإسلامية من استراتيجيته وعدل رسالته التي دائما ما يوجهها إلى الجهاديين من "انضموا إلى دولة الخلافة" إلى "ابقوا في أوطانكم وقوموا بالهجمات من هناك". ويقول خبراء في مركز ستراتفور الأمريكي للدراسات الأمنية والاستراتيجية إنه مع تصاعد الدعوات لشن المزيد من الهجمات المحلية من المتوقع أن تشهد هذه الظاهرة استمرارا بل وتوسعا وانتشارا في المستقبل. لا تتوافر معلومات كثيرة عن معتقلي تنظيم الدولة الإسلامية في ظل رفض الأطراف التي تقاطلهم تحديد عددهم أو أماكن اعتقالهم. وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن "القوات العسكرية العراقية تنصّب نفسها مكان السلطات القانونية؛ فهي تلعب دور المحقق والقاضي والجلاد مع المشتبه بأنهم عناصر داعش".

وأقر زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي في تسجيل صوتي نسب إليه ونشر الخميس باعترقال العديد من مقاتليه، ووجه لهم في ختام كلمته الطويلة "تحية"، طالبا منهم "الصبر"، وقالا "لن نتينا كثرة القتل والأسر وألم الجراح".

في هذا الوقت، يتحصّن من تبقى من الجهاديين الذين خسروا الجزء الأكبر من

«عناصر تنظيم داعش يعني نهاية تهديده الإرهابي للمنطقة والعالم، ومن الواضح أن عناصره ما زالوا عازمين على تنفيذ هجمات إرهابية في الخارج وخاصة في الغرب».

مائيو ليفيت

مدير برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب

لن يمثل تقدم المعارك في العراق وسوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية نهايته. في خضم الحرب الدائرة سيهرب بعض عناصر هذا التنظيم وسيجد بعض الأجانب من مقاتليه طريقهم إلى أوطانهم ويسافر بعضهم إلى مناطق نزاع جديدة، فيما سيبتغلغل آخرون بين المدنيين ليشكلوا ما يطلق عليه الخبراء مصطلح "الشتات الجهادي". وستكون مرحلة ما بعد داعش مختلفة عمّا شهده العالم في مرحلة ما بعد القاعدة في العراق وحتى بعد انتهاء حرب أفغانستان.

غالبا إلى نقل النازحين الذكور من مناطق المعارك إلى مراكز أمنية حيث يتم التدقيق في هوياتهم استنادا إلى قاعدة بيانات وبالتعاون مع مخبرين محليين. وبحسب مسؤول محلي في محافظة نينوى التي تعد الموصل كبرى مدنها "تخفى عدد كبير من عناصر داعش بين الأهالي في إحياء الموصل، خصوصا في المدينة القديمة" حيث كانوا يقاتلون.

خلايا نائمة

خسر تنظيم الدولة الإسلامية في يوليو مدينة الموصل ثاني مدن العراق التي أعلن منها في 2014 إقامة "الخلافة". وجاءت هذه الخسارة لنتوج سلسلة هزائم على الأرض تعرض لها خلال السنة الماضية في سوريا والعراق وليبيا، حيث خسر مدينة سرت الساحلية في نهاية 2016. ويوشك التنظيم المتطرف حاليا أن يخسر مدينة الرقة أبرز معاقله في سوريا بينما يتصدى لهجومين منفصلين في دير الزور في شرق سوريا ولهجومين آخرين في الحويجة في شمال العراق والقائم في غربه.

وفي مؤشر على هروب مقاتليه خارج مناطق سيطرته يلاحظ تشارلي وينتر، الباحث في المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي، تغييرا في أدبيات التنظيم في إصداراته الإعلامية الأخيرة للاحية تساهله مع "الذين يتخذون ملجا لهم خارج أرض الخلافة". ويقول "المثير للانتباه في دعاية التنظيم أنه بدأ القول بشكل غير مباشر إن الهرب من أراضي التنظيم لم يعد ممنوعا".

وتعد نسبة المتسولين بين المدنيين "كبيرة" وفق ما يوضح هشام الهاشمي، الباحث العراقي في شؤون التنظيمات الجهادية، ما يفسر برأيه "عمليات الاغتيال وزرع العيوب التي تحصل يوميا" في مناطق أخلاها الجهاديون. ويخشى التميمي أن "يتحول هؤلاء للعمل كخلايا نائمة أو على تجنيد أشخاص آخرين" لحسابهم.

وإذا كان من السهل على المقاتلين المحليين التخفي بين المدنيين فالأمر لا ينطبق على المقاتلين الأجانب الذين قد "يقاتلون أعداءهم حتى الموت عوضا عن الاستسلام".

ويؤكد قبادي في التحالف الدولي ضد الجهاديين بقيادة أميركية موجود في شمال سوريا أن في الرقة "هناك الكثير من المقاتلين الأجانب الذين لا يريدون الاستسلام ويعتزمون القتال بشدة".

أما عن العراق فيقول الهاشمي إن التنظيم استخدم معظم المقاتلين الأجانب في "عمليات انغماسية وانتحارية"، لافتا إلى أن "عدد من بقي منهم (حيا) قليل جدا". أما في ليبيا، فيقول محللون ليبيون إن الأجانب، سواء

لن يمثل تقدم المعارك في العراق وسوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية نهايته. في خضم الحرب الدائرة سيهرب بعض عناصر هذا التنظيم وسيجد بعض الأجانب من مقاتليه طريقهم إلى أوطانهم ويسافر بعضهم إلى مناطق نزاع جديدة، فيما سيبتغلغل آخرون بين المدنيين ليشكلوا ما يطلق عليه الخبراء مصطلح "الشتات الجهادي". وستكون مرحلة ما بعد داعش مختلفة عمّا شهده العالم في مرحلة ما بعد القاعدة في العراق وحتى بعد انتهاء حرب أفغانستان.

▣ **بيروت** - مع انتهاء تقدّم المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا أو العراق تطرح أسئلة حول مصير المئات من المقاتلين الذين يتجّخّرون من مناطق شكّلت معاقل لهم لسنوات. ويقول محللون وشهود إن أعدادا كبيرة منهم تتخفّى بين المدنيين عندما لا تنجح في الفرار إلى مناطق أخرى تحت سيطرة التنظيم. ويذكر آخرون بأن عناصر التنظيم قد يكونون بذرة تؤدي إلى ظهور تنظيم آخر، مثلما ظهر داعش من بقايا تنظيم القاعدة في العراق، فيما قد يتحول الذين ينجحون في الفرار، خصوصا من حاملي الجنسيات الأجنبية، إلى خطر مرتقب في المجتمعات الغربية.

وتورد القوات الحكومية العراقية والسورية التي تقاتل التنظيم باستمرار أخبارا عن مقتل المئات من المقاتلين أو اعتقالهم، وكذلك بالنسبة إلى قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، الطرف الذي شنّ العدد الأكبر من المعارك ضد الجهاديين في سوريا. كما تتحدث تقارير روسية وأميركية عن مقتلهم في الغارات الجوية.

إلا أن الناجين منهم وفي حال عجزهم عن الانتقال إلى مناطق أخرى تحت سيطرتهم يتعمدون إخفاء هوياتهم والاندماج بين المدنيين، وتحديدًا في صفوف الفارين من المعارك. ويقول أيمن جواد التميمي، الباحث في منتدى الشرق الأوسط، إن العناصر الذين يفرون "قد يبقون في الخلف (...) إذا تمت محاصرتهم أو أجبروا على الخروج وذبوبون في صفوف المدنيين على نطاق واسع"، وإن كان تقدير نسبتهم بدقة أمرا "صعبا".

هزيمة داعش سترتب عليها: الباقون في ساحة المعركة والمنتقلون للمسرح الجهادي القادم والعائدون إلى بلدانهم

وبحسب مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن فإن غالبية من يتسللون بين المدنيين في سوريا هم "من المقاتلين السوريين الذين يحاولون الوصول إلى مناطق ينحدرون منها"، أو "يقصدون مخيمات اللاجئين بعد حلّق ذقونهم وتغيير لباسهم وإخفاء هوياتهم الحقيقية".

وفي الرقة بشمال سوريا يشير مصطفى بالي، مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، إلى أنه "غالبا ما يتم اكتشاف من يخفى بين المدنيين ويخرج كنازح من مناطق الحرب لدى وصوله إلى المخيمات من خلال قواعد بياناتنا". ويحدث الأمر ذاته في العراق. وفي محاولة لكشف المتخفين بين المدنيين تعتمد القوات الحكومية والكردية العراقية

رسالة البغدادي وإعلان الهزيمة

قيادة لأن التنظيمات الإرهابية تدور حول الزعيم الفرد ونهايته تكون غالبا مصحوبة بافتراق شمله وانقسامه داخليا، خصوصا عندما يفترق ذلك مع هزائم متتالية يلقاها التنظيم وفي أسوأ أطواره.

خسر تنظيم داعش العديد من المناطق التي كان يراهن عليها للتمدد، حيث فقد مدينة سرت الليبية في عام 2016 والرمادي في العراق في فبراير من نفس العام، ثم الموصل ثاني مدن العراق في يوليو من العام الجاري.

الشريط الذي تتجاوز مدته الأربعين دقيقة ولا يعرف تاريخ تسجيله، يبدأ بتلك المقدمة الشهيرة في جميع الخطابات

” الشريط الأخير الذي بثه داعش منسوبا إلى زعيمه يطرح تساؤلات بشأن البغدادي هل قتل أم أنه موجود في مكان معين بعيدا عن الاستهداف، وهل غادر في اتجاه مكان آخر أم أنه يختبئ في الموصل

من التحالف الدولي بقيادة أميركية، بل إن الهجمات الإرهابية التي حصلت في بعض البلدان الأوروبية وتبناها التنظيم أظهرت بأن هذا الأخير فقد نقطة التمرکز التي كان يعول عليها وبدأ يتوجه إلى أوروبا في محاولة للتغطية على الهزائم التي يلقاها في المنطقة، والتستر على الوضع الداخلي في التنظيم وإبعاد الشكوك حول قعداته لزمّام القيادة.

لكن الشريط الأخير الذي بثه التنظيم تحت عنوان ”وكنى بربك هاديا ونصيرا“، والمنسوب إلى زعيمه مجهول المصدر، يطرح تساؤلات عدة بشأن البغدادي، هل قتل أم أنه موجود في مكان معين بعيدا عن الاستهداف، وهل غادر في اتجاه مكان آخر أم أنه يختبئ في الموصل؟

لا يسمح الشريط بالتأكد من مصير البغدادي، فالكلمة المنسوبة إليه في الشريط يقرأها أحد أتباعه، ولا يمكن الحسم في أن تلك تلك الكلمة صادرة عن البغدادي بالفعل أم أن التنظيم نسبها إليه لإعطاء الانطباع إلى أتباعه بأن زعيمه لا يزال حيا، إن كان قد قتل فعلا وفقا للمصادر الروسية. ذلك أن تنظيم داعش يوجد اليوم في آخر مراحل بعد الضربات التي وجهت إليه إضافة إلى تشتت مقاتليه وفقدان المناطق التي كانت تحت يده وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة، وليس من السهل أن يتقبل أتباعه بأنهم دون

إدريس الكنوري كاتب مغربي

منذ ما يقرب من أربعة أشهر أعلن عن مقتل زعيم تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام أبي بكر البغدادي في مدينة الرقة السورية على يد القوات الروسية. وهو الخبر الذي تم تناقله على نطاق واسع في شهر يوليو الماضي منسوبا إلى مصادر روسية. وأعقب ذلك تصريحات من مصادر عراقية في محافظة نينوى ذكرت بأن تنظيم البغدادي أصدر بيانا يعلن فيه عن مقتل هذا الأخير وعن قرب تعيين خليفته. وطيلة الأشهر الماضية التي خسر فيها التنظيم مناطق عدة كانت تحت سيطرته وبدأ يتרחق في كل مكان لم يظهر ما يشير إلى أن البغدادي على قيد الحياة أو أنه لقي حتفه. ودلت مختلف التطورات التي حصلت في المنطقة خلال الفترات الماضية على أن تنظيم داعش يتصرف دون قيادة، أو على الأقل فإن هذه القيادة فقدت تماما زمام التحكم في الأحداث الميدانية وفي بنية التنظيم ما جعله يتكبّد خسائر بالجملة في سوريا على أيدي قوات النظام السوري المدعوم من إيران وروسيا وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، وفي العراق على أيدي القوات العراقية المدعومة



«أفريقيا هي سوق المستقبل بالنسبة للدول العربية وتمتلك فرصا هائلة للاستثمار، كما يمتلك العالم العربي فرصا لا متناهية من الإمكانيات الواعدة».

نائل الكباريتي
رئيس غرفة تجارة الأردن العبن

«مصر هي جزء أصيل من قارة أفريقيا. يربطنا تاريخ مشترك وحاضر ومستقبل مشتركين أيضا. ونواجه جميعا نفس التحديات ونتطلع إلى نفس الآمال والتطلعات».

مايا مرسى
رئيس المجلس القومي للمرأة في مصر



في العمق

أفريقيا.. يزهد فيها الجيران العرب ويتنافس عليها العالم

● القاهرة تعيد ترتيب أوراقها وتضع تقريراً لدورها وطموحاتها في القارة ● ضرورة تجاوز النظرة التقليدية لأفريقيا «الضعيفة»



استفاقة استراتيجية نحو العمق الأفريقي

◀ موازين القوى التي تغيرت في الشرق الأفريقي دفعت إثيوبيا لفرض خياراتها على القاهرة وتكريس واقع سد النهضة

السفارات والمكاتب التجارية لإعادة تفعيل دعم أولويات مصالحها، في ضوء محدودة الموارد والأزمة الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وإذا كان تصاعد العامل الديني والتنظيمات الإرهابية في الصراعات الأفريقية يطرح فرصاً لمصر، خاصة مع إرسال مؤسسة الأزهر 75 بالمئة من مبعوثيها إلى القارة، إلا أن ذلك يحتاج إلى تطوير أكثر جراً يتلاءم مع طبيعة البيئة الأفريقية.

كذلك، فإن الرهان على المجتمع المدني في ممارسات القوة الذكية صار عنصراً أساسياً لا يمكن تجاهله في أفريقيا، لكن لا تزال القاهرة تميل إلى الاعتماد في الشأن الأفريقي على أدوات لصيقة بمؤسسات الدولة الرسمية، بسبب معضلات تتعلق بضعف أدوار المجتمع المدني المصري والقيود المطروحة عليه، بخلاف عزوف غالبية أساساً عن الاهتمام بمصالح مصر في القارة، والتركيز أكثر على قضايا الداخل.

ومارست النخب والقوى السياسية المصرية دبلوماسية شعبية بعد ثورة 25 يناير، إلا أنها لم تملك مقومات الاستدامة والمأسسة، ولم ترتبط ببناء رؤية متكاملة للمسار الثاني للسياسة المصرية تجاه أفريقيا في التعامل مع منظمات المجتمع المدني الأفريقي والأجنبي التي تغلغت أنشطتها في الدول الخارجة من النزاعات في القارة الأفريقية.

وتستند القوة الذكية للدولة في تقييم مساراتها وتحديد أولوياتها بالنسبة للمصالح الوطنية على مراكز فكر ومؤسسات بحثية متطورة. ولدى مصر مؤسسات أكاديمية وجامعية عديدة عاملة في الشأن الأفريقي، لكنها تعاني ثغرة محورية تتعلق بضعف الدراسات الميدانية التي يمكن أن ترصد عن قرب احتياجات المجتمعات الأفريقية، وبالتالي تعزز فاعلية التعاطي المصري مع القارة. المشكلة تكمن أيضاً في مازق الذهنية المصرية تجاه أفريقيا، فهناك مدركات سلبية بائدة ومختزلة لدى الرأي العام حول القارة، كموطن للفقر والجوع والصراع، دون إدراك أن ثمة دولا مستقرة وأكثر ديمقراطية وتملك اقتصاداً متطوراً، كما أن الشأن الأفريقي ينظر له في مصر على أنه يخص اهتمام الدولة وأجهزتها. وليس المجتمع ذاته، بما أوجد ضعفاً للتفاعل والنقاش حول قضاياها في المجال العام المصري.

والإعمار، حتى أن الاتحاد الأفريقي أوصى في العام 2012 بأن على كل من مصر وأوغندا حل نزاعهما ودياً بشأن موقع المركز، بما دعا القاهرة إلى انتهاج حل وسط يقضي بأن يكون مقر المركز في القاهرة، بينما فرعه في جينجا باوغندا.

تكتمل حدة التنافس الأفريقي مع مصر مع تكالب قوى جديدة على أفريقيا مثل الصين وتركيا والهند وإيران عبر المساعدات التنموية والشراكات الاستثمارية وتعزيز النفوذ الصلب من خلال صراع القواعد العسكرية في جيبوتي وإريتريا على البحر الأحمر، جنباً إلى جنب مع سعي هذه القوى لترويج ناعم لنماذجها السياسية والقيمية والثقافية والتنموية، بل والطائفية أحياناً، كما حال المد الشيوعي الإيراني في غرب أفريقيا.

بموازاة ذلك، ثمة ميزات نسبية تملكها القاهرة مقارنة بهذه القوى المنافسة، لكن بعضها يبدو مفعلاً والآخر معطلاً والثالث يراوح بين الأمرين لضعف الموارد ومازق الأداء البيروقراطي المصري.

ورغم ميزة الترانزيت الجيوسياسي للموقع الجغرافي المصري الذي يصل بين تفاعلات أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط، إلا أن ذلك لم يحظ بالتفعيل الذي يستحقه، فلا تزال المبادرات التجارية المصرية مع أفريقيا محدودة، وتصل إلى نحو خمسة مليارات دولار.

تحديد الأولويات

رغم أهمية التحركات الرئاسية المصرية في الملف الأفريقي لاستعادة مكانة القاهرة في القارة، تظل المعضلات قائمة حول كيفية بناء استدامة مؤسسية لا ترتبط فقط بالتوجهات الرئاسية تجاه أفريقيا، وطرح ميز نسبية وتوفير بيئة جاذبة تكفل لهذا البلد تأمين مصالحه الحيوية، والتي بات التنافس عليها متصاعداً سواء من قوى إقليمية أو دولية.

وتواجه الميزة الفنية والخبراتية المصرية التي قد تسهم في إعادة بناء مؤسسات الدول الأفريقية من عقم وتششت وتداخل في الوظائف وضعف في تحديد الأولويات داخل القارة، وعكس إنشاء الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية في العام 2013، بدلاً من صندوقي التعاون الفني مع أفريقيا والكونولث والدول الإسلامية، محاولة مصرية لتطوير كفاءة النقطة والتركيز على أولويات مصالحها في البيئة الأفريقية، خاصة مع دول حوض النيل والساحل والصحراء.

جاء ذلك بعد أن انتشرت مساعدات الصندوق الفني للتعاون مع أفريقيا في 44 دولة بالقارة، بما أضعف من فعاليتها، وبالمنطق ذاته تبدو القاهرة في حاجة إلى تقويم مدى فعاليتها أداء مؤسسات بيروقراطية منتشرة في أفريقيا مثل،

الأفريقية، لكن تلك الجهود المصرية تواجه عوائق داخلية وخارجية تحد من فاعليتها في ممارسة القوة الذكية في أفريقيا. خارجياً، تتعرض مصر لمنافسات إقليمية من داخل القارة، ومثال ذلك دولة

جنوب أفريقيا التي تفوق مواردها مصر، بحكم أنها ثاني أكبر الاقتصادات في القارة بعد نيجيريا التي تركز على صندوق النهضة الأفريقية والتعاون الدولي وتقديم مساعدات تنموية وسياسية بدأت بالجنوب الأفريقي كجمال للنفوذ الحيوي، ثم امتدت في الآونة الأخيرة نحو وسط وشرق القارة، خاصة الصومال وجنوب السودان والتي تمثل بدورها نطاقاً متاخلاً مع المصالح الأمنية والمائية المصرية.

موازين القوى التي تغيرت في الشرق الأفريقي خلال العقد الأخير، دفعت دولاً مثل إثيوبيا لمحاولة فرض خياراتها السياسية والتنموية الإقليمية على القاهرة عبر تكريس واقع سد النهضة، بل المفارقة أن كمبالاً أيضاً نافست القاهرة، عندما سعت الأخيرة إلى احتضان مقر المركز الأفريقي لإعادة البناء

وبخلاف امتلاكها مؤسسة عسكرية تعدّ الأكثر قوة وتماسكاً في المنطقة، لا تزال لديها أنشطة أمنية واقتصادية وتنموية ودينية في القارة ورصيد معنوي نتيجة لعوامل تاريخية.

تتجلى أكثر ممارسات القوة الذكية عند النظر لتعزيز الحضور الرئاسي في قمم الاتحاد الأفريقي، والذي أخذ طابعاً منتظماً في ظل حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي، بعدما تجاوزت القاهرة أزمة تجميد العضوية إثر ثورة 30 يونيو 2013.

وكانت مصر إبان الحقبة الناصرية تمكنت من بناء علاقات متينة مع أغلبية الدول الأفريقية.

علاوة على مساعي القاهرة لاحتضان مقر المركز الأفريقي لإعادة الإعمار والبناء للدول الخارجة من النزاعات، والمشاركات الأمنية الصلبة لمصر في بعثات الأمم المتحدة حفظ السلام في أفريقيا أو الأطر الأمنية الإقليمية (القوة الأفريقية الجاهزة أو القدرة الأفريقية للرد الفوري في الأزمات)، بخلاف دور القطاع الخاص المصري في مشروعات التنمية

يستدعي التقرير الذي طرحته الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية قبل أيام، حول جهودها في دعم الدول الأفريقية بالمساعدات الفنية والتنموية تساؤلاً حول مدى قدرة تلك الأنشطة وغيرها على بناء "قوة ذكية" تساعد على عودة مكانة مصر في القارة ولبحث سبل تأمين مصالح البلاد المائية ومواجهة تعنت أديس أبابا في الملف المائي بالحد من تأثيراته السلبية على بقية دول منابع نهر النيل، إضافة إلى مساعي تعزيز الجهود لمكافحة الإرهاب العابر للحدود عبر القارة الأفريقية، وسط تصاعد التنافس الدولي على الاستثمار في مختلف المجالات في القارة الأفريقية، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ودينياً.

خالد حنفي علي
باحث في الشؤون الأفريقية

□ القاهرة - تعد القارة الأفريقية قبلة رئيسية لمختلف القوى الدولية، من الصين إلى أميركا مروراً بإيران وتركيا، إلى جانب الحضور التقليدي الفرنسي.

وفي مقابل التمرکز الدولي في أفريقيا، سجل غياب واضح للحضور العربي في القارة، حتى على مستوى التعاون بين دول شمال أفريقيا ودول بقية القارة. لكن، في السنوات الأخيرة بدأت تظهر ملامح استفاقة نحو أهمية الجيران الأفارقة وضرورة تحقيق الاختراق الدبلوماسي ومراجعة العقلية التقليدية في النظر إلى التعاون الأفريقي.

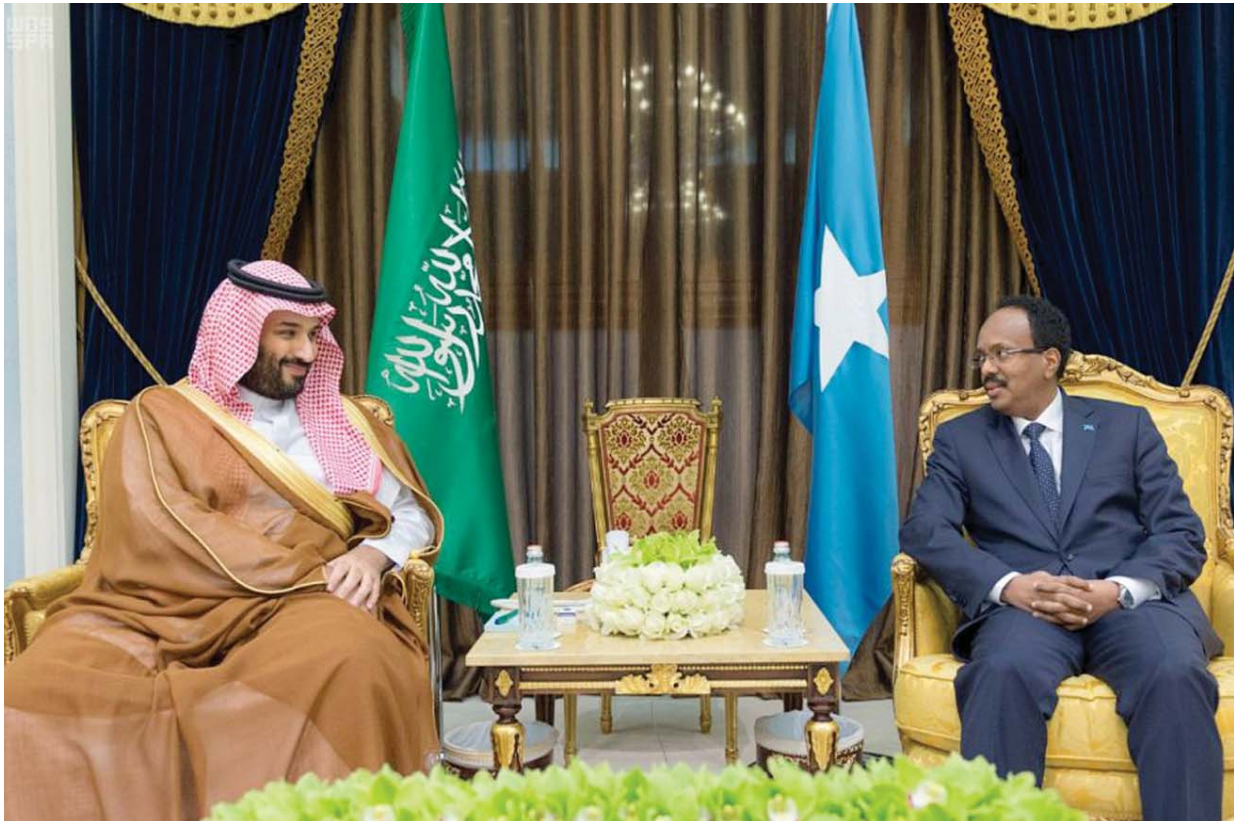
وأحسّت مصر هذه الأهمية في أوج ازمتها مع إثيوبيا ودول حوض النيل، خاصة وأن الدول الأفريقية، دول الجنوب والغرب أساساً، أظهرت تماسكاً وتعاوناً وثيقاً بخلاف علاقاتها مع دول شمال القارة، التي تميل تاريخياً وثقافياً وسياسياً نحو منطقة الشرق الأوسط والدول الأوروبية.

من هنا، بدأت القاهرة تفكر في بناء "قوة ذكية" تفتح لها أبواب التواصل مع دول أفريقية لمواجهة تهديدات صاعدة مثل سد النهضة الإثيوبي والإرهاب العابر للحدود والتنافس الإقليمي والدولي وحتى مواكبة تغيرات البيئة الأفريقية واحتياجاتها الجديدة.

تغير موازين القوى

إذا كانت القوة الذكية تمزج -عند استخدام الدول لها للدفاع عن مصالحها- بين الأدوات الصلبة، العسكرية والاقتصادية، ذات الطابع الجبري، والناعمة؛ القيمية والثقافية، ذات الطابع الإقناعي الطوعي للتأثير في الآخرين، فإن مصر تملك جانباً من أدوات ومقدرات تلك القوة.

دعم سعودي متواصل للصومال



□ قدمت السعودية مساعدة مالية جديدة للصومال قدرها 50 مليون دولار. وصرح رئيس الوزراء الصومالي حسن علي خيري أن الحكومة ستخصص هذا الدعم المالي لتسديد مرتبات الموظفين. وتأتي المساعدة بعد زيارة رئيس الصومال للرياض الأسبوع الماضي أكد خلالها على عمق العلاقات الصومالية السعودية رغم أن مقديشو تبدي بعض التردد وتوحي بموقف المحايد في الأزمة بين السعودية وقطر، بسبب علاقاتها بتركيا.



«قيادة المرأة السعودية للسيارة هو عبارة عن تصحيح مسار لأنه ما من مانع تشريعي لقيادة المرأة إنما المسألة عرفية، ولم تكن هناك أرضية مجتمعية تقبل هذا القرار».

كوثر الأريش
عضوة مجلس الشورى السعودي

«يماكان أميركا منع الميمنة الإيرانية في العراق بالإبقاء فقط على انخراطها السياسي والعسكري في العراق، لتؤمن للقادة العراقيين حليفا قويا من أجل معادلة النفوذ الإيراني».

مايكل نايتس
خبير الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران في معهد واشنطن



تراجع المشروع التوسعي الإيراني



كردستان العراق، خصوصا بعدما احتفل أكرادها بإجراء الاستفتاء في ذلك الإقليم العراقي. الأكيد أن إيران لن تنتصر على الأكراد، بما في ذلك أكرادها. ليس تظاهر هؤلاء فرحا بما فعله أكراد العراق سوى دليل على أنها عجزت عن أن يكون نظام "الجمهورية الإسلامية" ضمانا لكل الإيرانيين، وأنه ليس سوى نظام قمعي لا مستقبل له. هل من يضمن أن يكون هناك "مرشد" جديد للجمهورية في حال غياب علي خامنئي؟

لن تنتصر إيران في سوريا، ولن تنتصر حتى في اليمن حيث حاولت نقل تجربتها عبر الحوثيين، أي "أنصار الله"، الذين ليس لديهم ما يفعلونه حاليا غير التضيق على حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي فقد حرية التحرك بامان في صنعاء. في النهاية، يحتاج مشروع توسعي مثل ذلك الذي تنادي به إيران إلى أكثر من ميليشيات مذهبية تنشر البؤس وثقافة الموت في العراق وسوريا ولبنان واليمن. يحتاج إلى أكثر من تواطؤ أميركي، كما حصل في العراق بعد العام 2003 أو في أثناء التفاوض في شأن الملف النووي الإيراني. يحتاج إلى أكثر من التحالف مع روسيا كي يبقى بشار الأسد في دمشق.

لا يمكن لدولة، مهما امتلك قاداتها من دهاء وحقد على العرب، يعيش أكثر من نصف شعبها تحت خط الفقر تقديم نموذج والترويج له عن طريق الميليشيات. تستطيع إيران أن تدمر ولا تستطيع أن تبني. لا يمكن لمشروعها إلا أن يكون في حال تراجع. لا شيء سوى لأن ليس لديها ما تطرحه غير

تعتبر إيران نجاح مشروعها الإقليمي مرتبطا بنشر نموذج "الحرس الثوري" في كل مكان. لذلك كان "حزب الله" الذي يعمل من أجل فرض إرادته على الدولة اللبنانية بعدما استطاع تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في لبنان، في أكثرية طبعاً. هناك عدد كبير من أبناء الطائفة ما زال يتصدى للنموذج الذي يعمل الحزب، ومن خلفه إيران، على بنائه، كي تعم ثقافة الموت كل لبنان. على الرغم من ذلك كله، لا يزال لبنان يقاوم، ولا تزال ثقافة الحياة شعار معظم اللبنانيين.

لم تعمل إيران في سوريا سوى على نشر ميليشياتها المذهبية في كل مكان. شاركت النظام السوري في حملته على المدن الكبرى، وهي حملة تستهدف هذه المدن بصفة كونها مدنا سنية أولاً. وشاركت النظام أيضا في السعي إلى تغيير طبيعة دمشق على نحو جذري. هل مثل هذا المشروع القائم على فكرة التخلص من المان السورية الكبرى، وتهجير أكبر عدد من السوريين مشروع قابل للحياة بأي شكل، أم أنه مشروع حرب مستمرة تكلف مليارات الدولارات اضطرت خلالها إيران إلى الاستعانة بروسيا في مثل هذه الأيام من العام 2015 كي لا تتجتاح المعارضة الساحل السوري ودمشق نفسها؟

استغلت إيران الاستفتاء الكردي كي تستعيد المبادرة في العراق، خصوصا بعد إظهار رئيس الوزراء والشخصيتين الشيعيتين مقتدى الصدر وعمار الحكيم، نوعاً من التذمر منها. عُبِرت عن هذا التذمر القوات التي فتحتها بغداد مع دول عربية، على رأسها المملكة العربية السعودية. أعلنت إيران حالا من الاستنفار في وجه

□ خلافا للاعتقاد السائد لدى بعض الناس، وهو اعتقاد فحواه أن إيران انتصرت في سوريا، هناك واقع آخر على الأرض يتمثل في أن إيران ساهمت في تدمير سوريا، وليس في إعادة الحياة إليها. إنها جزء من مشروع تفتيت سوريا ولا شيء آخر غير ذلك. يشير الواقع على الأرض إلى أن أزمة إيران تتجاوز سوريا. إنها أزمة تراجع المشروع التوسعي الإيراني الذي يسعي حاليا إلى استغلال الاستفتاء الذي أجري في كردستان العراق لتحقيق انطلاقة جديدة له. كل ما في الأمر أن إيران تراهن على هذا الاستفتاء من أجل تبرير عودتها القوية إلى الإمسك أكثر بالعراق حيث لديها قاعدة ثابتة هي الميليشيات المذهبية المنضوية تحت شعار "الحشد الشعبي".

هذه الميليشيات التي أرادت إيران تحويلها إلى مستقبل المنطقة، ومستقبل كل دولة عربية، صارت لعبة مكشوفة على الرغم من إضفاء حكومة حيدر العبادي صفة شرعية عليها. كانت الحكومة العراقية التي تعاني من الضغوط الإيرانية في وضع "مكره أخاك لا بطل" عندما قبلت بشرعة مجلس النواب لـ "الحشد الشعبي" بحجة أنه وسيلة من وسائل مواجهة تنظيم "داعش".

لم يكن تنظيم "داعش" الإرهابي في أي وقت سوى أداة من أدوات الأجهزة الإيرانية والسورية. استُخدم "داعش" من أجل تحقيق هدفين. الأول إظهار النظام السوري في مظهر من يحارب الإرهاب، علما أنه جزء لا يتجزأ منه، والآخر إيجاد وطفلة لـ "الحشد الشعبي" كبديل من القوات النظامية العراقية، خصوصا الجيش العراقي. هذا ما يفسر تقديم حكومة نوري المالكي، الذي كان تحت السيطرة الإيرانية كلها، مدينة الموصل على صحن من فضة إلى "داعش" في حزيران - يونيو 2014. حصل ذلك تماما كما قدمت أميركا العراق إلى إيران هدية في ربيع العام 2003، معطية إشارة عودة الحياة إلى المشروع التوسعي الإيراني الذي يسعي حاليا إلى تجديد شبابه معتمدا على الاستفتاء الكردي وتفاعلاته في البلدان المجاورة للعراق.

ليس لدى إيران من نموذج تقدمه للدول التي تطمح إلى جعلها تدور في فلكها سوى "الحرس الثوري" الذي تحول إلى بديل من الجيش الإيراني الذي لم يبق النظام به يوما وذلك منذ سقوط الشاه في العام 1979. من بين الأخطاء الضخمة التي ارتكبتها صدام حسين حين دخل في مواجهة شاملة مع إيران في العام 1980 توفيره فرصة للنظام الجديد الذي أسسه آية الله الخميني من أجل إرسال الجيش إلى الجبهات وإبعاده عن المدن. كان الخميني يخشى الجيش، وقد وجد في الحرب التي شنها صدام والتي فعلت إيران كل شيء من أجل جزء إليها، فرصة لا تفوت من أجل التخلص من الجيش وإحلال "الحرس الثوري" مكانه. كان الجيش يشكل تهديدا للنظام الجديد، فيما "الحرس الثوري" أداة من أدوات هذا النظام، بل تعبير عن طموحاته التي تتلخص بالإمسك بالسلطة و"تصدير الثورة". تعتبر كل الميليشيات التي أقامتها إيران في المنطقة نسخة عن "الحرس الثوري".

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

”
تستطيع إيران أن تدمر ولا تستطيع أن تبني. لا يمكن لمشروعها إلا أن يكون في حال تراجع. لا شيء سوى لأن ليس لديها ما تطرحه غير ثقافة الموت والشعارات والمزايدات

خطة عمل قيادة المرأة

نتيجة لهذا النقاش. لذلك فإن التوجيه لوزير الداخلية بإعداد المشروع خلال 60 يوما جاء في وقته. بالمناسبة، بعد توجيه الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - بإعداد مشروع قانون يجرم التحرش، أتمنى رؤية ردود فعل أعضاء الشورى الذين عارضوا المشروع بدعوى أنه يشرع للاختلاط. ربما عندها تسقط الأقنعة وتتهوى العنتريات.

علمت أن 75 في المئة من السعوديات في الحي السكني في أرامكو يمتلكن سيارات ويقدنهن داخل الحي منذ أكثر من 20 عاما. لا أتذكر أننا قرأنا طوال السنوات الطويلة الماضية عن أي عوائق تحول دون استمرارهن في القيادة. أما المرضى الذين يهددون قائدات السيارات بالصدمة والحرق، فالنابية العامة لن تسمح لهم بالعبث بامن الوطن وهي لهم بالمرصاد والعقاب.

هذه ليست نهاية الطريق، فهناك دعوات إلى ضرورة إسقاط الولاية، والتي أمل أن تتحقق خلال الفترة القادمة.

كذلك أمل أن نزيل الحواجز أمام تمكين المرأة، وأن تصبح المرأة السعودية قريبا سفيرة، ووزيرة، وقاضية، وناطقة رئيس مجلس الشورى، وممثلة السعودية في الأمم المتحدة. نأمل تحقيق هذه المطالبات دون تأليب المجتمع أو الدعوة إلى الخروج على ولي الأمر.

ختاما، بما أن العقوبة تسقط بانقضاء السبب، الآن وبعد صدور الأمر الملكي الكريم بالسماح للمرأة بالقيادة، أمل أن تسقط عقوبة من قادت أو كتبت أو تحدثت عن "قيادة المرأة"، وعفا الله عما مضى.

محلات تاجير السيارات، وقطاع النقل السياحي، وخدمات نقل المعلمات والطالبات. تصريح الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية جاء واضحا "رجال الأمن جاهزون لتطبيق أحكام نظام المرور على الذكور والإناث".

”
هذه ليست نهاية الطريق، فهناك دعوات إلى ضرورة إسقاط الولاية، والتي يؤمل أن تتحقق خلال الفترة القادمة. وأن تزال الحواجز أمام تمكين المرأة، وأن تصبح المرأة السعودية قريبا سفيرة ووزيرة وقاضية

المرأة السعودية أثبتت جدارتها، وحين الوقت لإحداث شرطة نسائية وإدارة نسائية مربية كما تم في الجوازات والمطارات. علمت أن الجهات ذات العلاقة في بعض المناطق بدأت عملها بصورة مكثفة لتهيئة كل الإجراءات والأعمال التنفيذية قبل الموعد المحدد لتطبيق الأمر الملكي. سادسا تطبيق حازم وصارم لنظام منع التحرش. الشريعة الإسلامية دعت إلى حفظ العرض، والتحرش جريمة أخلاقية تستوجب سن نظام قانوني صارم لقطع دابرهما. الشورى بدأ مناقشة نظام التحرش منذ 9 سنوات (منذ العام 2008) دون أي

في المملكة يتوقع أن تشهد إقبالا كبيرا من السيدات لتعلم القيادة والحصول على رخصة، وأنه سيكون في كل مدرسة نحو 4 مدربات. أقتراح مضاعفة عدد المدارس وعدد المدربات في كل مدرسة. كما اختلف مع اقتراح رئيس اللجنة، أن يكون تدريب المرأة مشروطا بحضور ولي أمرها. هذا الشرط يعيدنا إلى المربع الأول.

ثالثا إصدار رخص قيادة للسيدات. آلاف السعوديات حصلن على رخص قيادة دولية، ونظام المرور يعفي الحاصل على رخصة قيادة دولية (سارية المفعول) معترف بها من الإدارة المختصة في المملكة من شرط اختبار القيادة. المتحدث باسم المرور العقيد طارق الربيعان، أكد أنه في حال امتلاك المرأة رخصة من دولة معترف بها نظاما بإمكانها أن تستخرج رخصة سعودية فورا.

رابعا، الخدمات اللوجستية ومن ضمنها توفير مواقف إضافية أمام المدارس والكلية، وإقامة شركات صيانة حديثة، ورقم مجاني لأعطال الطرقات. جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، وجامعة الأميرة نورة وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل أكدت استعدادها لتنظيم مواقف إضافية لسيارات السيدات. كذلك علينا تنظيم حملات إعلامية لنشر ثقافة القيادة الآمنة في المناهج الدراسية والبرامج التلفزيونية والإعلانات. خامسا إحداث وظائف نسائية جديدة مثل موظفات في "نجم" و"ساهر"، وفي شركات التأمين. كذلك اتفق مع اقتراح توظيف نساء في الأمن والمرور وفي

□ الشارع السعودي يترقب صدور وإقرار الترتيبات النهائية لإنفاذ قرار السماح بقيادة المرأة. الأمر الملكي حدد 9 أشهر كأجل أقصى لتنفيذ القرار من خلال لجنة ستقوم برفع توصياتها خلال 30 يوما، ثم تطبيق القرار بحلول يونيو 2018. أقتراح هنا مجموعة من الخطوات كمبادئ لخطة العمل. أولا إعادة صياغة بعض الأنظمة وإجراء تعديلات على نظام المرور ولائحته التنفيذية، ومواءمة نصوصه مع ظروف ومتطلبات قيادة المرأة للسيارة. كذلك تعديل التشريعات التي تنتقص من أهلية المرأة لتأخذ بعين الاعتبار أن المرأة مواطن كامل الأهلية.

اتفق مع اقتراح السفير السعودي لدى واشنطن، الأمير خالد بن سلمان، السماح للمرأة التي تحمل رخص قيادة من دول خليجية بالقيادة، وإنها لن تحتاج إلى إذن ولي أمرها لاستخراج رخصة قيادة، ولن تحتاج إلى وجود ولي معها في السيارة أثناء القيادة. بالتالي، أقتراح إقرار ممارسة المرأة لجميع أعمالها ومعاملاتها الرسمية دون اشتراط موافقة "سي السيد" ولي أمرها. لن أخفيكم سرا أن إعادة صياغة بعض الأنظمة تتطلب إعادة تدوير بعض مناصب السلطين التنفيذية والتشريعية. ثانيا إقامة مدارس لتعليم القيادة للسيدات. رئيس اللجنة الوطنية لتعليم قيادة السيارات، مخفور آل بشر، صرح بأنه سيعقد قريبا اجتماع مع إدارة المرور لمناقشة آلية تعليم السيدات قيادة السيارات. حسب آل بشر، توجد 65 مدرسة لتعليم قيادة

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

”
إعادة صياغة بعض الأنظمة وإجراء تعديلات على نظام المرور ولائحته التنفيذية، ومواءمة نصوصه مع متطلبات قيادة المرأة للسيارة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



فاروق يوسف
كاتب عراقي

بناة العراق المؤقت

❑ انفصل الأكراد وورقيا عن العراق منذ 25 سبتمبر 2017، بعد أن عاشوا منفصلين واقعيا أكثر من ربع قرن.

تلك إرادة شعبية عبّرت عن نفسها من خلال صناديق الاقتراع، ولم يعد التراجع عنها ممكنا أو حتى الحديث عن إمكانية تناسيها مؤقتا.

أما أن يعبر الزعماء الأكراد عن إعجابهم بحكمة المرجعية الشيعية في التعامل مع مسألة انفصالهم من خلال الدعوة إلى العودة إلى الدستور واعتماد الحوار منهاجا فذلك مسألة أخرى.

هل كان أولئك الزعماء ينتظرون حربا لردعهم عن المضيّ في طريقهم الانفصالي المرسوم سلفا؟

أعتقد أن المسألة ببعدها التاريخي تستحق القيام بمغامرة غير محسوبة النتائج.

غير أن تلك النتائج، وفي أسوأ حالاتها، لن تؤدي إلى إجهاض فكرة قيام دولة قومية للأكراد، بعد أن تطابقت النظرية مع الواقع من خلال عمليات استفتاء شعبي صار بمثابة وثيقة تاريخية لا يمكن إنكار قوة تأثيرها على المجتمع الدولي الذي عرف بتعاطفه القوي مع الأكراد.

وهو ما يجعلني أشك في أن الحكومة العراقية ستكون قادرة على منع تداعيات استفتاء كردستان من التأثير على مستقبل العراق. فانفصال الإقليم الكردي صار حقيقة لم يعد في الإمكان التغاضي عنها أو التستر عليها.

وكما أرى فإن تحميل الأكراد وحدهم مسؤولية انهيار العراق الموحد هو خطأ كبير ترتكبه الحكومة، التي بدلا من أن تصبح أقوى بعد ما حققتها من انتصارات في حربها على الإرهاب، ها هي تواجه واحدة من أكثر لحظاتها ضعفا.

في حقيقة الأمر فإن الأكراد كانوا مخلصين لقضيتهم عبر سنوات استقلالهم عن الحكومة الاتحادية، وهو أمر لا يحق لأحد أن يلومهم عليه.

اللوم كله أو معظمه يقع على حكومة بغداد التي لم تبن جسرا من الثقة الواقعية بينها وبين حكومات المحافظات العراقية (ومن ضمنها محافظات الإقليم الكردي) التي اكتسبت بحكم الدستور قدرا من الاستقلال يمنحها حرية غير مسبوقة في التصرف بشؤون مناطقها. ليست العلاقة متينة بين بغداد، باعتبارها مركزا، وبين الأطراف.

لربما كانت هناك مشكلة في الدستور وهو ما كان ممكنا معالجته من خلال إجراء تغييرات في الدستور.

المؤكد أن ضيق الأفق الطائفي الذي كان ولا يزال يحكم العقل السياسي في بغداد قد سمح بانفراط العقد العراقي في ظل التفرع لمسألة الحرب على الإرهاب التي هي في حقيقتها محاولة لقمع التمرد السني والدليل على ذلك الاستئناس ما تشهده العملية السياسية من فراغ على مستوى الحضور السني.

يواجه الزعماء الشيعة اليوم وحدهم أزمة انفصال كردستان.

ولأن الأكراد يدركون جيدا أن انفصالهم عن العراق يعني بالضرورة تحطيم العراق التاريخي، وانتفاء الحاجة إلى عاصمته بغداد بعد أن وصلت العلاقة مع المحافظات السنية إلى مرحلة القطيعة، فإنهم يملكون أوراقا للضغط على حكومة بغداد أكثر تأثيرا وأشد قوة من تلك الأوراق التي تملكها الحكومة للضغط عليهم.

المواجهة لا تزال في بداياتها. وليس هناك من أمل في أن يعترف حكام بغداد بمسؤوليتهم عن الانفصال الكردي.

ما يخيف أولئك الحكام أن يكون ذلك الانفصال بداية لتفتت ذلك الجزء من العراق الذي لا يزال نظريا تحت سيطرتهم.

عبّرت عن رغبتها في انفصالها النظري عن العراق كما هو حال البصرة.

وكانت تلك رغبة أحزاب شيعية وجدت أنها تتضرر من ذهاب جزء من عائدات ثروة البصرة النفطية إلى حكومة بغداد.

إنها لعبة لنصوص وهي عبارة عن مكيدة دبّرها كتيبة الدستور وأجاد نوري المالكي، رئيس الوزراء السابق، إدارتها غير أنها بلغت نهايتها في عهد رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي.

الزعماء الأكراد يعرفون كل ذلك وأكثر. لقد ساهم الأكراد في كتابة الدستور العراقي الملغوف، وكانوا حاضرين في كل خطوة أقيمت من أجل تأسيس عراق جديد سيكون مؤقتا.

ذلك العراق المؤقت هو شركة انتهت إلى الفشل وأن أوان ذهاب الشركاء إلى مصائرهم.

«استفتاء إقليم كردستان هو نتيجة مرض في الساحة السياسية العراقية يحتاج إلى معالجة حقيقية وعقد جديد يكتب بين كل الأطراف دون تهميش طرف في الاتفاق السياسي».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

❑ على بعد 250 متراً فقط من حدود إقليم كردستان أجرت القوات الإيرانية والعراقية المناورات العسكرية المشتركة على الحدود المتاخمة لمدينة السليمانية. سبقتها بأيام مناورات مماثلة للقوات التركية والعراقية على حدود مدينة أربيل. لا معلومات عن الوحدات والصنوف أو نوع المعدات وأعداد المقاتلين، ولا توجد أفلام تصور حركة القطعات ولا اللقاءات مع القادة. هل كان العراق هناك حقاً في المناورات؟

ربما نشاهد أعلاما مشتركة تركية وعراقية على بابة، أو أعلاما إيرانية وعراقية على دبابة أخرى. السؤال البديهي وفي مثل ظروف الواقع العسكري العراقية وانتشار القطعات على مساحة واسعة لقتال بقايا تنظيم الدولة الإسلامية في الحويجة وأقضية الأنبار المترامية إلى الحدود مع سوريا؛ هل بإمكان القوات النظامية المشاركة في مناورات عسكرية على جبهتين متباعتين داخل الأراضي التركية والإيرانية معا؟

هل تحتاج القوات التركية والإيرانية إلى القيام بمناورات على مقربة من حدود إقليم كردستان وهي حدود طالما كانت مستباحة لقوات البلدين بممرات ملاحقة الأحزاب الكردية الناشطة عسكرياً في إيران وتركيا؟ قبل أيام قليلة من الاستفتاء قصفت المدفعية الإيرانية القرى الكردية المتاخمة لحدودها، دون أن تعلق نبذة الحكومة الاتحادية في العراق للدفاع عن مواطنيها.

المناورات والدعاية لها هي تهديدات إعلامية قد تنفهم دوافعها لقطع طريق الخطوة التالية لانفصال الإقليم بدولة مستقلة كان الاستفتاء خطوتها الأولى. لكن أن يشارك العراق في المناورات كطرف لدولة ثالثة فاعتقد أنه خطأ استراتيجي خدم قضية الأكراد المركزية في حق الانفصال عن العراق وتكوين دولتهم، على الأقل، في أوساط المجتمع الدولي.

الحكومة الاتحادية أو حكومة حزب الدعوة في بغداد تصرفّت قبل الاستفتاء بسنوات وأثناءه وبعده على قاعدة الإخلاص في أداء اليمين بالولاء للعقيدة المنهجية

والمشروع الإيراني، المنسجم مع توجهات الأحزاب في صناعة رديف للنظام في إيران يؤدي ما عليه ويرفع عنه الإحراج الدولي كنظام تابع رسميا للاحتلال العسكري الإيراني.

جوهر الكارثة هو غياب الدولة العراقية حتى في صلب تكوين النظام الحاكم لحزب الدعوة، ومن خلفه “التحالف الوطني”، فهم عمليا ونفسيا لا يتصرفون بمنطق الدولة المستقلة الراعية لمواطنيها.

الدولة في العراق هي حكومة من مجموعة رعايا تم تكليفها بالتمهيد لاحتلال العراق ثم واصلت تدمير مؤسسات الدولة وحولتها إلى ميليشيات بكل معنى الكلمة؛ ميليشيات سياسية واقتصادية وطائفية مسلحة. والصادم فعلا أن بعض قادتها يقدمون أنفسهم كمناضلين وفوار معارضين للاحتلال الأميركي.

لماذا تنكّر هؤلاء العملاء تبعاً إلى من جاء بهم إلى حكم العراق؟ السبب أنهم مزدوجو العمالة لكن بتراتبية أولوية الانتماء إلى النظام العقائدي في إيران، والأميركان بالنسبة إليهم كانوا وسيلة قفرت بها إيران وليست “المعارضة العراقية” إلى السلطة، ثم استحوزت المجموعة الحاكمة على دور المقاومة العراقية وأثرها في عرض وجبة المبررات لسحب عديد القوات العسكرية الأميركية التي وجدها أميركا فرصة مناسبة للاستحباب خاصة بعد استلام الرئيس السابق براك أوباما إدارة البيت الأبيض.

الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب وصف احتلال العراق بالخطأ الكبير، والانسحاب من العراق بالخطأ الأكبر. إيران في كلتا الحالتين اختطفت العراق ومستقبله، أرضا وشعبا، وصادرت الحكم واستلبت المواطنة والثقافة ونفذت فيه سياسة الأرض المحروقة بسرقة خبراته وجعلت من أرضه ممرا إلى سوريا ولبنان، ومنصة انطلاق لخططاتها إلى دول الخليج العربي لامتلاكها حدودا متقدمة.

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بعد يوم واحد من استفتاء كردستان استقبل أحد أكبر زعماء الميليشيات الإيرانية في العراق ليشدد الاثنان على “وحدة العراق وحمايته من التقسيم وصيانة الدستور”. بعد أيام من ذلك اللقاء المريب يعلن زعيم الميليشيا عن

«درب الوحدة الوطنية ستكون مليئة بالعقبات ورغبات أصحاب المصالح الخارجية والداخلية، ولكن علينا أن لا نسمح بإضاعة هذه الفرصة لأن الثمن سيكون مكلفا».

محمد دحلان
عضو المجلس التشريعي الفلسطيني

حزب الدعوة يتقاسم الخبز مع الأكراد بعد خطبة الجمعة

العراق بلا دولة والتهديدات ضد إقليم كردستان وثقت الاستفتاء وختمته في ذاكرة كل الأمة الكردية وليس في داخل الحدود الجغرافية للعراق فقط. تم إجراء الاستفتاء وانتهى منه الإقليم حين حل مجلس الاستفتاء الأعلى وشكل المجلس القيادي السياسي للأكراد ورُحب بمبادرة المرجع الديني للحوار بين طرفي الأزمة. الترحيب تناغم كردي مع الاستجابة التلقائية لحكام بغداد لرأي المرجعية وأيضا لرغبة الأكراد في التهنئة.

أتباع إيران من السياسيين والميليشيات على أهبة الاستعداد للانقضاض على كردستان العراق، مع توفر أسباب التشديد لاعتبار الإقليم محطة كالمند الأخرى في طريق فيلقهم وحرسهم وحشدهم وصادات ثورتهم لتحرير القدس. عناصر التشديد والتصعيد ترون إلى الموقف الأميركي من التمدد الإيراني في العراق والمنطقة مما دعا شخصيات أميركية مؤثرة إلى تأشير خطأ في الحسابات الأميركية تجاه الاستفتاء، لأنه أعطى الضوء الأخضر لتمادي حكومة حزب الدعوة في بغداد باعتبارها حكومة لدولة تابعة تماما إلى مالي إيران.

بعض الدعوات إلى حل أزمة الاستفتاء مع كردستان أعادتنا إلى فكرة التجميد وهي مصطلح سياسي ربما هو خاص بالعراق لكنه متداول يُنصح به عادة في تأجيل أو معالجة التزامات العالقة لفسح المجال للمفاوضات والحوار بين الأطراف للتوصل إلى صيغ مقبولة، رغم أنه فكرة للهروب إما من القانون أو من حل المشاكل الجذرية التي تنقلب أحيانا إلى نزاعات مسلحة خطيرة.

الاستفتاء في حالة التراجع عنه أو تغيير ملامحه أو الاستجابة أو حتى الإنعان لتهديدات دول الجوار إلا أنه حصل وبه ومعه اصطدم العراق بكل أطرافه القومية والدينية والعرقية بحقيقة مفادها أنه لا حل إلا بالعراق. لكن أين هو العراق بين كل المشاريع الخارجية ورؤاها على أرضه منذ احتلاله في أبريل 2003.

التقارب التركي الإيراني واللقاءات العسكرية المتبادلة بين الطرفين وزيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإيران ينبغي ألا تُترجم إلى ملاحق دموية ضحيتها كالمعتاد شعب العراق.

استعداده لاستخدام القوة ضد الإقليم معلناً فشل نظام الحكم البرلماني داعياً إلى إعادة رسم التحالفات. يقصد أن تقاسم العراق بين الأحزاب الكردية والأحزاب الإيرانية لم يعد مقبولا، وبما أن جميع القوى خارج المعادلة السياسية حاليا فمعنى ذلك أن القادم هو عملية سياسية أحادية الشكل والمضمون يتم الترويج لها بصناعة الأعداء والأزمات، بعد أن تم إنجاز مراحل تدمير المدن والقتل والتجوير تحت رداء الديمقراطية والكتلة السياسية الأكبر.

نظام بمقاسات ولاية الفقيه وديمقراطيته لا بأس فيه من مداورة حاكم مثل حيدر العبادي بوصف بالاعتدال مع حاكم آخر من حزب الدعوة أيضاً قد تخلع عليه صفات القوة إذا كانت مآكلته الإعلامية ترفض كلمة المتشدد. ألا يذكرنا هذا بالرئيس حسن روحاني المعتدل وجراته في ظل المرشد علي خامنئي عندما تناوش بالنقد الحرس الثوري ومصادر قوته ونشاطه الاقتصادي وعملياته خارج الحدود.

بماذا يختلف الحشد الشعبي، بفصائله الميليشياوية، عن الحرس الثوري الإيراني بقيادته وعناصره وعقيدته وبمن يشرف عليه، بماذا يختلفون عن أقرانهم في الحرس الثوري اللبناني والذين يصرح قائدهم في ذات التوقيت مع زعيم الميليشيا العراقية وبنفس المعنى والكلمات والتوجه من استفتاء إقليم كردستان.

رئيس وزراء العراق بعد تهديداته وما صدر عنه عند حضوره البرلمان من استخفاف بإقليم كردستان وقياداته، مع الإجراءات الخاصة بالطيران والمطارات والمنافذ الحدودية غير المدروسة وغير العملية، عاد ليقول بعد خطبة الجمعة لوكيل المرجعية الدينية إنه يتقاسم الخبز مع الشعب الكردي. زعيم حزب الدعوة نوري المالكي لم يتأخر في الدفاع عن الشعب الكردي بعد يوم الجمعة أيضاً. ما دلالة هذا التناقض سوى أن العراق يدارُ في صميم قراراته بالفتاوى الصادرة من المرجع الديني المذهبي الأعلى ويتلميحاته، أي بتطبيق رغباته وتلك هي ولاية المرشد أو الفقيه الذي تعلق كلمته وتنسند المواقف والأزمات، وهو ما حصل في الفتوى التي أسست للحشد الشعبي وتميرير قانون هيئته في البرلمان.

في المصالحة ما هو أكثر من فلسطيني

أي إجماع على أنها ستكتمل أصلا. لكن ما بات مفهوما هو أن هناك نظاما عربيا جديدا يعمل بديناميكية متصلة ويملك مشروعا معتدلا، والأهم أنه يملك حولا خارج الصندوق.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هذه النظرية تم تطبيقها على ملف المصالحة عندما بدأ كل من يعينهم الأمر في فهم أن المشكلة ليست في حركة حماس، لكنها في محاولة تحويل هذه الحركة إلى “حزب الله” آخر. غير ذلك، ماذا سيخسر العرب طالما أن سلاح حماس غير موجه ضدهم، كما هو الحال مع “حزب الله”؟

هذه الحقيقة تدحض فكرة كثير من المغرضين الذين يصرون على أن هذا المحور يسعى إلى “نزع سلاح المقاومة” لصالح إسرائيل. ليس هناك نزع لأي سلاح طالما ظلت حماس “مقاومة”.

لا أحد يستطيع أن يجزم بعد بأن المصالحة قد اكتملت، ولا يوجد أي إجماع على أنها ستكتمل أصلا. لكن ما بات مفهوما هو أن هناك نظاما عربيا جديدا يعمل بديناميكية متصلة ويملك مشروعا معتدلا

ليست ثمة شكوك في أن حماس لم تكن كذلك في الماضي. طموح حماس تخطى فضاءات القضية الفلسطينية، وذهب للإمكانيّة لعب أدوار لا تقدر عليها كيانات ما تحت الدولة مثل حماس. إغراء قطر ودعمها كان سيحول حماس إلى نقطة التقاء مركزية بالنسبة إلى المشروع الإخواني في المنطقة. هذه المعطيات لم تترك أي خيار أمام مصر والسعودية والإمارات إلا وقف هذا المسار بأيّ كلفة متاحة، حتى لو أدى ذلك إلى غلق معبر رفح ووقف دفع الرواتب وفاتورة الكهرباء.

لم تكن إعادة توجيه مسار الأحداث في غزة ممكنة إلا عبر إجراء مصالحة واقعية لا تستند إلى العوامل الشكلية فقط.

المشكلة كانت في حركة فتح، التي لم تمثل أيّ فتح، وإنما كانت مصدرا للانغلاق على نفسها، منذ صعود محمود عباس إلى السلطة. كان لا بد من وضعه تحت ضغط مماثل في نفس درجته وتأثيره للضغط الذي تعرضت له حماس.

أي شيء من الممكن أن يكون مقبولا بالنسبة إلى عباس إلا الحديث عن تركه السلطة. هنا جاء دور محمد دحلان.

أحمد أبودوح
كاتب مصري

❑ ثمة تغيّر في العقلية أفضى إلى المصالحة بين الفصائل الفلسطينية. هذا التغيّر فرضته الظروف ولم يكن اختيارا. طريقة التعامل مع الأزمة كانت مختلفة، لذلك جاءت النتائج مختلفة.

منذ انقلاب حماس واستيلائها على غزة عام 2007، لم تكن هناك أي حلول خارج الصندوق. ليست هذه هي المشكلة فقط، بل يقول الواقع أيضا إن الوسطاء، بمن فيهم مصر، لم تكن لديهم رغبة حقيقية في التوصل إلى مصالحة مكتملة.

دخول قطر مثلا على خط المتاجرة بهذا الملف كان نتاجا لسياسة نظام حسني مبارك التي كانت تقوم على الوساطة بين الخارجين، ودفعهم للتفاوض من أجل التفاوض. نفس منطق مفاوضات السلام مع إسرائيل، لكن برعاية عربية. مبارك كان يخشى أن تقود أيّ مصالحة حقيقية بين الفلسطينيين إلى وصولهم إلى نضج سياسي قد يفضي إلى إضعاف قبضة مصر على الملف الفلسطيني.

كان عقل مصر وقتها سادجا تحكمه نزعة المنافسة التي لا معنى لها مع قوى عربية إقليمية أخرى.

ظروف المنطقة اليوم غيرت هذه المعادلة. شكل التحالفات وموازين القوى تغيّر. هذا التغيير جعل علاقة مصر مع السعودية والإمارات تقوم على أسس استراتيجية جديدة ووفقا لرؤى تكاد تكون موحدة. هذه الرؤى جعلت النظام العربي يبدو وكأنه حلقة كبيرة متصلة بحلقات أصغر داخلها. كل هذه الحلقات (الإقليمية ثم القطرية ثم المحلية) تدور معا بالتوازي حول نقطة مركزية، في نظام يشبه نظام المجموعة الشمسية. عندما تتحرك الدائرة الأكبر يكون على باقي الدوائر داخلها أن تتحرك أيضا. القوى الفلسطينية لم تكن لتتغلب على انقساماتها، إن لم تتمكن القوى الإقليمية أولا من القفز على خافاتها.

الأمر يشبه طريقة التصوير العكسي، بمعنى استرجاع الحالة الأولى للواقع المزري في المنطقة بالتصوير البطيء، وإعادته إلى شكله الأول، وكان شيئا لم يكن. هذا بالضبط ما تحاول الدول الثلاث، التي يطلق عليها تقليديا محور الاعتدال، فعله. إعادة الإعمار أو استعادته.



«ارتفاع إنتاج النفط الصخري وإنتاج ليبيا ونيجيريا سيظلان هو الخطر الرئيسي الذي يهدد جهود أوبك لتقييد المعروض العالمي».

دانييلا كورسيني
خبيرة السلع الأولية في بنك أنغليسا سان باولو

«المحادثات المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد فشلت في تحقيق تقدم كاف بما يسمح للانتقال بالمفاوضات إلى المرحلة التالية».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



اقتصاد

البنوك الإماراتية تسعى لبيع قروضها القطرية

● خطوة تؤكد احتمال استمرار مقاطعة الدوحة لفترة طويلة ● اندثار الثقة بالاقتصاد القطري يعرقل بيع ديون الدوحة



ضخ الأموال في قرية مثقوبة

إغلاق جميع المنافذ البحرية والجوية والبرية وإغلاق أجواء البلدان الأربع بوجه الرحلات القادمة والمتجهة إلى قطر.

ويرى محللون أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني إلى الاقتصاد القطري يمكن أن يقوض الثقة في اقتصادها ويقاوم المتاعب المالية.

وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد ذكرت بداية الشهر الماضي أن الدوحة قد تضطر لخفض الإنفاق الرأسمالي على المشاريع الحكومية إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة المفروضة عليها.

وقال محللون إن الدوحة ستكون مجبرة على مواصلة ضخ الأموال في حفرة أزمة السيولة طالما استمرت المقاطعة بسبب موجة نزوح الأموال من قطر باتجاه واحد نحو الخارج.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي ياعنها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسييلها يصل إلى 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة في البلاد بسبب حركة الأموال باتجاه واحد نحو الخارج.

ويعاني الاقتصاد المحلي القطري من التداعيات القاسية للمقاطعة التي شملت

لبنوك قطرية، لكن هناك أيضا قروض لشركات ومشروعات أخرى.

وربما يجد المقرضون صعوبة في بيع القروض بدون قبول خصومات كبيرة، خاصة بعد أن خفضت وكالات التصنيف الائتماني تصنيف قطر منذ اندلاع الأزمة في يونيو الماضي.

وأظهرت بيانات مصرف قطر المركزي أن الدوحة ضخّت 8 مليارات دولار في نظامها المصرفي في أغسطس لترتفع السيولة التي ضختها إلى 26 مليار دولار خلال 3 أشهر فقط. ومن المرجح أن تكون قد ضخّت مليارات أخرى منذ بداية الشهر الماضي وحتى الآن.

40
مليار دولار من الأصول والاستثمارات الخارجية قامت الدولة بتسييلها لمعالجة أزمة شح السيولة

محادثات مع مجموعة منتقاة من مشترين محتملين منذ أسبوعين لفتح شهيتهم على قروض البنوك القطرية. وذكرت وكالة رويترز أن متحدة باسم بنك أبو ظبي الأول امتنعت عن التعليق.

وتعتمد البنوك القطرية عادة وبشكل كثيف على التمويل الخارجي. وقد جمعت أكثر من عشرة مليارات دولار من خلال قروض مجمعة منذ أوائل عام 2014، بحسب بيانات تومسون رويترز. وجاء جزء كبير من تلك القروض من بنوك في دولة الإمارات، المركز المالي الأكبر في المنطقة.

وساهم بنك أبو ظبي الأول، أكبر مصرف بدولة الإمارات في بضعة قروض مجمعة إلى بنوك قطرية على مدى الأعوام القليلة الماضية، من بينها قروض إلى البنك الأهلي القطري والبنك التجاري وبنك قطر الوطني.

وقالت المصادر إن قروض بنك قطر الوطني، أكبر مصرف في البلاد، والبنك التجاري من بين الأصول المعروضة حاليا للبيع.

وأكد المتحدث باسم بنك قطر الوطني "إنها ممارسة معتادة في القطاع أن يقوم مقرضون لبنوك من خلال قروض مجمعة ببيع جزء منها في السوق الثانوية".

وحاول التقليل من أهمية الخطوة قائلا إنه "رغم أن بنك قطر الوطني معني، تؤكد أننا لم نلتق مؤخرا أي طلبات غير معتادة للحصول على موافقتنا على بيع أي قرض للبنك في السوق الثانوية، وهو أمر مطلوب. وبناء على ذلك، تؤكد أنه لا يوجد بيع من بنوك ساهمت في قروض مجمعة للبنك".

وقال المصرفي في البنك الأوروبي إن "معظم القروض المعروضة للبيع هي قروض

دبي - كشفت مصادر مصرفية مسؤولة أمس أن بنوكا في دولة الإمارات العربية المتحدة تجري محادثات مع مصارف دولية لبيع قروضها لقطر مع استمرار المقاطعة المفروضة على الدوحة دون أن يلوح حل في الأفق.

وقالت المصادر إنه أصبح من الواضح لكثير من المصرفيين الإماراتيين في الأسابيع الماضية أن مقاطعة قطر قد تستمر لأعوام.

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية ووسائل النقل مع قطر في الخامس من يونيو بسبب دعمها لإرهاب.

وانسحبت البنوك الإماراتية منذ ذلك الحين من صفقات جديدة مع مؤسسات قطرية، لكنها أبتت بشكل كبير على القروض المجمعة القائمة التي قدمتها للبنوك القطرية. وقالت المصادر إن بعض البنوك الإماراتية ناقشت إمكانية بيع قروضها، لكن لم يتم إحراز تقدم يذكر مع عزوف بائعين محتملين عن إجراء خفض كبير في أسعار القروض. لكن تلك الفكرة تدعّمت الآن بسبب عدم إحراز أي تقدم في جهود الوساطة لحل الأزمة. وقال أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية هذا الأسبوع إن "قطر تعرف ما عليها أن تفعله لحل النزاع، ولذا فإن المسألة لم تعد تحتل أولوية للدول الأربع".

وأكد مصرفي في بنك أوروبي متخصص في المؤسسات المالية إن بنوك الإمارات التي أقرضت قطر أصبحت "تسعى بشكل أكثر قوة في الأسبوعين الماضيين" في طرح القروض للبيع في السوق الثانوية.

وقالت المصادر إن من بين البائعين المحتملين، بنك أبو ظبي الأول الذي يجري

26
مليار دولار ضُخت في النظام المصرفي خلال يونيو ويوليو وأغسطس وفق مصرف قطر المركزي

رجال الصناعة السوريون يبحثون عن خياراتهم بين الانقراض

● معقل الصناعة السورية في حلب يكافح للعودة إلى الحياة ● الصناعيون منقسمون بين العودة والبقاء في دول الجوار



فارس الشهابي:

هناك حوافز تهدف إلى دفع الصناعة مجددا في حلب لكنها ليست كافية

الاشتباكات. ولحق الدمار بمعظم مصانع حلب.

وهربت الأيدي العاملة مع النازحين الفارين أو انضم العمال إلى صفوف المقاتلين. ورغم مذ خط كهرباء جديد في المدينة إلا أن الكهرباء المتاحة قليلة وهو ما يجعل الناس يعتمدون على مولدات باهظة التكلفة.

وتزيد العقوبات الغربية من صعوبة التجارة الخارجية بشدة إذ تعوق شراء المعدات الجديدة ومدفوعات الصفقات التجارية.

ورغم أن الحكومة تحت قطاع الصناعة على العودة للمناطق التي استعادت السيطرة عليها، فإن بعض رجال الأعمال يقولون إنها لا تبذل من الجهد ما يكفي لإعادةتهم.

وأكد فارس الشهابي رئيس غرفة الصناعة في حلب أنه منذ انتهاء القتال ارتفع عدد المصانع والورش ارتفاعا حادا.

وأوضح أن عدد المنشآت العاملة بالمدينة قبل الحرب كان 65 ألفا وعندما رحل مقاتلو المعارضة في ديسمبر الماضي كان العدد 4 آلاف منشأة، لكنه زاد الآن ليلعب 6 آلاف منشأة بسبب استئناف رجال الأعمال لنشاطهم.

غير أن الشهابي، أحد أنصار الأسد والذي فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات عليه لدعمه الحكومة، ينتقد سياسة إعادة الإعمار.

وقال في مقابلة "توجد بعض الحوافز لكنها ليست كافية"، مشبرا إلى خطوات أخذتها الحكومة مثل تخفيضات ضريبية وتخفيض الرسوم الجمركية على الواردات الصناعية.

وتبين الإحصاءات الرسمية أن حلب كان يوجد بها في عام 2010 نحو ثلث الشركات الصناعية وعمال الصناعة في سوريا. ويؤكد الشهابي أن نحو مليون شخص كانوا يعملون في مصانعها.

قبل الحرب. ويتم توفير الكهرباء عبر مولد يعمل بوقود الديزل. وتبلغ تكلفة تشغيل 5 آلات أسبوعيا 250 ألف ليرة (480 دولارا).

أما محمود العقاد، صاحب مصنع السجاد الذي غادر سوريا خلال الحرب مثل كثيرين من رجال الصناعة بحلب، فلم يواجه أي مشاكل من هذا النوع في الأردن حيث أعاد بناء مصنعوه واستمر في تصدير إنتاجه إلى زبائنه القدامى في مختلف أنحاء العالم.

وقال مفسرا فوائد انتقاله إلى منطقة صناعية في بلد لم يتأثر بما شهدته منطقة الشرق الأوسط من اضطرابات "ماذا أستفيد إذا كنت أريد إقامة مصنع ولا يوجد أمان".

وبنى العقاد مصنعا واحدا ينتج معظم ما كان ينتجه من سجاد في حلب ويستثمر أيضا 5 ملايين دولار في مصنع جديد لصناعة الغزل.

ولحق به إلى الأردن بعض من أمهر عمال النسيج وبقي قليلون آخرون في حلب. وقال إن "5 بالمئة فقط من العاملين بقوا. الغالبية توجهت إلى ألمانيا وإلى تركيا".

وقدر صندوق النقد الدولي العام الماضي، انكماش الاقتصاد السوري بشكل عام بنحو 57 بالمئة أثناء الحرب وأن انكماش قطاع الصناعة وحده بلغ 77 بالمئة.

ومنذ ذلك الحين مالت كفة الحرب لصالح نظام بشار الأسد إذ أخرجت قواته والقوات المتحالفة معها مقاتلي المعارضة من حلب ومن جيوب أخرى بالقرب من المدن المهمة كما أبعدت تنظيم داعش عن حقول النفط والغاز. وتجلت الثقة المتزايدة في إصدار ورقة نقد عليها صورة وجه الأسد للمرة الأولى، كما أقيم في دمشق المعرض التجاري، الذي كان يعقد سنويا، وذلك بعد فترة انقطاع طويلة. لكن الحرب ما تزال تهيمن على اقتصاد سوريا حتى في المناطق التي توقفت فيها

وعندما سيطرت قوات من المعارضة على مصنع كواي في عام 2013 اشترى آلات جديدة وبدأ ينتج في موقع مؤقت في منطقة تخضع لسيطرة القوات الحكومية في حلب بدلا من الانتقال من المدينة.

والموقع، الذي ما زال يمثل إنتاجه بالكامل، هو مبنى متداع بالقرب من إستان حلب. وفي الناحية الأخرى ورشة لنشاط مختلف يقوم فيها أطفال بصنع أحذية رياضية في جو ملوث تملؤه أبخرة المواد اللاصقة، فيما يشير إلى مدى انكاس الصناعة بالمدينة.

وبيلغ إنتاج مصنع كواي نحو طنين من القطن يوميا حاليا بالمقارنة مع 18 طنا يوميا



إيقاع العمل ينبثق وسط الركام

6
آلاف منشأة صناعية حاليا في حلب، في حين كان يبلغ عددها 65 ألفا قبل عام 2011



«إيرادات مصر الضريبية ارتفعت في السنة المالية التي انتهت في يونيو الماضي بنحو 31.8 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 26.4 مليار دولار».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري

«الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن ارتفع في الربع الثاني من العام بنسبة 87.2 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 622 مليون دولار».

بيانات إحصائية
البنك المركزي الأردني



اقتصاد

الرياض تتجه لنقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية مع موسكو

● خطط لتأسيس صندوق مشترك لاستثمارات الطاقة وتجارة النفط ● السعودية تدرس الاستثمار في البنية التحتية الروسية



السعودية مهتمة بالاستثمار في مشروع روسي للغاز في القطب الشمالي

والاستثمارية والتجارية. وتزامن الزيارة مع انعقاد منتدى أسبوع الطاقة العالمي في موسكو، الذي بدأ أعماله أمس بمشاركة معظم وزراء الطاقة في الدول المنتجة الرئيسية من داخل منظمة أوبك وخارجها.

وقال نوفاك إن وجود أولئك الوزراء سيبتح فرصة لمناقشة واقع سوق النفط العالمية، والوضع الحالي المتعلق بمراقبة تنفيذ اتفاقية فيينا لخفض إنتاج النفط.

وتضرر اقتصاد السعودية وروسيا إلى حد كبير بانخفاض أسعار النفط. وفي وقت شهد فيه اقتصاد السعودية انكماشاً للفصل الثاني على التوالي يسعى الملك سلمان للتأكد من دعم روسيا لخفض إنتاج النفط إلى حد تستقر معه الأسعار.

مذكرة تفاهم مع سيبور أكبر شركة بتروكيماويات روسية لبحث فرص بناء مصانع بتروكيماويات في البلدين.

وعن التعاون الروسي السعودي في سوق النفط قال نوفاك "أؤكد مجددا أننا راضون عن تعاوننا مع السعودية والدور القيادي لشركائنا السعوديين".

وأضاف أن موسكو ترى "أنه وبفضل التوازن استقرت الأسعار بين 50 و60 دولارا للبرميل، ونرى أن هذا المستوى السعري مناسب".

ومن المنتظر أن تشهد زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو هذا الأسبوع توقيع عدد من الاتفاقات في العديد من القطاعات الاقتصادية

وأشار إلى أن شركاء سعوديين يدرسون مشاركة نوافتك الروسية في إنتاج الغاز الطبيعي في روسيا.

ونسبت رويترز إلى مصدر روسي في قطاع الطاقة قوله إن من المنتظر توقيع مذكرة تفاهم بين نوافتك والسعودية بشأن مشروع للغاز الطبيعي المسال في القطب الشمالي، من المستهدف أن يبدأ تشغيله في عشرينات القرن الحالي. وهذا هو ثاني مشروع للغاز المسال لشركة نوافتك. وأضاف أن التفاصيل لا تزال قيد المناقشة. وتود روسيا أن تشارك السعودية في المشروع لكن المصدر ذكر أن الرياض يمكن أن تضطلع بأدوار أخرى. ومن المنتظر أن توقع أرامكو والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)



ألكسندر نوفاك:
الرياض وموسكو ستؤسسان
صندوق استثمار في مجالات
الطاقة بقيمة مليار دولار

وكان وزير الطاقة الروسي قد أكد يوم الاثنين أن السعودية وروسيا تعترزمان تأسيس صندوق جديد للاستثمار في مجالات الطاقة بقيمة مليار دولار، إضافة إلى خطط للتعاون في تجارة النفط.

وأكد نوفاك أن الصندوق، الذي سيجري وضع اللامسات الأخيرة على تأسيسه خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو التي تبدأ غدا، يأتي في إطار جهود اثنين من أكبر منتجي الخام في العالم للتوسع في التعاون المشترك بينهما في مجال الطاقة.

وذكر أن البلدين سوف يركزان "على تطوير تعاون ليس فقط في إطار أوبك أو حتى خارج المنظمة، بل أيضا تطوير التعاون في مجالات النفط والغاز والطاقة الكهربائية ومصادر الطاقة المتجددة". وساهمت السعودية، أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، وروسيا في إبرام اتفاق بين المنظمة ومنتجين من خارجها لخفض إنتاج الخام، وقد تم تمديد الاتفاق حتى نهاية مارس المقبل.

وأظهر تقرير لوكالة الطاقة الدولية هذا الأسبوع أن الاتفاق نجح في خفض تخمة المعروض من النفط وعودة بعض التوازن إلى الأسواق.

وقال نوفاك متحدثا عن جهود البلدين للتوسع في التعاون في قطاع الطاقة "يتم العمل على عدد من الاتفاقيات وسنعلن عنها خلال الزيارة".

وأضاف أن الشركات الروسية تبحث صفقات مع شركة أرامكو السعودية العملاقة، من بينها تقديم خدمات الحفر في السعودية واهتمام روسنفت بتجارة الخام.

دعوات للإسراع في تقليص موظفي القطاع العام التونسي



طارق الشریف:
نققات الموظفين في القطاع
الحكومي باتت أحد أسباب
تفاقم العجز المالي

الإيرادات وارتفاع النفقات وتراجع المنح الخارجية، الأمر الذي دفعها إلى التوجه إلى الاستدانة من الخارج.

وأكد رئيس الكونغرالية أن المؤسسات الاقتصادية التونسية المنظمة التي تعمل وفق قانون البلاد، أصبحت تعاني من ارتفاع الرسوم الضريبية، وهو ما جعلها عاجزة عن النشاط بشكل سيسبب لها مشكلات في المستقبل.

وقال إن "الحل يكمن في إدماج القطاع غير المنظم المتمثل في التهريب والتجارة الموازية، المقدر بنحو 50 بالمئة من الاقتصاد التونسي للمساهمة في توفير مداخل ضريبية إضافية للدولة".

ويقول خبراء اقتصاد إن العبء الضريبي المسلط على الشركات التونسية يعتبر الأعلى على مستوى العالم.

وتسعى الحكومة في موازنة 2018 إلى فرض ضرائب جديدة وزيادة في نسب الضرائب لتعزيز إيراداتها المالية أمام ضعف مؤشرات النمو الحالية.

وتستهدف الحكومة زيادة ضريبة القيمة المضافة وضريبة الجمارك لبعض السلع وفرض رسوم جديدة لأصحاب السيارات الخاصة والنفعية ورسم إضافي على السفر ورسوم إضافية على قطاع التأمين، إلى جانب اقتطاع 1 بالمئة من مداخل الموظفين.

وستكون حزمة الضرائب في حال أقرها البرلمان الأقسى على الإطلاق إذ أنها ستزيد من استنزاف القدرة الشرائية للمواطنين بشكل أكبر، علاوة على كونها طاردة للاستثمارات، وهو ما يفاقم من ضبابية مستقبل اقتصاد البلاد.

ويبدي البنك الدولي وصندوق النقد تفاؤلا حيال معدل النمو في تونس للعام الحالي إذ يتوقع بلوغه 3 بالمئة، مع توقعات بتحقيق نسبة 3.7 بالمئة العام القادم، ونحو 4 بالمئة في 2019، غير أن البعض يشك في ذلك.

وتواجه تونس ضغوطا من المقرضين الدوليين وفي مقدمتهم صندوق النقد الذي وافق العام الماضي على إقراضها نحو 2.8 مليار دولار، مقابل حزمة إصلاحات في العديد من القطاعات من بينها القطاع العام.

وتقول الحكومة إنها تخطط لتسريح نحو 10 آلاف موظف على الأقل خلال هذا العام بشكل طوعي، ليصل العدد إلى 200 ألف موظف بحلول 2020.

كما تعهدت بخفض تكلفة الأجور إلى نحو 14 بالمئة على الأقل بنهاية العام الحالي على أن تبلغ نحو 12.5 بالمئة بحلول 2020، وهي مهمة تبدو شاقة للغاية، بحسب المحليين.

وتواجه الحكومة عجزا في موازنة العام الجاري لأسباب مرتبطة بتباطؤ نمو

وطالب الشريف الحكومة باتخاذ قرارات جريئة للتخفيض في المصاريف العامة للدولة، عبر تقليص عدد الموظفين وتوجيههم إلى أماكن عمل أخرى حتى لا يكونوا عبئا على الدولة.

وتبنت الحكومة في فبراير الماضي خطة للتقليص في عدد الموظفين في إطار التخفيف من كتلة الأجور، الأمر الذي أثار جدلا كبيرا خاصة مع تباين تصريحات المسؤولين الحكوميين في هذا الشأن.

وأكدت فضيلة الدريدي المديرية العامة للوظيفة العمومية حينها أن كل موظف سيغادر وظيفته اختياريا سيحصل على أجرة سنتين علاوة عن التدخل لدى البنوك لتيسير حصولهم على قرض لبعث مشاريع خاصة.

تونس - دعت مؤسسة نقابية تمثل رجال أعمال تونسين الحكومة إلى الإسراع في تطبيق استراتيجيتها لتقليص عدد الموظفين في القطاع الحكومي للحد من العجز المالي للدولة.

وقال طارق الشريف، رئيس كونفدرالية المؤسسات الموطننة التونسية (كوناكت) في تصريح صحافي على هامش فعالية بالعاصمة الاثنين، إن "نفقات الموظفين في القطاع الحكومي أصبحت أحد أسباب تفاقم العجز المالي في البلاد".

ويبلغ عدد الموظفين في القطاع العام بتونس قرابة 660 ألفا، تشكل فاتورة أجورهم السنوية أكثر من 40 بالمئة من إجمالي الموازنة العامة للدولة البالغة نحو 14 مليار دولار.



تراكم الموظفين يكبل الاقتصاد

خسائر جسيمة لإغلاق

حقول النفط الليبية

طرابلس - حذرت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا من أن الإغلاق المتكرر للحقول والموانئ النفطية في ليبيا يكبد البلاد خسائر مالية جسيمة.

وقال رئيس المؤسسة مصطفى صنع الله خلال مؤتمر صحافي في طرابلس إن "إغلاق حقول الشرارة من منتصف أغسطس وخلال شهر سبتمبر كلفنا 308 ملايين دولار".

وكان الإنتاج في حقول الشرارة، أحد أكبر الحقول النفطية في غرب ليبيا، قد توقف مجددا الأحد الماضي، بعدما أغلقت ميليشيا مسلحة الحقل الذي ينتج 283 ألف برميل يوميا ويؤود بشكل أساسي مصفاة الزاوية غرب العاصمة وميناءها.

وأوضح رئيس المؤسسة الوطنية للنفط أنه تم أمس رفع حالة "القوة القاهرة" التي أعلنت إثر إغلاق الحقل.

وأكد أنه "لا شيء يبرر إغلاق صمامات النفط" وأن تلك الأعمال تؤدي إلى تبديد الطاقات والموارد وأن "عملنا أصبح على مدار الساعة مكرسا لهذه التحديات".

وأضاف صنع الله أن "ليبيا كما تعرفون لا تعيش إلا من عوائد صادرات النفط وليس لديها أي مدخول آخر".

وتعني "حالة القوة القاهرة" أن المؤسسة لن تكون مسؤولة عن الإخلال بعقود تسليم النفط مع شركات عالمية.

وكثيرا ما يتوقف إنتاج النفط في غرب البلاد بسبب ميليشيات تعتبر نفسها حارسة للمنشآت النفطية، وتوقف الإنتاج للمطالبة ببدايات مالية أو لدوافع سياسية.

وكانت ليبيا تنتج نحو 1.6 مليون برميل يوميا قبل الانتفاضة التي أطاحت بنظام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في عام 2011. ومنذ ذلك الوقت تعيش البلاد حالة من الفوضى الأمنية ما يؤثر كثيرا على إنتاج النفط.

وسجل الإنتاج ارتفاعات كبيرة هذا العام واقترب من حاجز مليون برميل يوميا. وتقول المؤسسة النفطية إن إغلاق المرافق النفطية كلف ليبيا أكثر من 130 مليار دولار منذ نهاية عام 2014.

وتعاني ليبيا من أزمة اقتصادية حادة تسببت في ضرر بالغ للمواطنين.



«السلطات الإيرانية، ولا سيما السلطات القضائية، تظهر وحشية شديدة في موقفها من السجناء المرضى، فهي تتلاعب بأرواح أفراد، مخلفة أثاراً مدمرة ودائمة على صحتهم».

فيليب لوثر

مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية

«الحكومة دأبت على إطلاق تصريحات دعائية مفادها أن النساء والرجال مختلفون بطبيعتهم وأن الأمومة هي دور مقدس للنساء، ولذا فإننا نواجه عنفا سياسيا هنا».

هوليا غولبهار

محامية تركية ناشطة في حقوق المرأة



ترك عجم

قتل النساء بداعي الشرف دم يلوث أصحاب القرار في تركيا

● الحكومة والمجتمع يفرقان بين المرأة والرجل ● القتلة يبتكرون الحيل للإفلات من العقاب



قائمة الأسماء تطول

◀ **هناك من يلجأ إلى استغلال الأطفال في قتل النساء لأنهم يواجهون عقوبات أخف وفق القانون الجنائي**

والأفلام والكتب حول المشكلة كما كثفت الصحف التركية تغطيتها.

القوانين الأشد صرامة لم تبدأ في التعامل مع الجذور الاجتماعية والثقافية لعمليات قتل الشرف وهي سمة لمجتمع قائم على نظام أبوي صارم يسيطر فيه كبير العائلة وينظر إلى المرأة باعتبارها سلعة يمكن استخدامها أو نيلها كما يرغب الرجل. وقال سير وهو أخصائي نفسي "من الصعب للغاية تغيير عقلية الناس. سيتطلب ذلك سنوات طويلة"، وأضاف "يجب أن نحاول حل المشكلة من خلال التعليم.. خاصة تعليم المرأة".

يتزايد عدد النساء اللاتي تجربهن العائلات على الانتحار لتجنب أقاربهن الرجال عقوبة السجن مدى الحياة. وأضاف "قد تجرب النساء على تناول سم الفئران. أو قد يتم حبسهن في غرفة أو تعرضهن لضغوط نفسية شديدة لدفعهن إلى إنهاء حياتهن".

وهناك من يلجأ إلى استغلال الأطفال في قتل النساء لأنهم يواجهون عقوبات أخف. ويقول خبراء إن جرائم قتل الشرف أصبحت مشكلة كبرى خلال السنوات الأخيرة بسبب نزوح واسع النطاق إلى الحضر، والذي زاد من وتيرته الصراع بين المتمردين الأكراد وقوات الأمن التركية في جنوب شرق البلاد.

وقال سير "هؤلاء الأشخاص نقلوا معهم عقليات القرى الصغيرة إلى المدن الكبيرة". ولا تهاب "كا-مير" من حجم المهمة التي أمامها. وجميع النساء البالغ عددهن 31 اللاتي قدمن طلبات إلى المركز للحصول على المساعدة في عام 2005 لا يزلن على قيد الحياة. وتظهر المزيد من المسرحيات

قتلوا زوجاتهم أو بناتهم أو أخواتهم لأسباب تتعلق بالشرف.

وتقول كلثوم كاف وهي من الأعضاء المؤسسين في منظمة "أوقفوا جرائم قتل النساء"، إن هناك تقصيرا في تنفيذ النصوص القانونية.

وتؤكد أن "جرائم القتل هذه يمكن وقفها"، متحدثة عن تراجع جرائم قتل النساء من 180 في 2010 إلى 121 في 2011، عازية الأمر إلى النقاش العلني بشأن تطبيق قانون في هذا الخصوص تم إقراره سنة 2012 وتضمن عقوبات بحق الرجال الضالعين في جرائم العنف الأسري.

ويسعى الرجال في الكثير من الأحيان إلى الحصول على تخفيف لعقوبتهم بحجة ارتكابهم فعلتهم في لحظة اختلال عقلي أو عبر التأكيد أنهم تعرضوا للشتيم أو للخيانة من الضحية، بحسب الناشطين المدافعين عن حقوق النساء.

وقال سير إن قانون العقوبات الأشد صرامة ربما يجيء بنتائج غير مرجوة حيث

في الوقت الذي يصرح فيه أعضاء الحزب الحاكم في تركيا وأعضاء الحكومة بديمقراطية مزعومة تروج لها وسائل إعلام مساندة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تقتل النساء يوميا لأسباب تافهة من قبل أقارب لهن، فالضحية أخت وأم وزوجة وفي بعض الأحيان حبيبة. ورغم سن قوانين مشددة في ما يتعلق بجرائم الشرف إلا أن التطبيق الفعلي يغيب عن الواقع، لأن الخطاب السياسي يضع المرأة في مرتبة دون الرجل.

تركيا "في كل مرة تقتل فيها امرأة أشعر بالآلم عينه"، مضيفا "أنا وزوجتي متنا في يوم دفن ابنتنا. لم أعد أعيش، لقد مت معها". وبينار أونلوير مطلقة تبلغ من العمر 29 عاما قتلت على يد رجل كانت رفضت الزواج به، وعلى الرغم من أن القاتل نال جزاء بالسجن النافذ مدى الحياة إلا أن جرح العائلة مازال يئزف.

وترى العديد من النساء أن ارتفاع جرائم القتل بدواعي الشرف في تركيا يرتبط بسياسات أو خطاب الحزب الحاكم في تركيا ذي الجذور الإسلامية والذي يمسك بزمام السلطة في البلاد منذ عام 2002. ففي نوفمبر 2014 قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن "النساء لا يمكن معاملتهن على قدم المساواة مع الرجال".

وقالت المحامية غولبهار إن "الحكومة دأبت على إطلاق تصريحات دعائية مثل 'النساء والرجال مختلفون بطبيعتهم' أو 'الأمومة هي دور مقدس للنساء'، ولذا فإننا نواجه عنفا سياسيا هنا".

ويواجه الذين تتم إدانتهم في جرائم قتل شرف عقوبة السجن مدى الحياة بموجب قانون العقوبات، لكن نعيم كارداس يقول "القانون عدل.. لكنك لا تراه حتى الآن في المحاكم مع صدور الأحكام. القضاة عادة لا يتبعون القوانين الجديدة.. فهم يتبعون مشاعرهم الخاصة أيضا".

وتؤكد غولوسوم أونال من منظمة "أوقفوا قتل النساء" أن العديد من القوانين جرى تعديلها في السنوات الأخيرة لحماية النساء من العنف، لكنها أوضحت أن هناك مشاكل في تطبيق هذه القوانين.

وأضافت "حتى النساء اللاتي يتمتعن بحماية رسمية يقتلن، ويمكن العثور على المستندات القضائية الرسمية في محافظهن بعد مقتلهن".

وتخشى جماعة "كا-مير" من أن النظام القضائي وأغلبية أعضائه من الرجال وتسيطر عليه التوجهات المحافظة قد يعيق جهود محاربة قتل الشرف، إذ عادة ما كان القضاة يبدون تساهلا تجاه الرجال الذين

□ أنقرة - قتلت 173 امرأة تركية في الخمسة أشهر الأولى من عام 2017، هذا الرقم يرتفع كل يوم إذ تنشر الصحف ووسائل الإعلام التركية بشكل شبه يومي جريمة جديدة تطال امرأة تقع ضحية رجل من معارفها.

أسماء الضحايا تتكاثر من أعمار مختلفة فقد تم قتل 328 امرأة سنة 2016 أغلبنهن قتلن لأسباب تافهة بحسب إحصاءات أجرتها منظمة "أوقفوا قتل النساء".

ويمكن أن تقتل نساء بسبب الزنا أو بسبب الحمل خارج الزواج والذي عادة ما يكون نتيجة التعرض للاغتصاب على يد أحد الجيران أو أحد الأقارب أو بسبب طلب الطلاق، أو حتى لمجرد مشاهدتهن خارج المنزل دون مراقبة قريب أو عارية الرأس.

◀ **الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خطاب مشهور: إن النساء لا يمكن معاملتهن على قدم المساواة مع الرجال**

وهناك أسباب أكثر تافهة وراء قتلهن، تتكرر منها المحامية هوليا غولبهار التي تتولى الدفاع عن قضايا المرأة بعض الأمثلة، بينها استخدام كميات كبيرة من الملح في الطعام، والرد على اتصال هاتفي في وقت متأخر وارتداء سراويل ضيقة أو البحث عن وظيفة أو وشم الجلد. وقالت "يمكن للمرأة أن تقتل لأنها ردت على اتصال هاتفي أو رفضت أن ترد".

وقال نعيم كارداس السذي ينتمي إلى جماعة "كا-مير" وهي منظمة غير حكومية تعمل على إنقاذ النساء في تركيا من القتل المجاني، "لا توجد إحصاءات دقيقة لعمليات قتل الشرف، عادة ما تؤيد القرى قرارا يتخذه شيوخ العائلة بقتل امرأة. أعمال القتل من هذا النوع يمكن أن تمر على أنها شيء آخر.. الانتحار مثلا".

ويقول زكي أونلوير والد بينار التي قتلت بالرصاص أمام مدرسة ابنتها في إزمير غرب

السجون الإيرانية تكشف تواطؤ السلطات على الحرية

● الصحفي رضا رجائي ضحية تعاون الأطباء مع السلطة ضد المساجين المرضى

مع العلاج الطبي الذي يتلقونه، مما أدى إلى إصابتهم بكمات في اليدين أو القدمين أو سبب لهم نوعا من المعاناة أو الإذلال.

وقال بعض السجناء الذين التقت بهم منظمة العفو الدولية، إن أطباء السجون كانوا متواطئين في الانتهاكات في بعض الأحيان.

وذكر هؤلاء السجناء أن بعض أطباء السجون دأبوا على التقليل من شأن مشاكلهم الصحية أو تجاهلها باعتبارها مجرد "تلفيفات من وحي خيالهم"، أو كانوا يكتفون بمعالجة حالات خطيرة بأدوية مهدئة أو مسكنة للألم.

◀ **ما حدث من تدهور في حالة الصحفي رجائي الصحية هو بسبب المسؤولين وطبيب السجن الذي يشخص حالته بطريقة خاطئة**

وتقول منظمة العفو الدولية إن المعتقلات السياسيات في سجن إفين في طهران، حيث كل العاملين من الأطباء والممرضين الذكور، يواجهن عقبات إضافية في الحصول على الرعاية الطبية. ففي بعض الحالات حرمت سجينات يعانين مشاكل صحية من إجراء فحوص طبية عاجلة أو غير ذلك من العلاج لأنه حسب زعم المسؤولين من غير الملائم أن يخضعن للعلاج على أيدي أطباء ذكور.

إيران تحاول أن تقدم صورة مغايرة لسجونها سيئة السمعة رغم التقارير الإعلامية وشهادات السجناء التي تصف قسوة المعاملات في السجون، حيث قامت في يوليو 2017 بمحاولة دعائية عندما فتحت باب سجن إيفين في طهران أمام الممثلين الدبلوماسيين من 40 بلدا.

لخطر الموت أو الإصابة بعاهة مستدامة أو غير ذلك من الأضرار الصحية التي لا يمكن تداركها.

وقال فيليب لوثر مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، "في سجون إيران عادة ما تحتجز الصحة كرهينة على أيدي السلطات التي تتجاهل الاحتياجات الطبية لمن يقبعون في السجون دون تقدير لعواقب ذلك. ويُعد حرمان السجناء السياسيين من الرعاية الطبية عملا يتسم بالقسوة ولا يمكن تبريره مطلقا".

وكثيرا ما ترفض النيابة العامة منح تصاريح بنقل بعض السجناء إلى المستشفيات، بالرغم من أن الرعاية التي يحتاجونها لا تتوفر في السجن، كما ترفض طلبات الإفراج الطبي المؤقت عن سجناء يعانون من حالات مرضية حرجة، وذلك على خلاف ما يوصي به الأطباء.

وقال فيليب لوثر، "لقد أظهرت السلطات الإيرانية، ولا سيما السلطات القضائية، وحشية شديدة في موقفها من السجناء المرضى، فهي تتلاعب بأرواح أفراد، مخلفة أثارا مدمرة ودائمة على صحتهم".

واستطرد قائلاً "يجب على السلطات الإيرانية أن تكف فورا عن استخدام الحرمان من الرعاية الطبية كشكل من أشكال العقاب والإكراه. كما يجب عليها أن تكفل حصول جميع الأشخاص المحتجزين على الرعاية الطبية الكافية دون تمييز".

وخلصت بحوث منظمة العفو الدولية إلى أن مسؤولي السجون أيضا كانوا في بعض الحالات مسؤولين عن انتهاك حقوق السجناء في الصحة، أو عن التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ففي عدة حالات حجب مسؤولو السجون أدوية عن سجناء سياسيين أو استخدموا دون ضرورة وسائل تكبير مثل أصفاد اليدين أو قيود الساقين مع سجناء سياسيين، على نحو يتعارض

وكتب علي جاني ناشط سياسي أعتقل مع علي رضا رجائي، على حسابه الرسمي على تويتر، أن رجائي كان دائما يشتكي من مرضه في السجن فيتم تحويله إلى طبيب السجن الذي يقول له إن ما يعاني منه هو ألم أسنان، ثم يعطيه مسكنات دون أن يحوله إلى الفحص في المستشفى.

وأضاف علي جاني قائلاً، "إن ما حدث من تدهور في حالة علي رضا رجائي الصحية هو بسبب المسؤولين وطبيب السجن الذي يشخص حالته في كل مرة بطريقة خاطئة". قصة علي رضا رجائي تتكرر دائما في السجون الإيرانية مع المعتقلين السياسيين، حيث تتلاعب السلطات بصحة السجناء وحياتهم بإهمال احتياجاتهم الصحية.

وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير صدر في يوليو 2016 إن السلطات الإيرانية تتلاعب بقسوة بأرواح سجناء الرأي وغيرهم من السجناء السياسيين بجرمانهم من الرعاية الطبية الكافية، مما يجعلهم عرضة

تعرف السجون الإيرانية بسمعتها السيئة، إذ يعاني السجناء من الاكتظاظ والظروف غير الصحية وانعدام التهوية الضرورية، والأخطر من ذلك الحرمان من الرعاية الطبية الذي يتسبب في تفاقم مشكلات السجناء الصحية، تماما كما كان مع الصحفي علي رضا رجائي المصاب بالسرطان وفقد جزءا من وجهه، وهذا ما كشفته وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وأثارت قضية رجائي جدلا واسعا في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، خصوصا بعد تزايد عمليات اعتقال الصحفيين بشكل غامض، وبتهم لا تعترف بها منظمات حقوق الإنسان والمتعلقة عموما بأرائهم السياسية.

وجاءت إيران في المرتبة السادسة عالميا من حيث عدد المساجين، رغم أنها تأتي في المرتبة الـ19 عالميا من حيث عدد السكان، فما يحدث داخل السجون الإيرانية جعل تصنيفها مستقلا بذاته من حيث أساليب التعذيب والترهيب، خاصة في ما يتعلق بالمعتقلين السياسيين.



الوجه الحقيقي لديمقراطية إيران

□ طهران - أدان الاتحاد الدولي للصحافيين تعامل السلطات الإيرانية مع حالة الصحفي الإيراني علي رضا رجائي البالغ من العمر 54 عاما، حين تجاهلت حالته الصحية مما أدى إلى تدهورها بعد خروجه من السجن في أكتوبر 2015، حيث يخضع منذ ذلك الحين إلى جلسات علاج بالليزر والعلاج الكيميائي بعد ثبوت إصابته بالسرطان.

وخسر علي رضا رجائي عينه اليمنى وبعض الأجزاء من فكه العلوي وبعض عضلات الوجه، وقال المقربون منه إن ما حدث له كان بسبب إهمال المسؤولين ومنعه من الخروج من سجن إيفين لتلقي العلاج.

وذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أن علي رضا رجائي خضع الأربعاء 30 أغسطس إلى عملية جراحية صعبة استمرت 14 ساعة، تم خلالها استئصال عينه اليمنى وبعض أجزاء الفك العلوي وبعض عضلات وجهه لمنع السرطان من الانتشار.

ونشرت له صورة على شبكات التواصل الاجتماعي بعد إجراء العملية يظهر فيها فوق سرير في المستشفى والنصف الأيمن من وجهه مغطى.

وبحسب راديو "فرديا" الإيراني المعارض، أصيب علي رضا رجائي بسرطان الجيوب الأنفية أثناء فترة اعتقاله في سجن إيفين لمدة 4 سنوات منذ عام 2011.

وقالت صحيفة "الغارديان" البريطانية، إن السلطات الإيرانية تركت رجائي دون علاج خلال فترة اعتقاله لمدة 4 سنوات بتهمة "تهديد الأمن القومي للدولة".



«هل صار من العادي لمُنْكَف علماني أن يمدح رجل الدين السياسي الميليشياوي حسن نصر الله، بلا خجل ولا مواربة؟ لكن الويل كل الويل لو امتدح تجربة تنمية في دولة عربية».

خالد البري
كاتب وصحافي مصري

«الأفكار المطروحة لتطوير الحرب على الإرهاب تجد جذورها في نظرية الحرب السياسية التي طورها عالم السياسة الأميركي جورج كينان، بعد الحرب العالمية الثانية».

إبراهيم نوار
كاتب مختص في الجماعات الإرهابية



إسلام سياسي

سياسات إصلاحية في السعودية على طريق تفكيك البنية الصحوية

● الأصوليون يتلونون وفق مغالطة «سد الذرائع ودفع المفاصد» ● حزم الإرادة السياسية يقطع الطريق أمام أدعياء الصحوة



لا حاجة إلى سائق بعد اليوم

في مراجعة التراث الفقهي والموروث الإفتائي الميعين للتقدم والازدهار الاجتماعي. ويوضح لنا قرار القيادة السعودية بالسماح للنساء بقيادة السيارات كيف يمكن لإرادة السياسية المتفاعلة مع التحولات والحاجات الثقافية والجيلية أن تلزم المؤسسة الدينية الصحوية بتبني مواقف إصلاحية، لكن بعض فقهاء هذه المؤسسة يحاولون من خلال توظيف الخطاب الذرائعي تأويل السياسات الإصلاحية للدولة بمنطقة ديني نفعي عبر إحام التفسير الأصولي على المنطق الإصلاحي لكن تواتر الإصلاحات التي تستجيب للحقوق والحاجات الإنسانية، في الحالة السعودية سيؤدي إلى الحفر بصورة جوهرية في بنية الهيمنة الأصولية على الوعي العربي وتفكيكها تدريجيا، تلك البنية التي بدأت تتشكّل منذ عقود في المجتمعات العربية وكوّنت البيئة الحاضنة للتشدد والتكفير.

وعلى الرغم من أن الكثير من رموز الصحوة وشيوخها يسوقون أنفسهم كخصوم للطرف، فإن الصحوة هي مفهوم إخواني في الأساس، إذ يرى الباحث السعودي علي الخشيبان أن الصحوة الدينية حتى في نسختها السعودية هي امتداد طبيعي للفكر الإخواني ولمفهوم الصحوة الذي ولد في أحضان جماعات الإسلام السياسي، ومن ثم ترعرعت في بيئة الحرب الأفغانية والتغيرات الاقتصادية ولن تموت إلا بتطور المجتمع وتطويره. ويضيف الخشيبان أن الدعوة الدينية مثّلت النشاط الأول لتنظيم الإخوان السياسي في مصر وهي ترتبط بخيط رفيع لا يرى بتسييس الدين، موضحاً أن هذا الارتباط مجسّداً في ظاهرة الصحوة أنتج في مجتمعاتنا تصورا مضطربا للفكر الإسلامي، ومن رحم هذه المتواليات التي شرحها الخشيبان ولدت الأرضية التي ننتجت فيها فتاوى التحريم، إذ أن سرديّة مقاومة التغريب والتحلل الأخلاقي هي فكرة مركزية في الأيديولوجيا الإخوانية.

الإرادة المدنية للدولة السعودية

تمكنت من ترويض الإرادة

الصحوبة وتدجينها، ما يعني

انطلاق قافلة التحديث

ويؤكد هذه المقاربة ما ذهب إليه الباحث الفرنسي ستيفان لأكروا، في كتابه "زمن الصحوة"، من أن المواقف التي اتخذها الشيوخ الصحويون الجدد بشأن القضايا الاجتماعية تمحورت حول شجب ما اعتبروه تشجيعا على الانحلال الأخلاقي؛ وفي هذا السياق انحصرت معاركهم في مكافحة أي تغيير لنظام التعليم أو لوضع المرأة.

وتعليقا على رأي لأكروا، يعترف رجل الدين الصحوي سلمان بن فهد العودة، بأن الصحوة كانت منتجا إخوانيا، ما يعني أن بيئة "المزايدة الدينية" التي صنعها التبشير الدعوي، لعبت دورا في تخليق المناخ التحريمي المنغلقي الذي أقر فتاوى قهريّة مثل تحريم قيادة المرأة للسيارة، وهو ما يسلط الضوء على العوامل الأيديولوجية التي أنتجت التجرّب الفقهي الذي اعتاد بعض الباحثين ربطه حصرا بالطبيعة القبلية أو الذكورية للمجتمع السعودي أو بالانغلاق الفقهي السلفي لوجده من دون الإشارة إلى أثر الوعي الإخواني الذي سربته الصحوة.

حاجات الأفراد وحاجات الدولة، وبين حقوق المواطنين واستحقاقات التنمية، فالدولة المعاصرة تقارب مفهوم الضبط الاجتماعي من خلال إطلاق الحريات وصيانتها لا عبر تقييدها أو مصادرتها، بمعنى أنها تجعل من الانضباط سلوكا ذاتيا قائما على الوعي وحرية الإرادة والاختيار وليس سلوكا قسريا مرتبطا بالتحريم والتجريم.

لكن القرار السياسي يبقى مثل البذرة التي تحتاج إلى بيئة اجتماعية وثقافية خصبة ومتكاملة كي ينبت فيها ويثمر وهنا تأتي مسؤولية المجتمع فإلاستسلام للثقافة الصحوية الأصولية هو من أخطر معرقات التقدم، حيث أن رفض قيادة المرأة للسيارة لم يستند فقط إلى التحريم الأصولي ولكنه استند مشروعيته أيضا من تأييد بعض النساء اللواتي تعرضن للاستلاب الصحوي فصرن يمارسن الإكراه الذكوري على أنفسهن.

ذهنيتان في مدينة واحدة

تقول الروائية السعودية أميمة الخميس في كتابها "ماضي مفرد مذكر"، "بوما نزلنا محاضرة للموظفات للتوعية بأهمية الكشف المبكر للوقاية من سرطان الثدي، قالت الطبيبة مقدمة الندوة من باب الهزل أنها تتمنى أن تفحص ثديها فحصا ذاتيا وأن تقود سيارتها ذاتيا. إحدى الحاضرات وبخت الطبيبة، ووبختني وأبدت امتعاضها لأن الطبيبة حضرت للتوعية بسرطان الثدي وليس لبث الأفكار المارقة حول قيادة المرأة للسيارة، كانت تقوم بهذا من باب الاحتساب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).. وأحسست ساعتها بالاختناق، هل كفي المدينة لنا نحن الاثنين؟".

لا ينظر الفاعل الديني الصحوي إلى القرارات الإصلاحية التي يصدرها الفاعل السياسي الريادي من زاوية حقوق المرأة كإنسان ومواطنة وفرد يستحق المعاملة بعدالة ومساواة؛ ولكن من زاوية الشرعية الدينية التي تتمحور حول المفاهيم الأصولية والثقافية التقليدية نفسها مثل الحيطّة من الفتنة وعقدة عدم الثقة في المرأة.

ولذلك سارع أحد الأصوليين إلى الحديث عن أهمية القرار الملكي في الاستغناء عن السائق الأجنبي غافلا عن أن تحريم فقهاء الصحوة لقيادة المرأة ابتداء، هو الذي تسبب في زيادة الاعتماد على السائق الأجنبي مع ما ترتب على ذلك من سلبات اجتماعية واقتصادية، أي أن مفهوم "سد الذرائع" اشتغل ضد نفسه فأدى الحذر من مفاصد افتراضية مترتبة على قيادة المرأة إلى وقوع مفاصد حقيقية أفرزها حرمانها من القيادة.

ولذلك نتوقع لقرار الملك سلمان بن عبدالعزيز بخصوص قيادة المرأة أن تكون له آثار رمزية مستقبليّة مهمة وبنوية على صعيد تعزيز مفهوم المواطنة وترسيخ فكرة الحرية الفردية في المجتمع السعودي، إذ سيكون أرضية لانطلاق صحوة حدائثة ومدنية معاكسة للصحوة الدينية، كما سيوفر مظلة لمقاربات أكثر عمقا ومعاصرة للنص الديني بما يسمح بإنتاج منظومة تأويل تختلف جذريا عن المنظومة المتشددة فالاستدراك السعودي يمكن أن يفتح الباب لحراك فكري ديني وفقهي في الفضاءات العربية والإسلامية، وسيضع مختلف المؤسسات الدينية الرسمية والتقليدية أمام مسؤولياتها

لدى صانع القرار وتطلعه إلى ما هو أبعد من مجرد منح رخص القيادة للنساء، حيث يعتقد الشجيري أن الإرادة مكوّن أساسي لقوة الدولة وهي الركن المعنوي لقدرتها الاقتصادية والتي تنقلها إلى مركز أكثر تقدما في هرم القوة العالمي.

ريادة قرار

تتجلى ريادة القرار السياسي اليوم في أنه صار المحفز للتجديد الديني والمنتشط للتحول الثقافي، ففي عام 1990 جاء قرار وزارة الداخلية السعودية بحظر قيادة المرأة بعد صدور فتوى دينية تحرم الأمر، أما اليوم وبعد أكثر من ربع قرن، فإن الفتاوى الدينية هي التي صارت تتوالى لتأييد قرار سيادي وريادي اتخذه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بتمكنين المرأة من القيادة، أي أن الفاعل الديني صار تابعا للفاعل السياسي، وبانت الأصولية الدينية خاضعة للحدائثة السياسية والاجتماعية، وتمكنت الإرادة المدنية للدولة من ترويض الإرادة الصحوية وتدجينها، ما يعني انطلاق قافلة التحديث.

القرار الملكي مثير في حدّ ذاته كإنتصار لحقوق المرأة، ومؤثر في أبعاده الموضوعية كاستدارة في مجال الحوكمة والتدبير الرشيد وانتقاله في النهج السياسي المعتمد في التعامل مع الشؤون الاجتماعية على مستوى العالم العربي، وانعطافه في مجال التبلور التاريخي للهوية الحضارية للمملكة، إذ يشكل هذا القرار الثوري والنوعي اختراقا حقيقيا في بنية التشدد الصحوي والجمود الاجتهادي ويفتح الباب ويمنح الشرعية لجهود وأنشطة التنوير والانفتاح في المجتمع السعودي ومن ورائه المجتمعات الخليجية والعربية والإسلامية لما تتمتع به السعودية من رمزية في الوعي الإسلامي. كما يؤكد القرار أهمية عامل الاستقرار السياسي للأنظمة في توفير الشرعية السياسية للقرارات الإصلاحية ويرد الاعتبار لدور الدولة في التحديث ولا سيما حين يوضع في السياق العربي الذي يشمل أيضا الإصلاحات التونسية في مجال تمدين وعلمنة المواريث والزواج؛ لكن ما يمنح الخطوات السعودية بعدا استثنائيا هو المكانة التي تتمتع بها السعودية في العالم الإسلامي وصدى سياساتها ونظرة الآخر الغربي للإسلام.

لا يستطيع الخطاب الصحوي التحرر من المرجعية الأصولية التي ينطلق منها، فقد حزم الفقه الأصولي قيادة المرأة للسيارة وفق مغالطة "سد الذرائع" أي تحريم الأمر خوفا من "مفاصد" افتراضية تترتب عليه ثم قرر هذا الفقه التكنيف مع القرار السياسي فحلل قيادتها بدعوى دفع "مفاصد" افتراضية أيضا مثل الاختلاط بالسائق الأجنبي، علما أن مفهوم "المفاصد" نفسه هنا ملتبس وإشكالي، فمن قرر أن كشف الوجه أو التعامل مع الذكور أو استخدام سائق أجنبي هي من "المفاصد"؛ أضاف إلى ذلك أن بعض المفاصد المفترضة كانت مسببة ومنهافنة وغير علمية مثل الخشية من تضرر مبايض المرأة أو فقدان عزريتها نتيجة الجلوس خلف المقود. إن من أولى صفات صانع القرار السياسي هي التحلي بدرجة عالية من الإيجابية والمرونة والقدرة على الربط بين

الخطاب الأصولي يتفاعل مع الخطوات التحديثية التي تتخذها القيادة السياسية في السعودية بطريقة تجعل المراقب البسيط يظن أن ذلك هو موقف انفتاحي، إذ كيف يبيع اليوم ويؤيد ما كان يجرمه بالأمس؟ والحقيقة أن الأمر ضرب من الانتهازية والاستثمار في كل شيء، ذلك أنه يصنع فتاوى التأييد المتناقضة لينقض على كل حركة إصلاحية ويجيرها باسمه من أجل تكريس عقيدته الإقصائية المتطرفة.

همام طه

الخطاب الأصولي ينتقل من التطرف إلى الاعتدال الظاهري وبالعكس، بسرعة وانتهازية وازدواجية عالية وقدرة على التقلب والتلون كي يبقى في الصورة ويواصل محافظته على مكانته ومكاسبه الثقافية والفكرية والاجتماعية وسيطرته على الفضاء العام منذ اندلاع الاتجاه الديني الصحوي في الشرق الأوسط.

ويتعامل بعض رجال الدين الأصوليين مع التحولات السياسية وقرارات الانفتاح الاجتماعي والثقافي كما تعاملوا من قبل مع التطورات التكنولوجية، فإباحتهم لاستخدام الفضائيات في التبشير الديني بعد ممانعة وتحريم لم تعبر عن انفتاح على الحدائثة، لكنها عكست الرغبة في توظيف تقنيات الإعلام لنشر أفكار الصحوة الدينية، أي أن انفتاح الأصوليين يهدف في عمقه إلى تعزيز الانغلاق وتمكين التعصب أمام التحولات والتقلبات المحيطة.

يحرمنها القيادة حفلا لها

من الاختلاط ثم يبيحون لها أن

تقود كي تستغني عن الاختلاط

بالسائق الأجنبي

وما نعتقه اعتدالا من بعض الصحويين هو ليس في الواقع سوى استغراق في التطرف، إذ تتسم العقلية الأصولية، على المستوى الفكري، ببقينية الاعتقاد بنقاوى الذات الدينية والفقهية، أما على المستوى السلوكي، فتتصف بالنععية الشديدة والحرص على اقتناص الفرص لتأكيد تفوق وأفضلية المفاهيم التي تدافع عنها.

ومن الأمثلة على هذه الظاهرة لجوء أحد الشيوخ الصحويين إلى تبرير التحول اللافت في الموقف الأصولي من قيادة المرأة للسيارة من الرفض إلى التأييد، على وقع القرار الملكي السعودي الإصلاحي بتمكنين النساء من القيادة، بأن القرار "يساعد على الاستغناء عن السائق الأجنبي" بمعنى أنه يبرر هذا "الاعتدال" المفاجئ المفترض في موقف الأصوليين باستدعاء المنطق الذكوري الذي كانوا يستندون إليه في تحريم قيادة المرأة للسيارة وهو أنها تتسبب في "الخلوة المحرمة" بالمرأة التي هي بالنسبة إلى الأصوليين "عورة" في الحالتين؛ عند تحريم القيادة وعند تحليلها، يحرمونها من القيادة



تحديثات سياسية بمثابة الفيث النافع



يشارك الروائي السعودي محمد حسن علوان في أربع أمسيات ثقافية في أميركا هذا الأسبوع تحت عنوان «صوت الأدب السعودي الحديث».

نظمت وزارة الثقافة المصرية الثلاثاء 3 أكتوبر 2017 حفل تأبين للكاتب الراحل محفوظ عبدالرحمن، بالمسرح القومي بالعتبة.



مونودراما فلسطينية في شكل كوميديا سوداء

● 36 شارع عباس -حيفا عنوان لوطن ضائع ● رائدة طه تتقمص شخصيات تكشف عن جوانب خفية في حياة الفلسطينيين



المسرح قضية وليس مجرد مرآة

القدرة على أن تأتي فلسطين إلىنا. نرى البيت والمدينة وفلسطين والماضي من خلال الشخصيات التي تقلدها على المسرح. فالقصة قصتها وهي لديها طاقة كبيرة على الحكى".

وقالت زينة عواد بعد مشاهدتها المسرحية "المسرحية قوية وتعتبر عملاً تاريخياً. أما الممثلة الواحدة رائدة طه فقد نجحت في التعبير عن كل المشاعر التي يمكن أن تخالج أفراد الشعب الذي عاش هذه المأساة. نشعر أننا نعيش معها نفس القصة وهي تعيش أكثر من شخصية في ذات المسرحية".

أما عماد عبود اللبناني المقيم في استراليا، والذي يقضي عطلة في بيروت، فقال "على مدى ساعة ونصف الساعة استطاعت رائدة أن تتحكم بالمسرح، واستطاعت أن توصل لنا قصتها. كل موضوع وكل فكرة وكل شخصية استطاعت أن تبلغها بطريقة منقنة فنياً، وفي نفس الوقت جعلتنا في قمة الشعور والعاطفة بالقضية الفلسطينية".

أحكي عن فلسطينيتنا، عن هؤلاء الناس الذين أحس دائماً أنهم معزولون عن الشاشة. هؤلاء الناس المتهمون فقط لأنهم فرض عليهم أن يحملوا جواز سفر إسرائيلياً".

ومضت تقول "لا أحد يفكر أن هؤلاء هم الذين صمدوا وبقوا، ولم يتركوا بيوتهم، وحافظوا على أرضهم. طبعاً الذين خرجوا 750 ألف فلسطيني طردوا وهجروا من حيفا، خرجوا غصبا عنهم وليس برضاهم".

وتابعت "هذه القصة حقيقية، تفاصيلها تقريباً كلها حقيقية، وأنا أعرف فؤاد أبوغيدا، تعرفت عليه عندما جاء إلى حيفا". وولفت إلى أن رائدة طه ولدت في القدس وغادرتها إلى عمان في حرب 1967 ثم إلى بيروت فالولايات المتحدة الأميركية، حيث نالت شهادة الماجستير في الإعلام، قبل أن تعود إلى رام الله، وتشغل منصبا إداريا في إحدى المؤسسات الثقافية.

وقال المخرج اللبناني جنيّد سري الدين حول العمل المسرحي "رائدة طه لديها

مؤلما يطل من بين سنناته والدها الحقيقي علي طه الذي انطلق من مطار اللد لخطف طائرة إسرائيلية عام 1972.

قصة حقيقية

ترى رائدة طه أن المسرح هو انعكاس للواقع لكن مع طرح فني للكثير من الأسئلة، إذ أن مهمة المسرحي أن يطرح العديد من القضايا التي قد تعتبر من "التابو" والخطوط الحمراء، فالأسئلة هي ما يجعل الجمهور يحس أنه ليس قطيعاً أو مجرد مرآة تنعكس فيها صورة كما هي.

وحول مسرحية "36 شارع عباس-حيفا" تقول طه "لقد كنت شاهدة على تطور هذه القصة وزرت حيفا وأجريت الكثير من المقابلات مع أصحاب الشأن حتى صار النص جاهزاً".

وأضافت "في هذه المسرحية أحكي عن أراضي 48 التي تمثل مناطقنا في الداخل.

قد يعرف بعض النقاد المونودراما على أنها العمل المسرحي المتكون من ممثل واحد، ويرون أنها تلك الحكاية أو الخطبة الطويلة التي يتقمص فيها الممثل شخصيات عديدة، لكن يبقى المثير في هذا الضرب من المسرح صعب التحقق خاصة في ظل النزعة الفردية التي يخلقها على خشبة، وما يتطلبه من جهد من الممثل لتقمص شخصيات بأدوار مختلفة. وهذا ما قدمته الفلسطينية رائدة طه في عملها المسرحي الأخير "36 شارع عباس-حيفا" الذي يعرض هذه الأيام ببيروت.

لشخصيات عدة على خشبة، متنقلة بين زمن النكبة إلى زمن النكسة ثم الزمن الحالي أي فلسطين الحالية وواقعها. وقد كتبت طه هذا النص عن تجربة شخصية، فيما تولّى الإخراج اللبناني جنيّد سري الدين محولاً بنيته إلى مونودراما حكواتية تحتوي على قصص تأخذ شكل الكوميديا السوداء.

جدلية الشتات

تبدأ المسرحية التي تستمر على مدى ساعة ونصف الساعة بالنشيد الإسرائيلي وتنتهي بالنشيد الفلسطيني في دلالة على استمرارية فلسطين. وعلى خشبة المسرح تدخل رائدة طه إلى منزل يقع في شارع عباس في حيفا وتنقب بين محتوياته لتروي قصة عائلة أحمد أبوغيدا لدى مغادرتها حيفا عام 1948. في تلك الحقبة تقول طه في المسرحية إن الناس شاهداً "سفناً حاملة فلسطينيين راشرين وسفناً حاملة يهودا جاين".

تشتت العائلة الفلسطينية على دول عدة، ويحتل منزلها رجل نمساوي يدعى إبراهيم، ومنه يشترى المحامي الفلسطيني علي الرافع شقة يسكن فيها إلى الآن مع زوجته. من هنا تبدأ فصول المسرحية وتحتدم بعد تصميم عائلة الرافع على إعادة المالكين الأوائل إلى منزلهم.

لم تشعر سارة زوجة الرافع يوماً بالانتماء إلى تلك الدار، وكانت تعتمد دائماً على تربية أولادها على أن هذا البيت ليس لهم.

ومن خلال هذه الحكاية تعالج المسرحية جدلية الشتات الفلسطيني من منظار عائلة الرافع التي بقيت في حيفا وحملت الجنسية الإسرائيلية، وعائلة أبوغيدا التي طردت من مدينتها وأصبحت من عداد اللاجئين مشتتة بين مدن مختلفة.

ويشكل شارع 36 عباس-حيفا للعائلتين الوطن الضائع، ضياع ظاهر في قصص وحكايا الشخصيات على خشبة، شخصيات مختلفة ترتديها طه بإتقان، لنحاكي زمناً



المسرحية تعالج جدلية الشتات الفلسطيني من منظار عائلة الرافع التي بقيت في حيفا وحملت الجنسية الإسرائيلية

مسابقة لقصص العرب

□ القاهرة – أعلنت دار غراب للنشر والتوزيع بالتعاون مع تطبيق حكاية للرواية الإلكترونية عن إطلاق مسابقة سلسلة ذعر منتصف الليل، لنشر عشرة أعداد من السلسلة إلكترونيا على تطبيق حكاية، وكذلك نشر الكتاب الحائز على أفضل تصويت ورقياً.

وحسب حسن غراب صاحب ومدير دار غراب للنشر والتوزيع، فإن شروط المسابقة ألا تقل عدد كلمات القصة عن 1500 ولا تزيد عن 2500 كلمة، ويجب أن ترقق القصة بإقرار بخط اليد عن ملكية القصة لصاحبها مع سيرة ذاتية، ولينك صفحة الفيسبوك للمتنساق، ثم إن الأعمال ليست لها أي شروط في مستوى موضوعها سوى إدراجها تحت أدب الرعب القصير، ويجوز لكل متسابق إرسال أكثر من قصة بعد أقصى خمس قصص.

وشكلت الدار لجنة تحكيم مؤلفة من حسن غراب صاحب ومدير دار غراب للنشر والتوزيع والكتاب والروائيين من أمثال عمرو البدالي ومحمد عبدالرازق وعمرو المنوفي. أما خطوات المشاركة في المسابقة فهي تتألف من عدة مراحل. المرحلة الأولى تتمثل في إرسال الأعمال على الإيميل zo3rmontasafelli@gmail.com حتى نهاية أكتوبر.

ويقوم كل عضو بلجنة التحكيم باختيار 100 قصة على الأكثر وتقييمها ونشر إلكترونيا، ليقسم التقييم من بعد بالتناصف بين رأي لجنة التحكيم وآراء القراء وتصويتهم.

أما المرحلة الثانية من التحكيم فتنشر الـ200 قصة الفائزة وتقسم على 10 كتب إلكترونية، وسيتم رفع القصص على موقع حكاية لتخضع إلى المرحلة الأخيرة بالمسابقة وهي التصويت لمدة شهر لاختيار أفضل 20 قصة حصلت على أعلى تصويت بموقع حكاية لإدراجها بخطة النشر الورقي، بالعدد الأول لسلسلة "فرع منتصف الليل" التي تستعد الدار لنشرها.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مهرجان طنجة للفيلم القصير جسر بين ضفتي المتوسط

◀ مع تعاقب دوراته بات المهرجان المتوسطي للفيلم القصير قبلة سينمائي ضفتي المتوسط، وجسرا بين ثقافات مختلفة

ونذكر أن مهرجان الفيلم القصير المتوسطي تأسس بمدينة طنجة المغربية عام 2002 بمبادرة من المركز السينمائي المغربي، ومع تعاقب دوراته بات المهرجان قبلة سينمائي ضفتي المتوسط، ممثلاً جسراً بين ثقافات مختلفة، ما يخلق قراء كبيراً تحت مبدأ تلاقح الثقافات.

وتتنافس الأفلام المشاركة في دورة هذه السنة على 6 جوائز هي: الجائزة الكبرى للمهرجان والجائزة الخاصة للجنة التحكيم وجائزتا الإخراج والسيناريو، فضلاً عن جائزة التمثيل بفنتيها للرجال والنساء.

وتتشكل لجنة التحكيم برئاسة الناقد السينمائي المغربي أحمد الحسني، وعضوية كل من: السينمائية السلوفينية آنا لامبرت والمخرجين التونسية شيراز البوزيدي والمغربية نرجس النجار والمغربي نور الدين لخماري، وجاكوبو شيسا مدير مركز الفيلم القصير الإيطالي، ويتضمن برنامج المهرجان علاوة على عروض الأفلام وإضافة إلى فقرة بانوراما خاصة بالأفلام القصيرة المغربية، عددا من الندوات المفتوحة ومناقشات فنية.

الانتقامية، ويدفعانها للتعايش مع ذكريات ماضيها الإليم التي تقتنر بشعورها بالذنب، بعد أن تخلت عن أمها. وفي كلمة خلال الافتتاح، قال وزير الإعلام المغربي محمد الأعرج، إن المهرجان المتوسطي للفيلم القصير يمثل مناسبة لتلاقى الأفكار والثقافات بين بلدان البحر المتوسط في ظل التحولات التي تعيشها المنطقة.

وأوضح الأعرج أن المهرجان يمثل كذلك فرصة للاطلاع على إبداعات بلدان البحر المتوسط من طرف السينمائيين المغاربة. ولفت إلى أن بلاده بصدد اعتماد سياسات جديدة من أجل منح مكانة متميزة للسينما، لما لها من دور في الرقي بالصناعة الثقافية.

□ طنجة (المغرب) – انطلقت مساء الاثنين بمدينة طنجة المغربية، فعاليات المهرجان المتوسطي للفيلم القصير في دورته الـ15، بمشاركة 55 فيلماً قصيراً تمثل 22 بلداً تتنافس على نيل الجوائز الكبرى للمهرجان. وعرض القائمون على الحدث الذي يُنظمه المركز السينمائي المغربي إلى غاية السابع من أكتوبر الجاري، الفيلم القصير "يطو"، للمخرج المغربي نورالدين عيوش في أولى فقرات المهرجان.

وتدور أحداث الفيلم، ومدته 25 دقيقة، حول قصة الفتاة يطو التي تبحث عن سبيل للانتقام من الحاج بريطل الذي كان زوجها لوالدها قبل أن يقتل الأخيرة. إلا أن قوة الرجل ونفوذه سينينيانها عن رغبتها

لغتنا وألعيب التأويل

وظهرت الأفكار الملتبسة التي توحى بلغتها الغامضة الملتفة بنقيض ما تبطنه من معان، وتمادى بعض المفكرين في تعزيز الغموض خشية الحكم عليهم بالاستسهال من جانب ولأجل إبهار قارئهم من جانب آخر. وقلد هؤلاء بلغتهم الالتفافية المهمة جمع من الكتاب والأدباء في سردهم المعقد وعباراتهم اللولبية ومفرداتهم المبهمة عن سابق قصد وإصرار، وترسم خطاهم كتاب مبتدئون وجدوا في اللوز بالغموض دريئة ضد وهن النص وركاكنه، وتمادى بعض ممن احترف النقد بتمجيد تلك النصوص الالتفافية القائمة على الإيهام بعقم المعنى، وعمدوا إلى اتباع سبل التأويل والتفسير لشرح تلك النصوص المصطنعة قاصدين تهوين الأمر على المتلقين من القراء؛ فالتبست أمور كثيرة، وتوهم البعض أن السبيل الصحيح لبلوغ مراقي الشهرة والقبول يتم بكتابة النص المغلق غير مدركين أن الجمال قرين البساطة والوضوح المضيء لا قرين التعقيد والغموض المغفل.

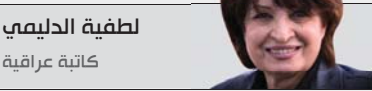
ودية المرأة وزواج الصغار. أعلن أبوعمرو الجاحظ عن موقف المعتزلة من المرأة فقال: ولسنا نقول ولا يقول أحد ممن يعقل: إن النساء فوق الرجال، أو دونهم بطبقة أو طبقتين، أو يكثرن، ولكننا رأينا ناساً يزرون عليهم أشد الزراية، ويحتقرونهن أشد الاحتقار، ويخسونهن أكثر حقوقهن، وإن من العجز أن يكون الرجل لا يستطيع توفير حقوق الآباء والأعمام إلا بأن ينكر حقوق الأمهات والأخوال، فلذلك ذكرنا جملة ما للنساء من المحاسن.

وقالت المعتزلة بأهمية الاحتكام إلى العقل وعدم قبول التأويل الالتفافي في تفسير أمور العبادات والعيش والسلوك وعلاقة الرجال بالنساء مما يؤكد العدالة السماوية ورحمة الله؛ ومن هنا كانت الحرب عليهم وعلى جميع العقلاء في تاريخنا الإنساني.

وتحول اللعب باللغة من ميدان السياسة اللعوب التي تحاول قمع كل فكرة تضاد هيمنتها إلى ميدان الفكر والإبداع في زمننا،

لدى البسطاء الذين ينتظرون تغيير حياتهم وانتشالهم من وهدة الفقر والعوز، ويأتي الإعلام الموجه والفضائيات التابعة للأحزاب والمنظمات والمليشيات ليبالغ في الترويج للخطاب السياسي ويقول ما لم يكن وارداً في متنه ويضيف عليه أهمية على أنها عود فردوسية لتطوير البلاد.

إن المتفكرين يقبلون المفاهيم ويؤولون المعنى لصالح أهواء ومصالح تعرفها جميعاً، وبذلك يسهل خداع السذج والبسطاء ويتعزز فهم مغلوط لكل شيء عبر التأويل وتمويه الحقيقة وراء كل قول، أما أحبابنا "إخوان الصفا وخلان الوفا"، الذين تعلمت منهم أن تكون بنفسك وعقلي لا بأي أحد آخر، فقد سموا الأشياء باسمائها الحقيقية دونما التفاف أو مداورة، وجعلوا العقل في المرتبة الأسمى قبل كل شيء، وقالوا بحرية الاختيار للإنسان ومسؤوليته عن أعماله وإعطاء مكانة كبرى للعقل البشري؛ فالعقل لديهم هو أول الأدلة على التمييز بين الخلل والصواب ، ورفضوا التمييز بين دية الرجل



لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

□ يشغلني اليوم أكثر من أي شيء آخر السؤال حول كيف سمحت اللغة العربية بقدراتها الكبيرة لجموع المؤولين والمتفكرين بنحويل المعاني الجوهرية الواضحة المحددة في السرديات الدينية لتتوافق مع مصالح المتنفعين والمتنفذين في كل عصر لأغراض الهيمنة على الجموع؛ والواقع أن السر يكمن في لغتنا الجميلة الثرية بالمتراذفات وإمكانات الالتفاف على المعنى هنا يكمن بعض السر في توظيف المقاصد المضادة لأنها لغة مرنة وبها اشتقاقات لا تنتهي وتنطوي على إمكانات لانهائية للتلاعب بالفكرة وتدليس المعاني والابتعاد بها عن جوهر حقيقتها.

استغلّت هذه الإمكانيات وأمست لعبة بيد السياسيين الثرثارين الذين يقولون قولاً ملعماً زائفاً يبدو جميلاً ويبعث الأمل

تنظم مؤسسة ليلي العلوي من 5 إلى 20 أكتوبر الجاري بالدار البيضاء معرضا لفنيا للتكريم المصورة المغربية التي قضت في الهجمات الإرهابية بواغادودو عام 2016.



يقيم الجاليري مصر معرضا استعاديا للفنان الراحل جميل شفيق، وذلك يوم 15 أكتوبر الجاري حيث يعرض عددا من لوحات الفنان.

الإمارات تشهد نهضة ثقافية متكاملة

● حبيب الصايغ: اتحاد الأدباء والكتاب العرب دخل مرحلة جديدة



منذ نقل مقره إلى دولة الإمارات، شهد الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الذي يضم في عضويته معظم الاتحادات والنقابات والجمعيات الأدبية في الوطن العربي حراكا فاعلا في ظل انتظام اجتماعاته، التي انصبت في المقام الأول على محاولة ترتيب البيت الداخلي للأدباء والمتقنين العرب والعمل على بلورة موقف ثقافي عربي موحد إزاء التحولات التي تشهدها المنطقة وعلى رأسها تصاعد موجات التطرف الفكري. "العرب" التقت أمين عام الاتحاد حبيب الصايغ في حديث حول الاتحاد ورهاناته.

صالح البيضاني

لا يكشف أمين عام الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الشاعر حبيب الصايغ في حديث لـ "العرب" عن جوانب من الأفاق المستقبلية لعمل الاتحاد وبرنامجه العام التي تمخض العديد منها في اجتماع المكتب الدائم الذي استضافته مدينة العين أواخر شهر سبتمبر الماضي.

مشاريع ثقافية

يرى الصايغ أن اجتماع المكتب الدائم الذي عقد في مدينة العين بمشاركة 16 اتحادا عربيا كان اجتماعا فارقا في مسيرة الاتحاد حيث خرج بنتائج مثمرة ولمؤسسة، سيكون لها أثرها في المستقبل، من ذلك الإعلان عن إطلاق جائزة لأفضل عمل أدبي أو فني عربي يتعلق بالإرهاب والتطرف، وهي الجائزة التي يقول الصايغ إنها تسد فراغا موجودا في الساحة الثقافية.

عن تفاصيل هذه الجائزة يقول صفيها "هذه مبادرة من اتحاد الأدباء والكتاب العرب وبدعم إماراتي، وهي واحدة من ضمن عدة نتائج مهمة خرج بها الاجتماع الأخير للمكتب الدائم للاتحاد ومن ذلك تأسيس مقر دائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في الشارقة، مع طباعة مجلة "الكتاب العربي" التي تصدر عن الاتحاد بشكل شهري رفقة كتاب مجاني ابتداء من العدد القادم، كما ستخصص ودبة للمتعثرين من الأدباء والكتاب العرب من الذين يعانون من الأمراض أو العوز وسوف يشرف على هذه الودبة صندوق تكافل اتحاد الأدباء والكتاب العرب، ما يحفظ كرامة الكاتب".

ويواصل أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب العرب حديثه عن جوانب الدعم التي حظي بها الاتحاد في اجتماعه الأخير، ومن ذلك دعم الشيخ سلطان القاسمي لمؤتمر الأدب العربي والعالمي، وعن هذا المؤتمر يقول الصايغ "سيكون المؤتمر عنوانا مهما جدا لأنه يحقق مطالبات متكررة حول ضرورة أن يتم جسور الهوية الثقافية بين العرب والغرب ومع العالم والآخر عموما، وهو ما يحتم ضرورة أن تدخل ضمن ذلك المؤسسة الثقافية العربية كشريك

◀ مؤتمر الأدب العربي والعالمي الأول من نوعه سيساهم في جسور الهوية الثقافية بين العرب والغرب ومع العالم والآخر عموما

في هذا التجسير وأن تتولى مسؤولية القيام بهذا التوجه مؤسسات وليس أفراد، وهذا المؤتمر سيكون البداية وسيهتم بالترجمة وبتعريفنا إلى العالم وبتعريف العالم بنا، وقد كنا اقترحنا على الشيخ سلطان أن يقيم المؤتمر في عواصم عربية أو مناطق عربية متعددة فأضاف هو إلى ذلك بأنه لم لا يقيم هذا المؤتمر في عواصم عالمية أيضا؟ وسوف تكون لدينا في نهاية فبراير المقبل الدورة الأولى من هذا المؤتمر حول حبيب محفوظ في القاهرة وربما الدورة التي تليها تكون في باريس أو لندن أو برلين أو موسكو وهكذا". وعن الهدف الإني لإقامة مثل هذا النوع من الفعاليات الثقافية يتسیر الشاعر الصايغ إلى أن جهود الترجمة اليوم والتي تتولى الإنفاق عليها المؤسسات الرسمية في ترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية، بينما يهدف مؤتمر نجيب محفوظ والمؤتمرات التي ستقام على منواله إلى الاشتغال على ترجمة النصوص العربية إلى اللغات الأجنبية الحية خصوصا الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والصينية والألمانية إلخ.

هاجس ثقافي

ينوه الصايغ بأن "مؤتمر الأدب العربي والعالمي ليس مجرد مؤتمر وينتهي، حيث أن هناك صيغة يتم العمل بها، بحيث تكون هناك أمانة عامة للمؤتمر وتكون له صفة الدائمة، وعلى سبيل المثال الأبحاث التي سيخرج بها مؤتمر نجيب محفوظ سوف تجمع في كتاب أو كتب، كما سيكون هناك موقع إلكتروني للمؤتمر يغذى دائما بالأبحاث. وعند الانتهاء من مؤتمر نجيب محفوظ في نهاية فبراير المقبل سيشتغل الاتحاد على قضية أو شخص آخر للدورة التي تليها وسوف تكون هناك

أمانة عامة تعنى بهذا الجانب وتزوده طوال أيام السنة بالأفكار، كما لو كانت مؤسسة تضاف إلى الاتحاد العام".

يقول الشاعر والكاآب حبيب الصايغ إن نقل مقر الأمانة العامة للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب إلى دولة الإمارات حظي بدعم كبير من المؤسسات الثقافية الرسمية في الدولة، وهو الأمر الذي ينسجم بشكل كلي مع اهتمام الإمارات بقضايا التنمية الثقافية، التي لم تعد مسألة رفاهية أو شيئا إضافيا، بل باتت في صميم عملية التنمية.

ويسترسل صفيها "في أعوامنا الأخيرة بات الاهتمام منصبا على هذا الجانب، حيث كان هناك 'عام الهوية' وهذا كله كان بتوجيه من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة الذي قرر هو شخصيا تخصيص عام للهوية ثم عام الابتكار ثم عام القراءة، وهذه الأعوام المتتالية كلها تدل على أن الهاجس الثقافي والمعنوي اليوم في الإمارات هو هاجس أصيل وليس وفقا للإشاعة المغرضة التي كانت تروج لأنها طرفة مادية وأن هناك فجوة بين المادي والمعنوي في الإمارات، وهذا غير صحيح، اليوم هناك نهضة ثقافية متكاملة يمكن أن نلمسها من خلال الاعتراف بكل ماهو ثقافي مثل المتاحف والجوائز التي تمنحها الإمارات والتي تتجاوز أكثر من مئة جائزة تمنحها الإمارات في مختلف الحقول وهي جوائز موجهة إلى العالم العربي وإلى العالم".

ويتابع الصايغ "أن هناك أيضا معارض الكتب في الإمارات التي تلعب دورا مهما في التنوير مثل معرض أبوظبي ومعرض الشارقة الذي يصنف اليوم بأنه ثالث أكبر معرض للكتاب في العالم، ونستطيع أن نقول في هذا السياق إن الإمارات تتبع سياسة فريدة من خلال الربط بين الثقافة والتعليم،

الثقافة ليست ترفيها

حيث أن هناك نهضة في الجامعات ومشاريع لتطوير التعليم وحتى أني لا أسميه مشروع تطوير بل هو مشروع تغيير لأنه جديد كليا، فالإمارات قائمة في هذا الموضوع ووجود مقر الأمانة العامة فيها ينسجم مع هذا التوجه، لذلك فنحن نأمل في أن يقوى الاتحاد العام أثناء وجوده في الإمارات وبدعم لأن الثقافة اليوم هاجس إماراتي أصيل".

◀ الإمارات تشجع على الاعتراف بكل ماهو ثقافي مثل المتاحف والجوائز الأدبية التي تمنحها الإمارات والتي تتجاوز المئة جائزة

تحت عنوان "الثقافة العربية في مواجهة الإرهاب" أطلق الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب أولى مساهماته في ما يعتقد أنه الدور الثقافي في مواجهة الفكر المتطرف وانعكاساته السلبية.

وعن استراتيجية الاتحاد العام في ما يتعلق بموضوع مكافحة الإرهاب والتوعية بمخاطر التطرف يقول الصايغ "أنا أتمنى أن الكاتب العربي وهو يبدع أن يتذكر دوره في هذا الجانب لتحقيق الاستدامة الثقافية، ولذلك خصص الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب يوم التاسع عشر من أبريل من كل عام يوما لمناهضة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة وهذا أمر مهم، وحتى مؤتمر نجيب محفوظ الذي أشرنا إليه كان ردا على هجمة هذه التيارات الظلامية ضد نجيب محفوظ، ونحن نفهم موقعنا اليوم في ميدان الثقافة العربية ونفهم أن هذا الإرهاب والتطرف لا يمكن أن يعالجا بالإجراءات الأمنية والعسكرية فقط وأن الفكر والتعليم والثقافة أساسية".

كتاب يجب أن يقرأه كل من يريد زيارة بيت لحم

الرواية الفلسطينية كما عاشها أبأونا وأجدادنا، وذلك بهدف بلورة هوية فلسطينية متجذرة في التاريخ تتسم بديناميكية تتطور بمرور الزمن، وأن هدف ديار للنشر هو إصدار ما يقارب العشرة كتب سنويا ضمن إطار هذا الموضوع وغيره من المواضيع الهامة والمميزة.

وتعتبر ديار للنشر جزءا من دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة والتي تعتبر أول مؤسسة تعليم عال فلسطينية، تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما تمنح الكلية درجة البكالوريوس في التصميم الداخلي، والسياحة الثقافية والمستدامة، والفنون الأدائية، والتصميم الجرافيكي، والفنون المعاصرة، وإنتاج الأفلام، كما تمنح درجة الدبلوم في تخصصات الإنتاج الفيلمي الوثائقي، والدراما والأداء المسرحي، والفنون التشكيلية المعاصرة، والزجاج والخزف، وفن الصياغة، والتربية الفنية، والأداء الموسيقي، والأداء السياحيين الفلسطينيين، وفنون الطبخ وخدمة الطعام وبرنامج ضيافة الطعام المتقدمة، وتعمل الكلية على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

يركز الفصل الرابع على إعادة وصل مدينة القدس بمدينة بيت لحم والعلاقة بين أهل بيت لحم والقدس وحركة الحجاج في ما بين المدينتين.

وحول تفاصيل إطلاق الدليل السياحي فسيتم إطلاقه في العديد من المدن العالمية والفلسطينية، وسيبدأ إطلاقه في مدينة بيت لحم خلال مؤتمر "النكسة والمتغيرات في المشهد الثقافي"، والمنظم من قبل دار الكلمة الجامعية والمقرر عقده في منتصف الشهر الجاري.

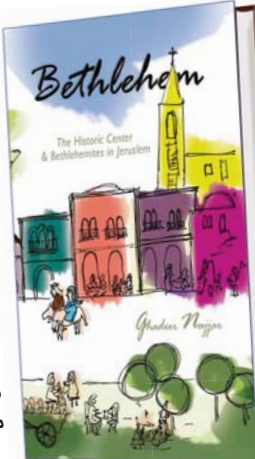
ويشار إلى أن كاتبة الدليل السياحي غدير النجار حاصلة على درجة الماجستير في برنامج الدراسات السياحية من جامعة بيت لحم بالتعاون مع جامعة لندن متروبلتين، وحاصلة على شهادة البكالوريوس في الهندسة

المعمارية من جامعة بيرزيت. والجدير بالذكر أن ديار للنشر تحرص في أغلب إصداراتها على توثيق التاريخ الشفوي الفلسطيني كجزء أصيل من كتابة

بيت لحم والقدس، بدلا من زيارة الأماكن السياحية التقليدية، وهذا الدليل هو خطوة إلى الأمام نحو تحقيق احتياجات السائح وتطلعاته في الوقت الراهن".

ويشتمل الدليل السياحي على أربعة فصول؛ يركز الفصل الأول منه على تاريخ البلدة القديمة في مدينة بيت لحم وحواراتها وأصل العائلات والمأكولات الشعبية والتقليدية فيها، بالإضافة إلى التعرف على المتاحف والمطاعم والمباني التراثية، كما يتطرق الفصل الثاني إلى مسار الحجاج في شارع النجمة التاريخي في مدينة بيت لحم والذي أدرجته اليونسكو على قائمة التراث العالمي، إذ يستعرض هذا الفصل الأماكن الدينية المختلفة في شارع النجمة وصولا إلى كنيسة المهدي ومغارة الحليب.

فيما تقدم الباحثة في ثالث فصول كتابها الناحية الثقافية، حيث تتحدث عن ثقافة أهل مدينة بيت لحم والحياة التجارية والنشاطات السائدة في المنطقة. بينما



القدس - تستعد ديار للنشر لإطلاق دليل سياحي باللغة الإنكليزية بعنوان "بيت لحم: المركز التاريخي وأهل بيت لحم في القدس" لكاتبتها غدير النجار، ويركز الدليل السياحي على البلدة القديمة في مدينة بيت لحم وربطها مع مدينة القدس من خلال تصميم مسارات سياحية للتعرف على الجوانب الثقافية والحضارية والتراثية والدينية.

يشجع الدليل السياحي السائح على التنقل في البلدة القديمة والتعرف على جميع نواحي الحياة في مدينتي بيت لحم والقدس، بالإضافة إلى التعرف على الأماكن الدينية بالنسبة إلى الذين يأتون من الحجاج لزيارتها مع الوفود السياحية. وأكد القس الدكتور متري الراهب رئيس دار الكلمة الجامعية "لقد اهتمت مجموعة ديار منذ عام 1995 بتطوير سياحة أصيلة تركز على الرواية الفلسطينية والتاريخ الشفوي، وعلى فلسطين البشر وليس الحجر فحسب، ولهذا يشكل هذا الكتاب إضافة نوعية للمكتبة الفلسطينية ونافذة مهمة لزوار فلسطين".

وذكرت كاتبة الدليل السياحي غدير النجار "يحتاج القادمون إلى فلسطين إلى معرفة الكثير من المعلومات الثقافية والحضارية والتراثية والدينية لمدينتي

في معنى التساند

شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

لا لم تكن مجلات مثل "الكاتب المصري" لطف حسين و"الرسالة" لأحمد حسن الزيات، ثم بعدها بسنوات، مجلات "الأداب" و"فصول" و"الكرمل" و"الطريق" و"مواقف" و"الثقافة الجديدة"... تحتاج إلى أن تنتسب إلى الجامعة أو تدعي الأكاديمية لتنهض بادوار أكاديمية جلية، وتشكل مراجع فكرية ونقدية لا يرقى الشك إلى مضامينها ومحصلات اجتهاداتها، بل إن عبارة من قبيل "مجلة علمية محكمة" لم تكن لها ضرورة في ظل وجود أسماء ك: سهيل إدريس ومحمد دكروب وأدونيس وأنيس صايغ وعز الدين إسماعيل ومحمد برادة... على رأس بعض تلك الدوريات. لقد كانت تلك الأسماء وحدها ضمانة على أن ما ينشر ينطوي على قيمة بحثية ظاهرة، فضلا عن انخراطه في مشروع فكري وثقافي واضح المعالم، ولهذا كان الانتساب لتلك الدوريات بمعنى ما انتماء لعقائد فكرية وسياسية، من القومية إلى الماركسية ومن الوجودية إلى الليبرالية العربية. ولم تكن أهمية النشر في أغلبها، وقد نجحت في إقناع المجتمع الأكاديمي، تتمثل، فقط، في اكتساب صاحبها لشريعية معرفية أكيدة، وإنما في تحوله التدريجي بعد ذلك إلى سلطة في المشهد الثقافي العام.

وبات بديهيا أن تنتقل وظيفة الناقد والباحث في أغلب تلك المنابر الدائنة الصيت، والمنشطرة بين جمهور واسع من القراء، من تحليل النصوص، إلى الصدع بدعاوات ذات كنه ثقافي يناقض السائد، تحلم بتشييد ثقافة بديلة تؤسس لمجتمع حديث، ومن ثم، فقد تضمنت صفحاتها بالإضافة إلى نقد الشعر والرواية والمسرح والفن التشكيلي قراءات في الخطابات الدينية والسياسية، ومراجعة لأطروحات فلسفية وفكرية، كما أنها احتضنت حساسيات فنية وجمالية طلبية مكنت الخطاب النقدي من تخطي صروح المؤسسة الأكاديمية إلى عوالم المجتمع الثقافي، وهكذا كان تلك المجلات وما تضمنته من دراسات ومقالات نقدية لمعظم الأسماء التي شيدت مجد الخطاب النقدي العربي، أثر قوي في تكيف صورة الباحث والناقد العربي وإكسابه صبغة المثقف التنويري الذي يستطيع الانتقال بين الخطابات بيسر وبالروح الحديثة ذاتها، سواء من حيث طيبة الأسئلة المستأثرة أو النصوص المسلط عليها الضوء، وطبيعة التحاليل التي لم تتجرأ وراء رغائب القراء.

استحضر مجددا هذا التساند بين الأكاديمية والمجتمع الثقافي بعد ما صرنا نشهده اليوم من انفصال شبه كلي بين المحيطين، وبقااق العداء بينهما منذ بداية انحسار تراث رواد النهضة ورسالتهم الفكرية في الجامعة والثقافة العربية على حد سواء، حيث صار المجتمع الأكاديمي ينعت المشهد الثقافي العام بالسطحية، ويعتبر منشوراته غير ذات قيمة، وأضحى هذا الأخير لا يتردد في وصف الأكاديميين بالانغلاق والمحافظاة والنزعة الأدائية ومعاداة الحرية. وحين تكون منتسبا لهما معا اليوم فإنك لن تجد نفسك أمام مشهد حي قلق ومولد للمعنى، وإنما إزاء مطحنة للأعصاب والذم والطاقات، ومن ثم فإن وضعك لن يكون مريحا على الإطلاق.

عربات للكتب

لا دبي - أطلقت بلدية دبي بالتعاون مع دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري فكرة جديدة للقراءة باسم مبادرة "عربة القراءة" لتشجيع وتحفيز الجمهور على القراءة، وستكون أمام الجامع الكبير في الراشدية وأمام الجامع الكبير في جميرا لتوزيع ألف كتاب على المصلين بإشراف من فريق عمل بإدارة المعرفة والإبداع.

وأكد المهندس حسين ناصر لوتاه مدير عام بلدية دبي أهمية تشجيع وتحفيز الموظفين والجمهور على القراءة والمطالعة، لأنها غذاء الروح وتساهم في تحفيز الأفكار وتحسين وتطوير أداء الخدمات ومجالات العمل البلدي.

وتعتبر عربة القراءة من ضمن العديد من فعاليات ومبادرات بلدية دبي التي طرحتها تحت مظلة المبادرة الكبرى "ماذا قرأت" لتعزيز حب القراءة ونشر الثقافة بين جميع العاملين بها وأفراد المجتمع.

وقالت مريم بن فهد مديرة إدارة المعرفة والإبداع إن مبادرة عربة القراءة تتضمن توفير عربتين تحتوي كل منهما على 500 كتاب متنوع من الكتب والمطبوعات المفيدة بالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.



تستعد الفنانة المصرية سيمون لتصوير أغنيتهما الجديدة «اسهر بقى لوحدك» بناء على رغبة جمهورها، والأغنية من كلمات محمد علي وألحان وجيه عزيز وتوزيع باسم منير.

أهدى الفنان السوري علي الديك أغنية للمنتخب الوطني السوري لكرة القدم تحت عنوان «يا سوري»، وهي من كلمات الشاعر رياض مرعي ومن ألحان وسام الأمير.



منوعات

الرقابة السرية على السينما



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

□ من الظواهر الملموسة المؤسفة أن الرقابة على السينما في مصر لم تعد تصدر قرارات واضحة مباشرة بمنع عرض الأفلام كما كانت تفعل دائماً، فقد أصبحت تكتفي الآن بوقف عرض الأفلام، أي بوضعها «على الرف» على غرار ما كان يحدث في الاتحاد السوفيتي، من دون أن تقدم تبريرات أو أسباباً محددة لقراراتها السرية. هذا «التعليق» السري الغامض لا يتيح لـ«الجماعة الثقافية» أن تناقش الأمر، كما لا يسمح لأصحاب الفيلم أن يطعنوا في قرار الرقابة ويقوموا بتصعيد الأمر إلى «لجنة التظلمات» لكي تقطع برأي نهائي في الموضوع.

في معظم بلدان العالم لم يعد جهاز الرقابة جهازاً للمنع أو التصريح، بل مجرد لجنة لتصنيف الأفلام حسب أعمار المشاهدين، وهو ما زعم القائمون على الرقابة في مصر منذ سنوات بأنهم أصبحوا يأخذون به، لكن الواقع يكذب هذا الزعم، فقانون الرقابة ببنوده التفصيلية لا يزال قائماً، وهو ينص صراحة على حق الرقيب في الحذف والمنع، بل ولا تزال هناك أيضاً رقابة على السيناريو نفسه قبل التصوير.

هذا النوع الجديد من «الرقابة الصامتة» تتعرض لها حالياً ثلاثة من أفضل ما أنتج في السينما المصرية خلال الفترة الأخيرة، وهذه الأفلام الثلاثة هي «آخر أيام المدينة» لتامر السعيد، و«أخضر يابس» لمحمد حماد، و«زهرة الصبار» لهلال القوصي.

والمخرجون الثلاثة من الشباب الواعدين، وأفلامهم تتميز بمستواها الفني وقد حققت بالفعل نجاحات كبيرة في عروضها بالمهرجانات السينمائية الدولية، وحصلت على جوائز كثيرة، ومنها ما توفرت لها فرصة العرض العام في العواصم الأوروبية.

بعض الجهات ربما تعتبر فيلم «آخر أيام المدينة» عملاً «مزججاً» بسبب تصويره جزئياً وعلى نحو عابر بعض الاحتجاجات التي شهدتها مصر في 2009، وربما يكون سبب «تعليق» الفيلم على الرف ورفض منحه ترخيصاً بالعرض العام أو إصدار قرار واضح بمنعه مصحوباً بأسباب ومبررات المنع، عنوانه الذي قد يوحي للبعض بأنه يتبنّى بنهاية «المدينة»، وهو ما قد تعتبره تلك الجهات «الغامضة» التي تتحكم في توجيه جهاز الرقابة، «نذير شؤم» في وقت مطلوب أن يحتفل الناس بالإنجازات الكبيرة التي تنهال على رؤوس المصريين.

ولكن ماذا عن الفيلمين الآخرين؟ لماذا تحجم الرقابة المؤقّرة عن منح تصريح للفيلمين بالعرض العام؟ هل أصبحت مهمة الرقابة الآن معاقبة المخرج الذي يفوز فيلمه بجوائز دولية، أم أن المسألة تتعلق بمزاج السيد المسؤول عن الرقابة؟ أو لعله مشغول في مهامه الأخرى العديدة بعد أن أصبح، بقدرة قادر، مسؤولاً عن إدارة جميع ملفات السينما في مصر، من أول صندوق دعم الأفلام الذي نجح في وقف عمله، رغم الإعلان الرسمي عن زيادة الاعتمادات المخصصة له، إلى حد مسؤوليته في إدارة المركز القومي للسينما، وهو الجهة الحكومية الرسمية التي تتشرف على السينما في مصر كما يفترض أيضاً أنه ينتج بعض الأفلام التسجيلية سنوياً.

هذا المركز أصبح مسؤولاً منذ سنوات عن تنظيم المهرجان الدولي الرسمي للأفلام التسجيلية والقصيرة الذي تقيمه الدولة رسمياً في مصر في مدينة الإسماعيلية، وقد كان من الطريف أن يستجيب السيد رئيس المركز ورئيس المهرجان بحكم منصبه لما طلبته الجهات الرسمية، فأوقف دورة المهرجان الأخيرة في أبريل الماضي قبل يومين من موعد الختام بما يقتضيه هذا من سرعة التخلص من الضيوف الأجانب وترحيلهم على وجه السرعة خارج مدينة الإسماعيلية لإخلاء المدينة لمناسبة رسمية أخرى عظيمة الشأن؛

ما الذي يمنع السيد الرقيب من إصدار قرار صريح بمنع هذه الأفلام الثلاثة، حتى يصبح الأمر مطروحاً في هذه الحالة للنقاش العام؟ وما سر هذا الصمت الرهيب الذي يجعل نقاد السينما في مصر بجمعياتهم وتجمعاتهم يعضون الطرف عن القضية برمتها، فإن لم يكن الدافع عن حق المخرجين الشباب في عرض أفلامهم الأولى، والأفلام الثلاثة، بالمناسبة، هي الأفلام الأولى لمخرجيها، فما هو دور هذه الجمعيات بالضبط؟

«صولو».. بطل واحد يواجه تدهور فن المسرح

● كوميديون يقدمون عروضاً منفردة تنتقد سلبيات المجتمع المصري



شكل جديد للمسرح

الجنائية بحسب ورقة استدعاء يجدها أسفل باب منزله.

وسط هذا الحدث ينتقد سامح العديد من سلبيات المجتمع، وأبرزها أوضاع المواطن المصري المطحون ووسط الغلاء الاقتصادي، ويظهر ذلك في المشهد الأول من العرض والذي كان يحمل فيه «صندوق بيض» ويغني له 30 بيضة في 30 يوم، وينمّنى أكل اللحم في يوم ما.

ورغم أن الرابط المشترك في العرضين فكرة «الوحدة» التي يقضيها البطل في المنزل والبطلة بالشركة وانتقاد أوضاع مجتمعية، إلا أن المؤلف طارق رمضان كان حرصاً على إبراز نقاط مختلفة للفكرة من وجهة نظر رجل وسيدة، كلاهما يعيش أوضاعاً متعثرة ويعاني من العنوسة، فالأول سيطر عليه هاجس الخوف، أما الفتاة فكانت أكثر جرأة بالتفتيش في ملفات زملائها.

ولأن مشروع «صولو» يحمل اتجاهاً مختلفاً عن مسارح الفضائيات، قرر صنّاعه تقديم عروضه بالمجان للتأكيد على قيمة الفكرة التي تقدم نموذجاً مختلفاً للمسرح وتخلد اسم الفنان من خلال ما يبذله من مجهود فردي، الأمر الذي شجع عدداً كبيراً من الفنانين على ممارسة هذه التجربة، على الرغم من تفاوت الأجور بين عمل الفنان في المسرح مقارنة بالتلفزيون والسينما.

ولن يفصح «صولو.. صوت المسرح» عن قدرات تمثيلية للفنانين المشاركين به فقط، بل يمنح الفرصة لتقديم جيل جديد من الكتاب المسرحيين وسط فوضى العثور على نص جيد، في وقت أصبح الاستسهال في التأليف والجوء إلى «الإيفاهات» الخارجة الشعاع الذي يعمل تحته الكثير من صنّاع المسرح. ومشروع «صولو» الذي بدأ التحضير له منذ عام ربما يكون تجربة مشجعة للعديد من المسرحيين، خصوصاً المحافظين الذين أعربوا عن استيائهم من أوضاع المسرح الأخيرة، ما يجعلهم يفتشون عن نماذج مسرحية جديدة اختفت أو لم تقدم من قبل.

بالجديد والمختلف بما في ذلك تدريبات الصوت والإلقاء وتقسيمات النفس، بالإضافة إلى اللياقة البدنية وليونة الجسم التي تظهر في بعض الحركات الراقصة أو الإيمائية، لأن الفنان هنا هو البطل الأودح.

رابط مشترك

كشف العرضان اللذان افتتحت بهما «صولو.. صوت المسرح» عن مواهب مختلفة، وربما يكون ذلك متوقعاً من فنان تعود خلفيات عمله إلى المسرح مثل سامح حسين، لكن المفاجأة الكبرى في هذا المشروع للفنانة حنان مطاوع التي تثبت اجتهداتها في تطوير الأداء، وخير دليل على ذلك شخصية الفتاة الريفية متوسطة العمر التي قدمتها في عرض «أنا مش هنا» واستقبلها الجمهور بحفاوة كبيرة.

وقدمت حنان مزيجاً بين الفتاة الريفية ببساطة حديثها والقاهرية (الحضرية) التي تتنوع سلوكيات أهل المدينة وتفاعله مع مواقع التواصل الاجتماعي وارتداء الملابس العصرية، وهي موظفة بسيطة في إحدى الهيئات الحكومية تكتشف في يوم إجازة للموظفين الفساد الذي يقوم به كل منهم بعد التفتيش في أراجهم الخاصة، ما بين شهادات عمل مزورة، وآخرين يدعون الصلاح وقوام الخلق، مروراً بالعثور على ملف خدمتها الضائع والذي أطاح بها من فرصة الحصول على درجاتها الوظيفية.

وسط هذه الأحداث تنتقد مطاوع العديد من الأوضاع السلبية بالمجتمع بأسلوب كوميدي ساخر ممزوج بتغيرات في الأصوات التي تقدمها للشخصيات التي تسردها، مثل شخصية والدها «أجش الصوت» وغنائها ورقصها على المسرح.

أما سامح حسين في عرضه «أنا في إجازة»، فقدم فكرة الخوف الذي يسيطر عليه طوال مدة العرض وتجعله حبباً بمنزله لفترة لمجرد خوفه من الذهاب إلى المحكمة



مواقف كوميدية مرتجلة

تقدم مجموعة من الفنانين عرضاً مسرحياً فردياً في مصر، يقوم كل ممثل منفرداً بتقديم مسرحية قصيرة من نصوص اجتماعية تغلفها روح الكوميديا، وتتناول سلبيات المجتمع بأشكالها المختلفة في إطار ساخر، ويحاول المشروع الجديد تقديم فن راق يواجه تدهور المسارح وتدني جودتها.

سارة محمد

وأيتن عامر ومحمد ممدوح وآخرون، من خلال تقديم ثلاثة عروض متتالية كل شهر وتبلغ مدة عرض كل منهما 45 دقيقة.

و«الصولو» مصطلح موسيقي شهير يعني غناء الفنان بمفرده على المسرح بعيداً عن الكورال لإبراز قدراته الغنائية ومساحات صوته الفخيمة، هذه الكلمة اتخذ منها صنّاع مشروع «صولو.. صوت المسرح» هدفاً وتحدياً لنوعية المسرح الذي يقدمونه للجمهور.

وتعود فكرة التمثيل المنفرد مع نشأة المسرح الإغريقي ووجود الممثل الواحد على خشبة المسرح وتطورت مع مرور الزمن لتتخذ شكل «المونودراما»، وهي أحد أشكال المسرح التجريبي الذي تطور واتسعت

رقعته خلال القرن العشرين، ويقوم على وجود ممثل واحد يسرد الأحداث جميعها، وهو ما اتخذته الكثير من المسارح الأجنبية تحت شعار «وان مان شو» أي عرض الشخص الواحد أو بمسماه عند الألمان «صولو بلاي».

وربما كانت فكرة التمثيل الفردي أو «الصولو» مثاراً جاذباً للجمهور المصري في السنوات الأخيرة والتي قدمت في عدد من البرامج التلفزيونية.

وفي العقد الأول من الألفية الجديدة ظهر ما يسمى بـ«ستاند أب كوميدي» أو كوميديا المواقف، وهي نفس الفكرة المقدمة من خلال وجود ممثل واحد على المسرح يعرض عدداً من المواقف الكوميدية المرتجلة.

ولا يتمثل التحدي في هذا المشروع في فكرة إبراز القدرات التمثيلية فقط، لكنه يفصح عن القدرات الجسمية للبطل واجتهاده في تطوير ذاته وتطويع أدواته

□ القاهرة – الجمع بين حرفية الأداء والانطلاق بخيال الفنان وروحته على خشبة المسرح ليس سهلاً، فقليلاً ما ينتج فنانون في الجمع بين هذه المعادلة الصعبة وإبرازها جلياً وسط طم هائل من النجوم الذين يحضرون معا على مسرح واحد، لكن يأتي مشروع «صولو.. صوت المسرح»، الذي انطلق مؤخراً على مسرح الجامعة الأميركية بالقاهرة، ليقدم شكلاً جديداً من المسرح الذي شهد تدهوراً في مستوى التمثيل والإخراج والكتابة.

ويقترح المخرج إسلام إمام على المشاهد المصري والعربي عموماً مشروعاً جديداً ومختلفاً يعتمد على ممثل واحد يقدم عملاً مسرحياً قصيراً يناقش قضية مجتمعية ما.

أصل التجربة

بدأ المشروع بعرضين؛ أحدهما للفنان سامح حسين بعنوان «أنا في إجازة» وآخر للفنانة حنان مطاوع بعنوان «أنا مش هنا»، وهي تجربة أولى من المقرر أن تقدم في 13 عرضاً يشارك فيها العديد من النجوم المصريين، منهم سوسن بدر وفنحي عبدالوهاب ويومي فؤاد وعمرو عبدالجليل

◀ مشروع «صولو» سيمنح الفرصة لتقديم جيل جديد من الكتاب المسرحيين وسط فوضى العثور على نص جيد

أبو صياح غنى «غول لسورية» منذ نصف قرن ونجله يطلقها مجددا



سيف سبيعي؛

أعدت توزيع الأغنية تحقيقاً لرغبة أبي بعد أن استشرّف قيمة المنتخب الحالي

فنان الشعب رفيق سبيعي، كذلك كان لي هدف رياضي وطني تجاه هذا المنتخب الذي اعتقد أنه قوي وسوف يحقق شيئاً هاماً لاحقاً، رغبت في أن أهدي لهما هذه الأغنية، فكوني متابعاً شغوفاً للرياضة وخاصة لعبة كرة القدم، فأبني أكاد أجزم أن هؤلاء الذين وصلوا بنا إلى أفضل تصنيف عالمي تحصل عليه سوريا، وهو 75 سيواصلون النجاح ويعطوننا مجداً كروياً نستاق لتحقيقه منذ فترة طويلة، نحن فخورون بما حققوه“.

وعن خصوصية هذه الأغنية والتجربة، يقول سبيعي “الأغنية أطلقت بعد إنجاز كروي هام حققته سوريا عام 1966، وقد أُرخت الأغنية أسماء ذلك الفريق فيها، وهذا ما دفع الكثير من اللاعبين والمعنيين وأنا من بينهم إلى الطلب من الراحل مرارا أن يعيد التسجيل بأسماء اللاعبين الجدد، وكان جوابه دائماً، عندما يحققون نصراً هاماً سوف أعيدها، فصادف أن شاهدنا قبل فترة مباراة المنتخب السوري مع اليابان، بعد المباراة قال لي الراحل، هذا الفريق قوي، إن فعلها ووصل إلى كاس العالم سأعيد إطلاق أغنية ‘غول لسورية’ بأسماء اللاعبين الجدد، لكن القدر لم يمنحه الفرصة، فمات قبل أن يشهد ربما تحقيق هذا الحلم، فأحببت أن أطلقها تحقيقاً لرغبته تلك“.

“العرب” التقت الفنان سيف سبيعي وسالته عن التناغم بين الرياضة والفن، وكيف يكونان في جهة واحدة عندما يكون الحدث وطنياً هاماً، فقال عن الأمر وكذلك عن التجربة في هذه الأغنية تحديداً “عندما يكون هناك حدث وطني هام، يلغى أي اختلاف سياسي أو غيره، فنصير هناك وحدة وطنية جامعة، وعندما يكون هناك حدث فني كبير، يصطف الناس وراءه بقوة، وهذا تماماً ما فعلته الرياضة، وأرى أن الفن والرياضة يكملان بعضهما في هذه الناحية، ويصبح الهدف الوطني في تحقيق منجز ما فني أو رياضي هو الهدف الأهم، وهذا أجمل ما في الموضوع“. ويضيف “طبعاً، كان الهدف الشخصي لإعادة إطلاق الأغنية هو تنفيذ رغبة والدي



فنان الشعب غنى لمنتخب الشعب

خمسون عاماً مرت على إطلاق فنان الشعب الراحل رفيق سبيعي، أغنيته الشهيرة “غول لسورية غول” التي قدمها احتفاءً بمنتخب سوريا لكرة القدم، عندما حل ثاني العرب حينها في مسابقة دولية، وعاشت هذه الأغنية في وجدان السوريين طيلة نصف قرن، اليوم يتجدد العهد مع الأغنية لكن بطريقة مختلفة. “العرب” التقت الفنان السوري سيف سبيعي نجل أبي صياح فكان هذا الحوار عن الأغنية خاصة والفن والرياضة عامة.

نضال قوشحة

□ دمشق – في حدث رياضي كبير حققه منتخب سوريا قبل فترة يقدم القدر فرصة متجددة لظهور أغنية “غول لسورية غول” التي أطلقها الفنان الراحل رفيق سبيعي منذ نصف قرن، فقبل حوالي الشهر، حقق المنتخب السوري فرصة نادرة للوصول إلى العرس الكروي الأهم عالمياً، كأس العالم الذي سيقام صيف العام المقبل في روسيا، بعد انتزاعه تعادلاً تاريخياً له مع المنتخب الإيراني بهدفين لكل فريق في طهران العاصمة، وبذلك يدخل الملحق الكروي، حيث سيقابل أستراليا وفريقاً من الكونكاكاف، وإن تجاوزهما صار في روسيا للمرة الأولى في تاريخه.

عندما حقق المنتخب السوري في عام 1966 ذلك الإنجاز الكروي، أوجد وراءه حدثاً اجتماعياً وفنياً كبيراً، كان من ذلك أغنية شعبية لفنان الشعب رفيق سبيعي حملت عنوان “غول لسورية”، بمعنى الهدف، وذاعت الأغنية طويلاً، وصارت ترديدها الجماهير الكروية في مدرجات الملاعب لفترات طويلة، مستعرضة أسماء اللاعبين الذين شكلوا المنتخب والنصر حينها.

ووحد سيف سبيعي، نجل الفنان الراحل، المولع بتراث والده الفني وأيضاً بلعبة كرة



بعد انتشار شائعات تطوير كرايسلر لبديل موديل 300 بمحرك هيكات ذي الثماني أسطوانات وبقوة 707 حصنة، نفت الشركة الأميركية ذلك وأكدت أن تركيزها منصب حاليا على تطوير الجانب الفاخر من هذه الفئة.

مطبات صعبة تعترض مسار السيارات الكهربائية

● المركبات الكهربائية تحتاج إلى جيل من السائقين لفهم طبيعة عمل محركاتها

مع تزايد توقعات الخبراء بأن يشهد العالم انتقالا متسارعا إلى استخدام الطاقة النظيفة خلال العقود المقبلة، وهو ما تفعله حاليا شركات السيارات حيث تخطط للاستغناء عن محركات الوقود، لكن المشكلة تكمن في المطبات التي تعترض هذا النوع من المركبات.

□ **مبونخ (ألمانيا)** - تختلف السيارة الكهربائية عن الموديلات التي تعتمد على محرك الاحتراق الداخلي في العديد من التفاصيل، مثل عدم وجود بادئ الحركة وعصا قياس مستوى الزيت ومجموعة العادم، ما يجعل التعامل معها أسهل رغم المفاجآت التي تخفيها. ويفسر المختصون في عالم السيارات السبب في ذلك بأن السيارات الكهربائية لا تحتوي ببساطة على المكونات الكلاسيكية من قبيل فلتر الهواء وفلتر الوقود وفلتر الزيت وشمعات الإشعال.

وأكدوا أن متعة القيادة في النهاية لا تتلاشى من هذه السيارات التي أهم ما تمتاز به جوانبها الاقتصادية، لكن سائقي هذا النوع من المركبات التي ستغزو الطرقات في المستقبل عليهم الانتباه لكيفية التعامل معها. ويقول فولكر بلاندو من الهيئة الألمانية للفحص الفني إن قيادة السيارة الكهربائية تختلف قليلا عن قيادة السيارات ذات محركات الوقود والمزودة بأنظمة الدفع التقليدية.

ويوصي الخبير الألماني من يقود سيارة كهربائية للمرة الأولى بالحدز في البداية عند الضغط على دواسة الوقود، حيث تصل السيارة على الفور إلى عزم الدوران الكامل، ومن ثم القوة الكاملة، واعتمادا على الأداء يكون التسارع أعلى بشكل واضح.

ويظهر العكس من ذلك عند رفع القدم عن دواسة الوقود حيث تبدأ السيارة الكهربائية في التباطؤ بشكل ملحوظ.



◀ **الهيئة الألمانية للفحص الفني: قيادة السيارة الكهربائية تختلف عن قيادة سيارات الوقود المزودة بأنظمة الدفع التقليدية**

ويوضح الكساندر كوتوك من شركة بي.إم. دبليو أن هذا التأثير ينشأ نتيجة استعادة الطاقة حيث يتم تحويل طاقة الحركة إلى طاقة كهربائية مرة أخرى وقد يتطلب هذا

الأمر في البداية التعود من قبل قائد السيارة الكهربائية. ويضيف "بعض قائدي السيارات الكهربائية يستخدمون هذا النظام بطريقة تجعلهم تقريبا لا يكونون في حاجة إلى المكابح الحقيقية أثناء القيادة، وبوجه عام يمكن تقليل استهلاك التيار بسبب نظام استعادة الطاقة بنسبة تصل إلى 20 بالمئة مع عدم استهلاك المكابح بشكل سريع .

ويمتاز الجيل الجديد من السيارات ذات المحركات الكهربائية بانخفاض تكاليف الصيانة وذلك لاستغنائها عن تغيير الزيت على سبيل المثال.

ويعتقد كوتوك أن تكاليف صيانة سيارة كهربائية تقل في المتوسط بنحو 20 إلى 30 بالمئة عن مثيلتها المعتمدة على محرك احتراق داخلي، فضلا عن التكاليف الأقل للرحلة الواحدة، وأضاف بلاندو أن السيارة الكهربائية تحتاج إلى 13 كيلووات/ساعة لقطع 100 كلم.

ويرى الخبير بلاندو أن مدى سير سيارة كهربائية يتعلق في الأساس بالسرعة على الطرق السريعة، فالأجيال الحالية من السيارات الكهربائية قد تصل إلى مدى سير ثابت بين 300 و500 كلم في حركة المرور داخل المدن، لكن ذلك يختلف على الطرق السريعة. وقال إن "مدى سير السيارات الكهربائية يختلف على الطرق السريعة حيث تزيد

مقاومة الهواء، وتعد الأنظمة المعتمدة على التيار الكهربائي مثل التدفئة والمكيف من العوامل التي تؤثر على الاستهلاك أيضا". وعند انخفاض الطاقة فإن السيارة الكهربائية تحتاج إلى إعادة شحن البطارية، والتي لا توجد في الغالب في محطات التزود بالوقود العادية، وهذا قد يسبب إزعاجا لصاحب السيارة أو قائدها.

وأوضح يورج فيلكه من وكالة السيارات الكهربائية في العاصمة الألمانية برلين أن المدن الكبرى أصبحت توفر محطات لإعادة شحن السيارات الكهربائية، كما أن هناك بعض السيارات التي يتم شحنها في المنزل أو العمل عبر المقابس الكهربائية العادية.

وتعتمد سرعة شحن السيارة الكهربائية على تقنية الشحن بشكل كامل، وعند توصيل السيارة بالمقابس الكهربائية العادية في المنازل فإن عملية الشحن تستغرق حوالي 10 ساعات، وهو ما قد يتقلص إلى نصف الساعة مع أجهزة الشحن السريع.

وتقدم شركات السيارات مثل بي.إم. دبليو وفولكس فاغن الألمانيّتين أجهزة شحن تستخدم في المنازل حيث يمكن شحن سيارة بي.إم.دبليو أي 3، على سبيل المثال في أقل من ثلاث ساعات.

ومن حيث المبدأ تتناسب أجهزة الشحن مع جميع الموديلات الكهربائية لشركات مختلفة؛ حيث تعتمد معيارا مشتركا عبر مقبس شحن



احتياطات لا تكفي

موحد، وينبغي عند تعطل السيارة الكهربائية عدم قطعها، لأن ذلك ليس ممكنا إلا في حالة رفع محور الدفع عن الطريق.

ويحذر بلاندو من جر السيارة الكهربائية عن طريق حبل أو قضيب؛ حيث إن التيار المتولد على محور الدفع يمكن أن يضر بالنظام الإلكتروني بالسيارة، وهنا يتعين الالتزام بتعليمات الشركة المصنعة، وعلى العكس من ذلك يمكن لسيارة كهربائية قطر أخرى دون أي مشاكل.

وخلال السنوات الأخيرة تمكنت الشركات المنتجة للسيارات الكهربائية من ابتكار مركبات بمواصفات عالية، كما انخفضت تكلفتها وتكلفة تشغيلها نتيجة الهبوط الكبير في تكاليف إنتاج البطاريات التي تقوم بتسييرها.

ويتوقع المحللون أن يكون سعر السيارة الكهربائية مساويا لسعر السيارة التقليدية بحلول العام 2022، وهي الفترة التي ستشهد مبيعات السيارات الكهربائية فيها قفزة غير مسبوقة.

ووفق تقديرات وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأميركية التي تعتمد على النمو الذي يتم تسجيله حاليا في سوق السيارات الكهربائية، فإن الطفرة في هذا السوق ستقفز إلى مستويات قياسية في غضون سنوات قليلة خاصة بعد أن نما في العام الماضي بنحو 60 بالمئة.

ألفا روميو تطلق سيارتها جيليتا سبور الجديدة

□ أعلنت شركة ألفا روميو الإيطالية عن توسيع باقة موديلاتها من السيارة جيليتا الشهيرة من خلال إطلاق الموديل جيليتا سبور الجديد، الذي يتمتع بالعديد من الملامح الجذابة المصنوعة منلياف الكربون. وتمتاز السيارة من خلال الياف الكربون على عناصر تصميمية مثل العتبات الجانبية وإطار شبكة المبرد وعلبة المرايا الخارجية والمصدم الأمامي وخلفية الكشافات الرئيسية. ومن التجهيزات الرياضية التي تزخر بها السيارة أيضا مكابح بريمبو، والمصدم الخلفي مع الناشر وجنوط خفيفة قياس 17 بوصة ومخارج العادم المطلية بالكروم، فضلا عن قفل تفاضلي إلكتروني على محور الدفع الأمامي.

وتتألق المقصورة الداخلية بدواسات رياضية من الألومنيوم ومظهر للياف الكربون على إطارات لوحة أجهزة القياس، كما تزخر السيارة بمكيف ثنائي المناطق ونظام ملثيميديا مع شاشة لمسية قياس 5 بوصة ومقود مكسو بالجلد.

وتتوفر للسيارة 4 محركات تربو بنزين وديزل تغطي نطاق قوة يمتد من 150 إلى 175 حصانا، مع ناقل حركة أوتوماتيكي مزدوج القابض.



أيقونة رياضية جديدة من ماكلارين جي.تي 570



□ أطلقت شركة ماكلارين الموديل الخاص إكس.بي.جى.غرين أم.أس.أو كوليكتشن من أيقونتها جي.تي.570، وذلك بالتعاون مع قسم أم.أس.أو التابع لها والمتخصص في إنتاج السيارات حسب الرغبات الشخصية. وأوضحت الشركة البريطانية أن سيارتها الرياضية الجديدة تتألق بمظهر غاية في الجاذبية بدءا من ملامحها بلون الطلاء الخاص إكس.بي.جى.غرين مع أشرطة باللون البرتقالي على العتبات الجانبية والناشر الخلفي والأبواب.

وتزاد المقصورة الداخلية للسيارة، التي تم إنتاج ست نسخ منها فقط، بكسوة المقاعد الجلدية الفاخرة باللون البني مع أجزاء باللون الأخضر، وخيوط الحياكة المتباينة باللون الأخضر.

وتمتاز النسخة الخاصة إكس.بي.جى.غرين أم.أس.أو كوليكتشن أيضا من خلال العناصر المطلية باللون الأسود اللامع على العتبات الجانبية والناشر الأمامي والأبواب والمئزر الخلفي والإسبويلر الخلفي والناشر الخلفي. وجي.تي.570 سيارة عملية ظهرت بعد أن قدمت الشركة البريطانية موديل اس 570 كوبيه كاول سيارة في الفئة الرياضية.

سوبارو تقتحم الطرقات بموديل رياضي مميز

□ أطلقت شركة سوبارو اليابانية الموديل الجديد من سيارتها دبليو.آر.إكس.أس.تي. أي الرياضية، بالمزيد من التجهيزات وعوامل الراحة ورتوشات تصميمية زادت من جاذبية ملامحها.

وتتألق المقصورة الداخلية للموديل بأجهزة قياس مستديرة، وتصميم جديد لأشرطة الزينة بمقصورة القيادة. وتتجسد الملامح الرياضية بالمقصورة في أحزمة الأمان ذات اللون الأحمر.

وتتولى شاشة متعددة الوظائف قياس 5.9 بوصة عرض جميع المعلومات عن السيارة. ومن الخيارات الأخرى نظام الملاحة وباقة السلامة التي تضم أنظمة المساعدة للنزوء العالي، وحركة المرور المتقاطع وتغيير حارة السير.

وتقدم السيارة باقة من التجهيزات، منها التجهيز الأساسي "أكتيف" وتوسعة حامل السقف، فضلا عن تدفئة المرايا الخارجية.

ويزار بداخل السيارة الجديدة محرك بوكسر رباعي الأسطوانات سعة 2.5 لتر بقوة 300 حصان، فيما تصل السيارة إلى سرعة 100 كلم/س من الثبات في غضون 2.5 ثانية فقط، كما تصل إلى السرعة القصوى 255 كلم/س.



سيارة كندية سوبر رياضية بقوة 920 حصانا



□ كشفت شركة أنيبال عن سيارتها السوبر الرياضية إيكون آر.أر. الجديدة، والتي تعتمد على أحدث أجيال بورشه تيربو أس 911. وأوضحَت الشركة الكندية أن باكورة إنتاجها من الموديلات الرياضية تعتمد على سواعد محرك تربو مزدوج سعة 3.8 لتر، مستعار من بورشه 911، يزار بقوة 920 حصانا بعد إدخال تعديلات عليه.

وبفضل هذه القوة الكبيرة تتسارع السيارة رباعية الدفع والبالغ وزنها 1.5 طن من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في أقل من 3 ثوان.

ويعتمد المفهوم الأيروديناميكي للسيارة، التي يقتصر إنتاجها على 50 نسخة فقط، على عناصر توجيه الهواء النشطة حيث يتم فتح وغلق فتحات التهوية في المئزر الأمامي حسب الحاجة.

وعلى مؤخرة السيارة يوجد سبويلر قابل للخلع، فيما يمكن لمالكها أو قائدها رفع الرفارف الأمامية عن غطاء حيز المحرك، كما تمتاز السيارة ثنائية المقاعد بأبواب مجنحة.

ولم تكشف الشركة الكندية بعد عن موعد طرح أيقونتها السوبر رياضية إيكون آر.أر. أو أسعارها.

سيارات جديدة



□ ستطرح شركة ستروين سيارتها سي 3 أيركروس الجديدة في الأسواق خلال شهر نوفمبر القادم بسعر يبدأ من 15 ألف يورو. وتقول الشركة الفرنسية إن وحش الأراضي الوعرة الصغير سيرث عرش السيارة بيكاسو، لكن السيارة لا تعتمد على نظام الدفع الرباعي. وتقدم السيارة الجديدة، التي تحتوي على مقاعد لخمسة ركاب، النظام الذكي للتحكم في الجر "غريب كونترول" المعد للأسطح الطرق المختلفة، فضلا عن المساعد الإلكتروني لهبوط المنحدرات. وتتوفر للسيارة مجموعة من محركات البنزين والديزل بسعة تتراوح بين 1.2 و1.6 لتر، وقوة تتراوح بين 82 حصانا و131 حصانا، بينما تصل سرعتها القصوى إلى 200 كلم/س.



□ تستعد شركة فولفو لإطلاق إكس.سي 40 والذي يعد ثالث موديلاتها المخصصة للأراضي الوعرة في الأسواق مطلع العام المقبل بسعر يبدأ من 46 ألف يورو. ومن المقرر أن ينخفض إلى 31 ألف يورو مع طرح موديل أساسي في وقت لاحق. وأوضحت الشركة السويدية أن السيارة التي تنتمي لفئة موديلات أس.يو.في المدمجة، تعتمد على مقصورة جديدة، كما أنها تقدم مقاعد لخمسة ركاب. وتزخر السيارة بباقة من التجهيزات والأنظمة المساعدة مثل مساعد القيادة الآلية على الطرق السريعة حتى سرعة 130 كلم أو النظام الإلكتروني، فضلا عن نظام الملتيميديا الموسع والتفاصيل العملية مثل سلة المهملات في الكونسول الأوسط.



□ أعلنت شركة مازدا عن تزويد سيارتها سي.إكس.5- بمحرك بنزين جديد ليمنحها المزيد من القوة عند السير على الطرقات. ويعتمد وحش الشركة اليابانية الجديد على سواعد محرك رباعي الأسطوانات سعة 2.5 لتر وبقوة 194 حصانا، مع عزم دوران أقصى 258 نيوتن متر.

وتتضافر جهود المحرك الجديد مع ناقل حركة أوتوماتيكي سداسي السرعات ليدفع السيارة بسرعة قصوى (195 كلم/س).

وبالإضافة إلى ذلك، يمتاز المحرك الجديد بخاصية الإيقاف الأوتوماتيكي للأسطوانات؛ حيث يتم إيقاف أسطواناتين من الأسطوانات الأربع فيما يعرف بوضع "التحميل الجزئي".

وتسهم هذه الميزة في خفض معدل استهلاك الوقود عند القيادة بسرعات منخفضة بصفة خاصة.



□ أزاحت شركة كيا الكورية الجنوبية الستار عن سيارتها ستونيك الجديدة التي تنتمي لفئة موديلات الأراضي الوعرة أس.يو.في. حيث يمتاز الموديل الذي يتسع لخمسة ركاب بملامح تصميمية حديثة والعديد من خيارات الطلاء.

وتتوفر للسيارة 3 محركات بنزين ومحرك ديزل تعمل جميعها على المحور الأمامي للسيارة وتغطي نطاق قوة يمتد بين 84 حصانا و120 حصانا.

وتتمتع السيارة بباقة من التجهيزات الاختيارية، مثل نظام الوصول دون مفتاح وأنظمة السلامة الإضافية، ومساعد الكبح الاضطراري المعتمد على الرادار. كما تزخر بالعديد من التجهيزات القياسية مثل الشاشة للمسية الكبيرة ونظام دمج الهوائف الذكية.



«الصحافة والإعلام هما الرؤية والعين التي نرى بها المشاكل الحقيقية للمواطنين، فأنا بدون الصحافي لا يمكنني أن أرى المشاكل على حقيقتها».

السيد الشريف
وكيل مجلس النواب المصري

«المليشيات الحوثية جعلت صنعاء والمناطق التي تسيطر عليها خالية من الصحافة والصحافيين وأغلقت وسائل الإعلام المستقلة والمعارضة للانقلاب».

معمر الإرياني
وزير الإعلام اليمني



ميديا

قانون تداول المعلومات اختبار لغياب الشفافية

● تطبيق القانون يحد من الشائعات على مواقع التواصل ● تقليص هامش الحريات عائق أمام نشر المعلومات عبر الإعلام الرسمي



المعلومة لمن يريد

المشكلات والتعامل معها يعد مسألة ممكنة والأهم هو خروج القانون إلى النور. وربط العديد من الحقوقيين بين الاتجاه المصري لإقرار القانون في الوقت الحالي وبين الانتقادات التي وجهتها عدة منظمات دولية، لكن عبدالعزيز شدد على أن الأمر برمته يرتبط بخطة مستقبلية تم وضعها للانتهاء من بعض الاستحقاقات الدستورية وتحولها إلى نصوص قابلة للتطبيق. ويعول خبراء الإعلام على القانون الجديد في الحد من الكم الهائل من الشائعات المتداولة على مواقع التواصل وبعض وسائل الإعلام، ونشر العديد من الوثائق التاريخية التي لم تر النور بعد، إلى جانب مواجهته عملية تسريب المعلومات التي تمس الأمن القومي إلى جهات أجنبية.

المحك ويظل المجال الإعلامي يعاني اختلالا لعدم تنظيم الحصول على المعلومة، وهي خطوة للأمام شريطة أن تؤدي إلى تعزيز الحالة المعلوماتية في مصر وليس إلى وضع المزيد من القيود. ويشكل غياب ثقافة تداول المعلومات من قبل القائمين على المؤسسات الحكومية والخاصة العائق الأكبر أمام وسائل الإعلام خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى أن هامش الحريات الذي تقلص خلال السنوات الماضية قد يقف عائقا أمام نشر المعلومات عبر وسائل الإعلام الرسمية. ولا يتوقع عبدالعزيز، أن يلقي القانون تطبيقا حريفا أو فعلا منذ اليوم الأول استنادا إلى تجارب أخرى ترتبط بتطبيق قوانين الحريات، لكنه يرى أن تلافي تلك

وبيانات المنشآت التجارية والمعلومات العسكرية.

ويتوقع أن يقر البرلمان المصري القانون الجديد قبل الدخول في استحقاقات سياسية هامة على رأسها الانتخابات الرئاسية المقبلة منتصف العام المقبل وسوف يعقبها إجراء انتخابات المحليات، حيث ترغب مصر في تحسين صورتها الدولية، لأن القانون الجديد ارتبطت ديالجه الخاصة بما أقرته الأمم المتحدة من موثيق تنظم حق الحصول على المعلومة.

وأوضح ياسر عبدالعزيز، الخبير الإعلامي، لـ"العرب"، أن قانون تداول المعلومات يعد استحقاقا جوهريا يمثل التزاما دستوريا، ومن دون إصداره تظل فكرة استيفاء الاستحقاقات الدستورية على

بدأ العد التنازلي لإقرار قانون إتاحة المعلومات في مصر والذي يسهل وصول الإعلاميين والباحثين إلى مصادر المعلومة ويحد من انتشار الشائعات في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي وجدت لها أرضا خصبة مع تقليص هامش الحريات في السنوات الأخيرة.

أحمد جمال

أسبوعين، وأعفى القانون ذوي الاحتياجات الخاصة من أي رسوم للطلبات، وتم إلزام الجهات بالاستجابة لطلب المكفوفين بطريقة "برايل".

وتقوم فلسفة القانون على إتاحة المعلومات لجميع المواطنين ولمن يطلبها من الإعلاميين والباحثين بشكل مبسر، وفي حالة إذا لم يتم تقديم المعلومات لطلبها في المدة المحددة يتم إبلاغه بسبب الرفض، ثم يلجأ إلى الشكوى.

وفي البداية يتقدم طالب التظلم إلى المفوضية التي سيتم تشكيلها لمتابعة تطبيق القانون على أن تجيبه خلال 15 يوما مشفوعا بأسباب الرفض، وفي حالة رفض المفوضية على طالب المعلومات اللجوء إلى القضاء الإداري، وفي هذه الحالة يلزم القانون تقديم المعلومات لطلبها ما لم تكن هناك مبررات مقنعة للمحكمة بعدم نشر المعلومات.

وقال حاتم زكريا، عضو المجلس الأعلى للإعلام، لـ"العرب" إن "إرسال القانون إلى الحكومة المصرية لإقراره سيكون قبل نهاية الأسبوع الجاري، والقانون نظم حصول الموظفين العاديين على المعلومات واشترط أن تكون هناك أسباب مقنعة يقدمها الأشخاص لمفوضية المعلومات من أجل الحصول عليها، فيما قدم تسهيلات للصحافيين والإعلاميين الذين يتعاملون مع المعلومات بشكل يومي".

وأضاف أن القانون حاول الحد من المفاهيم المطاوعة للأمن القومي وحصرتها في جملتين أساسيتين، الأولى مرتبطة بالمعلومات الأمنية التي لها علاقة بوزارة الداخلية والجهات الرقابية، والثانية مرتبطة بالمعلومات العسكرية، وفي هاتين الحالتين يسمح القانون بنشر المعلومات وإتاحتها طبقا للقواعد التي تحددها تلك الجهات.

كما حظر تداول المعلومات الخاصة بالتفاوض قبل توقيع الاتفاقيات لعدم المساس بالمصالح الاقتصادية والخارجية لمصر، وحظر أيضا نشر البيانات الشخصية

□ القاهرة - اتخذ المجلس الأعلى للإعلام في مصر خطوات جادة على طريق إصدار أول قانون لتداول المعلومات، بعد أن خاضت الحكومة المصرية عدة تجارب سابقة هدفت من خلالها إلى إقرار القانون، ولم يكتب لها النجاح.

وأعلنت لجنة منبثقة عن المجلس الانتهاء من إعداد المسودة الخاصة بالقانون الجديد، والمقرر عرضه على البرلمان المصري خلال دورة انعقاده التي بدأت الاثنين.

واستمرت منذ العام 2005 المطالبات الحقوقية بضرورة إتاحة المعلومات بشكل مبسر بعد أن تعددت القضايا المرتبطة بالنشر، ومنذ اندلاع ثورة يناير 2011 تزايدت المطالبات الإعلامية بإقرار قانون خاص بالمعلومات في وقت انتشرت فيه الفوضى الإعلامية بشكل ملحوظ.

ياسر عبدالعزيز؛

الحصول على المعلومة

خطوة للأمام شريطة

تعزيز الحالة المعلوماتية



ويعتمد القانون الجديد في تعريفه للمعلومة على ما ذكرته الأمم المتحدة والتي نصت على أنها "تشرح حقيقة ما تخص إنسانا أو دولة أو أي شيء"، وحددت الجهات التي تقوم بالإفصاح عن تلك المعلومات، سواء ارتبطت بالجهاز الحكومي والذي عزّقه القانون بأنه "أي جهاز أو إدارة تمثل فيها الدولة"، أو الأجهزة الخاصة والتي نص عليها القانون وتضم شركات ومصانع ومؤسسات وما إلى ذلك من منشآت إدارية خاصة.

ومنح مشروع القانون الهيئة الحكومية أو الخاصة أسبوعا لرد طلب تقديم المعلومة، ما لم يكن الأمر بحاجة إلى الحصول على معلومات من جهات أخرى فيتم المد إلى

الإعلام الأميركي يفوز على ترامب

□ نيويورك - فشل هجوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب على وسائل الإعلام المناهضة له، في إصابة أهدافه بل على العكس كشف استطلاع للرأي عن استعادة الإعلام الأميركي ثقة جمهوره على حساب ترامب الذي تراجع شعبيته.

وأفاد استطلاع لرويترز/إيسوس نشرت نتائجه الثلاثاء بأن ثقة الأميركيين في وسائل الإعلام الإخبارية تزداد بينما تتراجع ثقتهم في إدارة الرئيس دونالد ترامب وذلك بعد عام حافل في السياسة الأميركية وضع ثقة الرأي العام في المؤسستين تحت المجهر.

وخلص الاستطلاع الذي شارك فيه أكثر من 14300 شخص إلى أن نسبة البالغين الذين قالوا إنهم يثقون في الصحافة "كثيرا" أو "بدرجة ما" ارتفعت إلى 48 بالمئة في سبتمبر مقابل 39 بالمئة في نوفمبر من العام الماضي. وكان ترامب وصف الصحافة هذا العام بأنها "عدو الشعب الأميركي".

وتراجعت نسبة من يقولون إنهم "بالكاد يثقون" في الإعلام من 51 بالمئة إلى 45 بالمئة خلال الفترة ذاتها. فيما تحركت الثقة في إدارة ترامب في الاتجاه المعاكس.

وكشف استطلاع رويترز/إيسوس، الذي سجل نسبة الثقة في المؤسسات الكبرى كل شهرين بعد الانتخابات الرئاسية في 2016، أن 52 بالمئة من الأميركيين كان لديهم "قدر كبير" من الثقة أو "بعض منها" في السلطة التنفيذية بإدارة الجديدة خلال يناير. وتراجعت هذه النسبة إلى 51 بالمئة خلال استطلاع مايو ثم إلى 48 بالمئة في الاستطلاع الأخير. وتولى ترامب منصبه في يناير.

وأشار الاستطلاع أيضا إلى أن تفاوت معدلات الثقة ليس مجرد رد فعل حزبي على رئيس جمهوري جاء إلى السلطة.

وفي الفترة بين يناير وسبتمبر تراجعت نسبة الأشخاص الذين يثقون "كثيرا" أو "بدرجة ما" في السلطة التنفيذية بواقع 6 نقاط مئوية بين الجمهوريين و3 نقاط مئوية بين الديمقراطيين.

وزادت نسبة الذين عبروا عن مستويات مشابهة من الثقة في الإعلام بواقع 3 نقاط مئوية هذا العام بين الجمهوريين و11 نقطة مئوية بين الديمقراطيين.

مواكبة التطور التكنولوجي تبدأ من معاهد الصحافة في المغرب

وأشار إلى أنه لوسائل التواصل الحديثة أهمية خاصة لطلاب علوم الإعلام، ولا بد من ضبط برنامج التعلم التكنولوجي في مؤسساتنا التعليمية وضبط البرامج التواصلية من خلال وسائل الإعلام التي أصبحت ذات إشعاع نافذ إلى كل مجالات الحياة الخاصة والعام.

وذلك لتوجيه الأجيال الحديثة إلى الأساليب المتطورة، ومراقبة البرامج على شبكات التواصل الاجتماعي في مواقعها المتعددة، وتشجيع الطلاب بمختلف تخصصاتهم على حسن استعمالها حتى يتمكنوا من وضع مصادر المعرفة بين أيديهم.

المجتمعات المختلفة لتتحول إلى إدمان، وذلك بربطها لعلاقات تواصلية معلوماتية مع بحرين عبر كل بقاع العالم". ويشير أفاية إلى أن التقنيات الحديثة غدت تمثل وسيلة ناجعة للتعليم الحديث المتطور، وأنها أضحت تلبي حاجيات طلاب المعرفة ومن ضمنهم طلبة علوم الصحافة والإعلام، وساعد ذلك على الوصول إلى الهدف المطلوب من خلال الأجهزة الإلكترونية الذكية التي باتت منتشرة بين كافة شرائح المجتمع، كما أن انتشار شبكة الإنترنت واتساعها العالمي فضلا عن سهولة استخدامها الذي كان وما يزال، وسيلة ضرورية وملحة للتعليم.

يعتمدون على الوسائل السريعة لإيصال حزمات الأخبار إلى صحفهم ومجلاتهم، وحتى وهم طلاب في كليات ومعاهد الصحافة يرجون أن يتزامن تخرجهم مع اليات وتقنيات جديدة تخدم مهنتهم الصحافية.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، "ستبقى صباح كل يوم على ابتكارات جديدة تترك أثرها الواضح في حياتنا وتواصلنا مع بعضنا البعض، نظرا للهفة الإنسان على تحقيق حاجياته التواصلية أو العلمية والمعلوماتية مع الغير أو عبر العالم، حتى أننا أصبحنا نجد شبكات التواصل الاجتماعي تجاوزت الرواج الكبير والانتشار بين أفراد

يوسف حمادي

□ الرباط - خلق التطور التكنولوجي تحديا هائلا لوسائل الإعلام حيث أصبحت المعلومة تصل إلى الرأي العام في زمن قياسي، خصوصا مع التطبيقات التكنولوجية الجديدة التي حولت إنسان اليوم إلى خادم مطيع للتكنولوجيا وآلياتها التواصلية السريعة.

ويؤكد الحسين أفاية، العميد السابق لجامعة بن زهر جنوب المغرب، أن الإنسان كان دوما في حاجة إلى وسائل تقنية تساعده وتعينه على إتمام مهامه، وكان الصحافيون

فيسبوك يخطو بجدية لمحاربة الإعلانات المضللة بألف موظف جديد

وحدد زوكربيرغ خطوات من شأنها المساعدة في منع التلاعب بالشبكة، منها فرض المزيد من الشفافية على الإعلانات السياسية التي تظهر على فيسبوك. كما وافقت فيسبوك الشهر الماضي على تسليم معلومات حول الإعلانات من "إنترنت ريسرتش إيجنسي" لفريق المحقق الخاص روبرت مولر الذي يحقق في انتخابات 2016.

وأظهرت مراجعة داخلية لفيسبوك أن الحسابات الزائفة المرتبطة بروسيا استخدمت لشراء مساحات إعلانية تهدف إلى إثارة التوترات السياسية قبيل الانتخابات الرئاسية العام الماضي، وبعدها.

وأنفق نحو 470 حسابا ما يصل إلى 100 ألف دولار تقريبا، بين يونيو 2015 ومايو 2017 لشراء إعلانات زائفة أو أخبار مضللة، أو قامت بتحويل القراء إلى صفحات تحمل مثل تلك المضامين، بحسب مسؤول من فيسبوك. وأفادت شركة فيسبوك أن المواضيع التي تناولتها هذه الحسابات تضمنت قضايا العرق وحقوق المثليين وامتلاك السلاح والهجرة.

ونشر زوكربيرغ في نهاية الأسبوع رسالة بمناسبة عيد الغفران اليهودي يطلب فيها المسامحة "على الطريقة التي استخدم بها عملي لتقسيم الناس لا لجمعهم".

الشركات أو الهيئات التي يمثلونها. وكان الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ قد أعلن الشهر الماضي عن التصدي لمحاولات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي للتدخل في الانتخابات.

التواصل الاجتماعي هذه. وأوضح كابلان "قدرتنا ستتحسن في رصد وحذف الإعلانات غير اللائقة".

وستطلب فيسبوك من الراغبين في نشر إعلانات متصلة بالانتخابات الأميركية تأكيد



الشعارات لم تعد كافية



أنشأت خدمة التراسل الفوري واتساب مجموعتها الخاصة من الرموز التعبيرية لمستخدميها الذين يتجاوز عددهم 1.2 مليار، وذلك في محاولة لتمييزها عن تلك التي توفرها شركات مثل أبل وغوغل وسامسونغ. ويلاحظ في الرموز التعبيرية الجديدة تغييرات بسيطة، مثل أن مقلاة البيض أصبحت تضم بيضة بصفارين.

@alarabonline

كوميديا الإرهاب الداعشي تجتاح مواقع التواصل الاجتماعي

● داعش يطلق على مرتكب مجزرة لاس فيغاس أبو عبد البر الأميركي بحثاً عن نصر وهمي



أمل داعش خاب هذه المرة

مزود إنترنت روسي لخدمة كوريا الشمالية

□ موسكو - وجدت كوريا الشمالية قناة اتصال ثانية بالإنترنت مع العالم الخارجي، عن طريق روسيا، مما يعني زيادة قدرتها على شن هجمات إلكترونية، وفق ما قال خبراء في الأمن الإلكتروني.

وانتهمت حكومات غربية كوريا الشمالية بالمسؤولية عن عدة هجمات إلكترونية كبيرة في السنوات الأخيرة منها هجمات على بنوك وعلى شركة سوني بيكتشرز فضلاً عن الهجوم بفيروس وانا كراي (الفدية الخبيثة) الذي يصيب أجهزة كمبيوتر بالشلل إلى حين دفع مبلغ نقدي. لكن بيونغ يانغ نفت أي علاقة لها بالهجمات.

وقالت شركة دايان للأبحاث، التي تراقب حركة الإنترنت الدولية، إنها لاحظت قيام شركة الاتصالات الروسية ترانس تليكوم بتوجيه الحركة إلى كوريا الشمالية منذ الأحد الماضي.

وكانت شركة تشاينا يونيكوم تدير حركة الإنترنت الخاصة بكوريا الشمالية في السابق بموجب اتفاق يعود إلى العام 2010. وقالت دايان إن ترانس تليكوم تنقل حالياً على ما يبدو نحو 60 بالمئة من حركة الإنترنت الكورية الشمالية بينما تنقل يونيكوم الباقي. وامتنعت ترانس تليكوم عن تأكيد أي اتفاق جديد لتوجيه الإنترنت مع حكومة كوريا الشمالية أو ذراعها للاتصالات.

وتشير تقديرات إلى أن الاتصال بالإنترنت في كوريا الشمالية يقتصر على ما بين بضع مئات وأكثر قليلاً من ألف اتصال. وقال برابيس بولاند كبير مسؤولي التكنولوجيا لمنطقة آسيا والمحيط الهادي في شركة فاير أي للأمن الإلكتروني إن تلك الاتصالات ضرورية لتنسيق الهجمات الإلكترونية للدولة.

وأضاف بولاند أن الاتصال الروسي سيعزز قدرة كوريا الشمالية على شن هجمات إلكترونية في المستقبل. وتابع أن توجيه الإنترنت عبر الصين وروسيا يقلل من اعتماد كوريا الشمالية على بلد واحد عندما تواجه ضغوطاً سياسية مكثفة.

وأفاد بأن الكثير من الهجمات التي يتم تنفيذها نيابة عن بيونغ يانغ تأتي من خارج كوريا الشمالية باستخدام أجهزة كمبيوتر يجري التسلسل إليها. وتابع يقول "إن من يأمرون بالهجمات ويتحكمون فيها يتواصلون مع الممثلين والأجهزة التي تتعرض للقرصنة من داخل كوريا الشمالية".

وذكرت صحيفة واشنطن بوست في وقت سابق أن القيادة الإلكترونية الأميركية تشن هجمات تستهدف تقديد اتصال متسللين من كوريا الشمالية بالإنترنت.

كما زعم منشقون وخبراء في أمن الإنترنت في مايو الماضي، أن خلية خاصة بجهاز مخابرات كوريا الشمالية هي المسؤولة عن الهجمات الإلكترونية التي ضربت أجهزة الكمبيوتر في 150 دولة.

يظهرون بين الفينة والفينة... السكك يردد ما قاله داعش فقط.

وكان لافتاً على مواقع التواصل الاجتماعي مدى الانفصال عن الواقع الذي يعيشه مؤيدو التنظيم المتطرف، إذ تضح صفحات هؤلاء بعبارات الإشادة بالحادثة باعتبارها من تنفيذ التنظيم، ما يشي بالولاء الأعمى وغسيل الأدمغة الذي خضعوا له، حيث تجاهلوا جميع التصريحات الأميركية الرسمية والأدلة والوقائع التي تشير إلى حياة منفذ الهجوم الستيني ستيفن بادوك، وصوره المنشورة التي لم تش ل من قريب ولا من بعيد بعلاقته بداعش.

واكد مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي أي)، الاثنين، إنه لا توجد صلة واضحة بين الإرهاب الدولي وهجوم لاس فيغاس، الذي بعد الهجوم الأكثر دموية في تاريخ الولايات المتحدة.

وقالت آرون روز، المسؤولة عن فرع مكتب التحقيقات الاتحادي في لاس فيغاس، في تصريحات للصحافيين "لقد توصلنا حتى هذه اللحظة إلى أنه لا توجد صلة بين الهجوم وجماعة إرهابية دولية".

وخذلان. هذه حقيقة قادة داعش". وجاء في منشور على فيسبوك "داعش يقول إن منفذ هجوم لاس فيغاس هو أبو عبد البر الأميركي، استوقفتني عبارة "وبعد رصد دقيق لتجمعات الصليبيين".

وقال مغرد "حتى لو تبني داعش العملية هذا لا يعني أن داعش قام بالعمل الإرهابي، هو يتبناها لإرهاب الناس، يعني على أساس أنه يستطيع فعل أي شيء".

وحلل أحد الناشطين القضية من وجهة نظره بالقول "لا أعتقد أنه أشهر إسلامه بهذه السرعة ليرتكب جريمة علمياً بأن والده كان مجرمًا أيضاً... داعش باعتقادي غير صادق بما ينشر فقط لأجل تهديد الدول الغربية وليثبت قوته وجبروته".

وأضاف "برأيي حاله حال ما حدث في أوكلاهوما حينما فجر ودمر أحد المجرمين الأميركيين ذاك البناء الضخم الحكومي وقتل الكثير من البشر... أميركا فيها هكذا بشر

وأجمع عدد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي أن تنظيم داعش يحاول رفع معنويات مؤيديه والمتعاطفين معه بعد خساراته المتلاحقة في مناطق سيطرته، بادعاءات عن قدرته على استقطاب المجندين في كل أنحاء العالم وإقناعهم بالقيام بعمليات لصالحه، وهو ما يكشف إفلاسه.

وقال ناشط على فيسبوك "داعش لم يستوعب كيف أن واحدا ليس منه ارتكب جريمة كما التي حدثت في لاس فيغاس، فقرر أسلمة الرجل وإطلاق اسم أبو عبد البر الأميركي عليه دون أن يدري".

وأضافت أخرى "مجرد دعاية لإثبات الوجود ومحاولة إقناع العالم بأنه موجود والغرب لم يكسر شوكة داعش وهيبته بعد ومرجح أن تكون العملية مجرد هجوم انتقامي أو جنوني فقط للقتل والتاريخ يقول الكثير عن أشخاص كهؤلاء".

وكتب ناشط "قادة الدواعش في حالة انهزام

تبني داعش للهجوم
محاولة لإقناع العالم
بأنه موجود، والغرب
لم يكسر شوكة
التنظيم

أبرز تغريدات العرب



CharbajofRodmen

إذا كنت تكره أي نظام عربي عليك أن تحترم شعبه، لأننا كشعب عربية لا دخل لنا في كل الأنظمة وأعمالها، ليبق فعل الاحترام متبادلاً بين الشعوب.

amjadt25

سوقي واحنا لك سند كفو... طوبى لهذا الرقي وليخسا من يحاول تشويه صورة شباب السعودية.

fo2ad_ali

الذي نجهله أكثر بكثير من الذي نعلمه، لذلك علينا معرفة المزيد قبل الحكم على الآخرين.

AustHussain

لن نتقدم أمة خطوة إلى الأمام طالما المرأة عندها في الخلف!

Samar Charara

"هلاً بفهم إنو السياسيين عم يتخانقوا عيد وطني بيرجع لعهد لبنان الكبير!! قصدي إنو مش مكفينك مشاكلنا هلا لخانقين عليها ما بقى نتكشوا بالتاريخ".

forat

نصيحة إلى نفسي: اصنعي من تحطيم الآخرين لك.. إرادة. وهدفك اجعليه بمنابة تحد لك.

ALKOLY19

لن يستقر أمن وطن ويتفرغ أبناؤه للبناء والتنمية مادام فيه من يوظف الدين لماربة السياسية، ويكون ولاؤه لحزبه وجماعته لا لدينه ووطنه!!

Oro20o8Z

لأحلامنا علينا حق، حق السعي والإصرار.. حق تجديد الشغف بالدعاء.. حق إقفال مسامعنا عن الأصوات المحبطة.. حق اليقين بانفسنا..

laylaturkey

يقول لك "الله يهديك" وهو يقصد أن يهديك لعقائده ومسلماته التي ورثها!!!!

ALbatreekM

تخيلوا يا محترمين أن مصر فيها 15 مليون كلب ضال، طيب، لو صدرناها إلى البلاد التي يأكل أهلها لحم الكلاب، والله إنها توفر مبلغاً "مش بطال"... نوايا تسند الزير!!

AsemAlnabeh

القلقون مما يحدث الآن في غزة كثر، لكن القلق يجب أن يكون عما بعد هذه المرحلة، مستقبل القضية في خطر والمشروع الوطني الفلسطيني أمام تحدٍ صعب.

تابعوا

NAWALalq8iya

نوال الكويتية
فنانة كويتية.

هاشتاغ اليوم



عودة أم كلثوم للتلفزيون السعودي تثير الجدل

واعتبر ناشط أن الأمر لا يستحق كل هذا الجدل وكتب:

@mubarak_moha
الأمور بسيطة إلى حد التفاهة. أحيانا تعني الكثير جدا. المنطق أصبح سيد الموقف.

ورد مغرد على الراضين للفكرة بالقول:

jalal jlajl@

"مرحبا بكوكبة الشرق والصوت الجميل.. الإخوان هم اللي معارضين مالشي.. قفل ولا تسمع أغاني.. ترى يوجد اختلاف بين المذاهب والعلماء في تحريم الغناء زي زمان الدش عندكم حرام والآن حلال.. دخول النساء المجال الصحي حرام الجوال حرام وفنقة قيادة السيارة حرام".

ويأتي بث الحفلات الغنائية عبر التلفزيون السعودي الرسمي، عقب قرارات مهمة اتخذتها الملكة مؤخرًا، بتوجيه من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، على رأسها السماح للنساء بقيادة السيارات، في خطوة لاقت ترحيباً محلياً ودولياً.

وقال رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية (غير حكومي مقره جدة)، أنور عشقي، إن التلفزيون حين افتتحته (العاهل السعودي) الملك فيصل (1906 - 1975) كان به مراقب ديني، ومع ذلك كان يبث أغاني أم كلثوم.

وأضاف عشقي أن بث الأغاني توقف لعقود في التلفزيون السعودي الرسمي، ليعود غير بث أغاني السيدة أم كلثوم، التي لا يوجد بها سفها، على القناة الثقافية.

□ الرياض - تداولت وسائل الإعلام السعودية والعربية نبأ بدء القناة الثقافية السعودية بثت الحفلات الغنائية لام كلثوم، وأثار الإعلان حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث رحب الكثيرون بالخطوة مشيدين بالتغيير الثقافي الذي يحدث في البلاد، ورفض آخرون من المحافظين الفكرة.

وقال مغرد على تويتر:

@MdAlomar

أم كلثوم تعود إلى القناة السعودية بعد أكثر من ربع قرن "أم كلثوم تشرف التلفزيون السعودي".

وكتب آخر مرحبا بالخطوة:

@hamadsin

أم كلثوم تعود إلى التلفزيون السعودي.. أغلى هاشتاغ مرّ علي من يوم عرفت تويتر.

وقال آخر:

@C_A7md 5h5

"الحين صرنا نروح القهوة ونقدر نقول ما نبي: روتانا حط السعودية الثقافية يا مدير".

وغردت ناشطة.

@Alhazzani_Amal

أم كلثوم تعود إلى التلفزيون السعودي.. مرحبا وعودا حميدا "من أجل عينك" أيها السعودي.

وكتبت أخرى:

@Alhazzani_Amal

"أخيرا بنطلع من عصر الظلام".

بلدية نابلس تعلن عن اتفاقية لتنفيذ سبعة أدراج جديدة في المدينة، لتحسين واقع الخدمات المقدمة للمواطنين، لكن هذه الأدراج تمثل عائقًا لتنقل كبار السن والمرضى.

هيئة الشارقة للتطوير والاستثمار تسعى إلى تطوير حصن مليحة الأثري بما يتناسب مع قيمته التاريخية والحضارية وبما ينسجم مع رؤيتها في الحفاظ على الموروث الثقافي.

مدينة مليحة في الشارقة تروي حكايات الإنسان الأول

● «كهف الفاية» متحف فني من العصر الحجري ● حصن المدينة الأثري ثكنة عسكرية لمقاومة الغزوات



مليحة وجهة للسياحة الثقافية والبيئية

التطويرية والخدمية في المكان كان أبرزها إنشاء مركز مليحة للأثار المستوحى في تصميمه من جمال الطبيعة المحيطة به والذي يشكل حاضنة للأثار والمكتشفات التاريخية وجامعا للصور التي تعكس روعة المكان وكونه بوابة تربط الماضي بالحاضر، والهدف من ذلك جعله مركزا جيويا للزوار يشتمل على خيارات ترفيهية ومغامرات فريدة عديدة تتيح لهم اكتشاف مليحة بالطريقة المثلى، كما قامت الهيئة بتطوير عدد من المرافق المخصصة للمبيت في مواقع مختلفة بالإضافة إلى مقهى مليحة الأثري الذي يخدم زوار الوجهة ومناطق مخصصة للأنشطة والفعاليات.

وأضاف أن جهود التنقيب أثمرت عن اكتشافات ثمينة ونادرة شملت العثور على أدوات تعود إلى العصر الحجري ومصنوعات يدوية تشير إلى حرف بدوية اشتهرت بها المنطقة وموروثات لغوية منقوشة على قطع من الجبس برموز قديمة كما وجدت أدوات نحاسية وأخرى فخارية تعكس طابع العيش القديم إضافة إلى الواح جنائزية من الطوب والبين كانت توضع على القبور كشواهد لها.

يشار إلى أن "مليحة للسياحة البيئية والأثرية" هي إحدى الوجهات السياحية الرائدة التابعة لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير حيث تم افتتاح المرحلة الأولى منها في يناير 2016 لتعكس بذلك رغبة الشارقة في تسليط الضوء على المواقع الأثرية القديمة في الإمارة، والتي تم الكشف عنها بعد سنوات من البحث والتنقيب من قبل هيئة الشارقة للأثار بهدف حماية الآثار والبيئة.

تتمتع بها مليحة كوابية عبور للشرق من القارة الأفريقية، بالإضافة إلى ما تهرهن عليه المكتشفات من قدرة الإنسان وبراعته في استغلال الطبيعة كملجأ للعيش والاحتماء من الظروف والعوامل الجوية القاسية حيث تروي آثار مليحة حكايات الكفاح والحياة على مرّ القرون. وبأبراجه الثمانية يدلل حصن مليحة الأثري الذي بني باستخدام الطوب اللبن -الطوب المصنوع من الطين والقش- على تمتعه بمكانة سياسية واقتصادية آنذاك وإلى أن المنطقة كانت تخضع لما يشبه الحكم العسكري القديم حيث أن عمليات الحفر أشارت إلى آثار حرق وكسر في جدرانها السميكة من الخارج ما يلفت إلى كونه قد تعرض إلى غزو ما، كما يحتوي الحصن على حجرات مخصصة للجنود ومواقع للطبخ وقوالب لسك العملات بالإضافة إلى العديد من المكتشفات الأثرية الهامة.

ومن منطلق الحرص على المحافظة والاهتمام بهذا الإرث التاريخي النادر أخذت هيئة الشارقة للتطوير والاستثمار على عاتقها جهود تطوير المكان لهيئته بما يتناسب مع قيمته التاريخية والحضارية وبما ينسجم مع رؤيتها واستراتيجيتها التي تنعكس في حفاظها على الموروث الثقافي وتحويله إلى وجهة سياحية تجتذب أنظار العالم لتكون مليحة بذلك واحدة من أبرز مواطن الجذب السياحي في إمارة الشارقة.

وحول هذه الجهود أوضح محمود راشد السويدي مدير مشروع مليحة للسياحة البيئية والأثرية إلى أن الهيئة عمدت إلى استغلال كافة العناصر الفريدة التي تحتوي عليها مليحة لذا نفذت العديد من المشاريع

المحلية التابعة لهيئة الشارقة للأثار تواصل أعمالها على مدار العام في عدد من المواقع الأثرية في مليحة والدمام والمنطقة الشرقية إضافة إلى القيام بحملة كبرى لصيانة وترميم مبان تذكارية هامة في المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة.

وتتفرد مليحة بالعثور على بقايا بناثية البصرية والجمال الطبيعي الذي عززته المكتشفات الأثرية الفريدة التي عثر عليها خلال عمليات بحث وتنقيب واسعة من قبل خبراء محليين وأجانب في علوم التاريخ والآثار تؤكد جميعها على حضارة ضاربة جذورها في عمق التاريخ الإنساني. ومن بين هذه العناصر الجمالية المكتشفة ينبوع المياه الأثري الذي تشكل بفعل مياه الأمطار الرعدية منذ الآلاف من السنين إذ تشير الدراسات إلى أن ينبوع كان يزود السكان بالمياه العذبة، كما يتحدث بعض علماء الآثار عن أن الينبوع تشكل بفعل السيول التي فاضت من أعلى جبل الحجر على سهول مليحة العشبية، ما يدل على مصادر المياه وأساليب الري المستخدمة آنذاك.

وسيكشف الزائر إلى مليحة تفاصيل العصور وخصائصها وأدواتها حيث دلت المكتشفات التاريخية في جبال الفاية على "كهف الفاية"، التحفة الفنية الطبيعية، وقد عثر بداخله على أدوات تعود إلى العصر الحجري تؤكد على أن المكان كان مأهولا بسكان من قارات أخرى، كما تؤكد الاستراتيجية الجغرافية التي

مليحة هي المستقبل، ومليحة هي ذاكرة الشارقة، فهي مدينة تحتوي على مخزون تاريخي يعد وثيقة هامة لاكتشاف نشاط الإنسان الاقتصادي والعسكري منذ العصر الحجري، وتسعى السلطات في الإمارة إلى تحويل مليحة إلى مزار للسياح المهتمين بالتراث والثقافة وتاريخ تطور الإنسان.

واستطاعت البعثة العثور على بقايا بناثية وتحصينات دفاعية ضخمة إضافة إلى العديد من اللقى الأثرية. وعملت البعثة كذلك في موقع مويلح الواقع خلف الجامعة الأميركية بالشارقة والذي يضم بقايا مستوطنة كبيرة تعود إلى العصر الحديدي في الألف الأول قبل الميلاد. واستهلكت البعثة الألمانية موسمها التنقيبي بالاشتراك مع البعثة المحلية في السفوح الغربية من سلسلة جبل الجحيص الواقع في سهل الدمام وتمكنت من العثور على طبقات تعود إلى العصر الحجري الحديث. وتواصل بعثة التنقيب الأثرية الإسبانية أعمال التنقيب في موقع التقيب الأثري في سهل الدمام والذي يضم بقايا مستوطنات واسعة من العصور القديمة.

وأوضح مدير عام هيئة الشارقة للآثار أنه تزامنا مع أعمال البعثات التنقيبية العالمية فإن بعثة التنقيب الأثري

الشارقة - تسرد مدينة مليحة بالشارقة حكايات الإنسان قبل الآلاف من السنين وتؤكد بمكوناتها الأثرية الفريدة على كثافة عناصرها الجاذبة وضخامة إرثها الطبيعي الساحر والدال على أهميتها التاريخية وكونها واحدة من أبرز الملامح الطبيعية النادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة بصفة عامة.

وتتبع قيمة مليحة من كونها عنصر جذب ثقافيا وحضاريا هاما ومتجددا، نظرا لأنها واحدة من المناطق القليلة في المنطقة التي تحتضن دلائل واكتشافات تشير إلى حياة سكنت المكان وجابت معالمه وأركانه تاركة آثارها تحكي حكايات العصور الخمسة التي تعاقبت عليها.

ويتواصل توافد بعثات التنقيب الأثري من العالم إلى إمارة الشارقة لاستئناف موسم جديد من حملات التنقيب الأثري في مواقعها منذ مطلع العام الحالي 2017. وكانت البعثة الأثرية البرتغالية من أوائل البعثات حيث باشرت ولأول مرة أعمالا للتنقيب عن بقايا القلاع والحصون البرتغالية على الساحل الشرقي لإمارة الشارقة.

واستأنفت البعثة الأثرية الأميركية من جامعة براون بنسلفانيا البحث في موقع تل الأبرق الواقع على خط الحدود بين إمارتي الشارقة وأم القيوين

الأدراج في مدينة نابلس رياضة للشباب ومعاماة للكبار

بسبب عدد الأدراج الطويلة التي سيصعدونها. خبير الآثار عبدالله كلبونة قال إن الأدراج في نابلس تعددت أشكالها بين المستطيلة والدائرية والطويلة، وإثر الحاجة إلى التغلب على طبيعة المدينة الجبلية، اهتدى من سكن المدينة منذ الرومان لتشييد الأدراج.

ووصف عدد من الرحالة الذين زاروا نابلس وفق كلبونة، المكان بمدينة الأدراج، لكثرتها فيه، مشيرا إلى أن أطولها كان الذي يمتد من مقام العامود شرق المدينة باتجاه جبل الطور، حيث يصل عدد درجاته 1500 درجة، إلا أن التوسع العمراني أدى إلى اقتطاع أجزاء منه، فلم تبق إلا أجزاء قليلة مازالت شاهدة على المكان.

ويوضح أن في المدينة ثمانية أدراج تاريخية كدرج العقبة الذي شيد زمن الحكم الإسلامي المبكر للمدينة والذي يمتد من المسجد الكبير في البلدة القديمة إلى منطقة رأس العين، ويبلغ 120 درجة.

ويقول مهندس بلدية نابلس عزام قصراوي، إن "إحصاء أدراج البلدية أمر معقد ويحتاج إلى طواقم إحصائية وهندسية لتوثيق تلك الأدراج على أرض الواقع، لمطابقة المخطط الهيكلي للمدينة مع ما تم تنفيذه على أرض الواقع". ويضيف، "بعض الطرق الظاهرة على المخطط الهيكلي للمدينة تم بناء أدراج فيها بدلا من تعبيدها أو العكس". ومنذ العام 2007 شيدت البلدية 39 درجا في أنحاء مختلفة من المدينة، وهذه المرة الأولى التي تطرح فيها البلدية عطاء لبناء سبعة أدراج دفعة واحدة، وفق قصراوي.

درجة، حتى أطفال يرفضون النزول في الكثير من الأحيان لشراء حاجات المنزل".

أما أبوسامر رجل مقعد يسكن أيضا في أحد أدراج جبل عيال فيقول إن أبناءه يجدون صعوبة في حمله ونقله من بيته إلى المقهى حيث الأصدقاء ليرفه عن نفسه، وذلك بسبب عدد الأدراج الطويلة، لذلك اختار الجلوس في البيت مثل النساء على حد تعبيره ولا يخرج إلا للتدأوي. ويصبح أبوسامر منعزلا اجتماعيا لا يشارك أحدا في مختلف المناسبات الاجتماعية، إضافة إلى قلة زيارة الأصدقاء له

زيادة الضغط عليهما مما يؤدي إلى تاكلهما. أم علي تسكن في منتصف درج بلدية في منطقة الجبل الشمالي، تضطر في الكثير من الأحيان إلى إلغاء زياراتها العائلية بسبب عدد الأدراج الكثيرة ويقتصر خروجها من البيت على شراء حاجات البيت الأساسية كالطعام أو الذهاب إلى عيادة الطبيب.

وتقول أم علي "وضعنا المادي السيء أجبرني على السكن مع زوجي وأطفالي في منتصف درج البلدية بسبب رخص الإيجار، واضطر في كل مرة صعود ونزول حوالي 150



بعض السكان يفضلون عدم الخروج من منازلهم

ويشير تفاحة لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، إلى أن الأدراج ساعدت المواطنين، وخدمتهم كثيرا، في التغلب على طبيعة المدينة الجبلية، خاصة في ظل عدم وجود إمكانية تسمح بإقامة طرق إسفلتية، فلا يجد صعوبة في نزول الدرج وصعوده بل يعتبره عادة صحية كتمارين لحماية شرايين القلب والمفاصل.

وتتمثل هذه الأدراج وسيلة رياضية للشباب وملعبا للهو الأطفال إلا أنها تشكل عائقا كبيرا أمام تنقل الكبار والمرضى الذين يسكنون في الأحياء المرتفعة.

ويحذر الإحصائيون من صعود ونزول الأدراج بصورة عشوائية، خاصة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في القلب والمفاصل، يقول الطبيب عبدالهادي أبوزنط، "قد يضر الدرج بصحة الشخص السليم فكيف بالشخص المريض، خاصة في ظل ظروف الحياة ومشاكلها والضغط النفسية التي يتعرض لها الناس والعادات الغذائية الخاطئة، والتدخين".

ويؤكد أن صعود الدرج ليس رياضة كما هو في المفهوم السائد لدى معظم الناس، بل أحيانا صعود الدرج بصورة عشوائية خمس أو ست مرات في اليوم يزيد من الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والروماتيزم والسرطان. ولفت إلى أنه ومن خلال عمله، فإن معظم الحالات التي تعاني من أمراض القلب يسكن أصحابها على مرتفعات أو على جوانب أدراج البلدية، مما يزيد من خطورة وضعهم الصحي، إضافة إلى إمكانية زيادة الخطر على مفاصل الجسم وخاصة ركبتي القدمين بسبب

نابلس (فلسطين) - تمتد الأدراج بين أحياء مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وبيوتها بشكل لافت، فلا يمكن لأي زائر لها أن يغفل الأدراج الزاخرة من مركز المدينة، نحو سفوح جبلها عيال وجرزيم، والتي اهتدى إليها الرومان في وقت مبكر منذ أن حكموا المدينة، ومن تبعهم.

وتتمثل الأدراج في المدينة، والتي تعرف بأدراج البلدية ممرا وحيدا لأحياء جبلية كثيرة، أو ممرا ثانويا لمعظمها، وتشهد حركة مستمرة صعودا وهبوطا، حيث تتوزع على جنباتها العشرات من المنازل.

ولا توجد إحصائيات محددة لعدد وطول الأدراج لدى بلدية نابلس، إلا أن التوقعات تشير إلى أنها بالمئات.

وأعلنت بلدية نابلس مؤخرا عن اتفاقية لتنفيذ سبعة أدراج جديدة في مناطق مختلفة من المدينة، لتحسين واقع الخدمات المقدمة للمواطنين، مؤكدة أن الأدراج تعد من المشاريع الاستراتيجية للبلدية.

وتتوزع هذه الأدراج في شوارع الحرش الجنوبي، وشوارع فاطير، وشوارع التعاون، ومنطقة المخفية (مقابل سوبرماركت مطاوع)، ومنطقة المخفية (قرب حديقة جوال)، ومنطقة الإسكان النمسائي، والجبل الشمالي (شارع المنجرة).

المواطن برهان تفاحة (73 عاما)، يسكن منذ العام 1981 في منتصف أحد أدراج البلدية في منطقة الجبل الشمالي، يضطر يوميا إلى التنقل فوق أكثر من 100 درجة للوصول إلى شارع الاتحاد الواصل لمنتصف المدينة.

أكدت الدراسات العلمية أن الاستحمام اليومي، لا سيما بالماء الساخن يدمر البشرة، خصوصاً بشرة الوجه، ويفقدّها الزيوت النافعة التي تطريها، ونصحت بالاستحمام مرة أو مرتين أسبوعيا.



لوائح جديدة في عالم الأزياء لا تجعل الموضة حكرا على النحيفات

● فك ارتباط صناعة الأزياء بالعارضات النحيفات صغيرات السن ● بيوت أزياء عالمية تتوقف عن تعيين عارضي أزياء شديدي النحافة



وضع ضوابط لأعمار ومقاسات العارضين لحمايتهم

غيتي إن الشركة كانت تتحرك بالفعل في اتجاه حظر هذا التعديل للصور ولكن القانون الفرنسي زاد من حماسها لتطبيقه. وقال وليام بريستون رئيس حملة "كن حقيقيا" في جمعية الشبان المسيحية "أود لو اننا طبقنا ما فعله الفرنسيون هنا؛ إذا عرفت الشركات هذا الشرط فستكون أقل عرضة لتغيير الصور". وأضاف أن هناك تقدما في المملكة المتحدة وخاصة في أعقاب تحقيقات برلمانية في هذا الشأن، ولكن القضية لا تبدو ذات أهمية بالنسبة إلى الحكومة البريطانية. وقالت جو سوينسون عضو البرلمان عن الليبراليين الديمقراطيين والوزيرة السابقة التي شنت حملة طويلة ضد "الصور المصطنعة وغير الواقعية" للنساء في مجال الإعلان "إن سياسة غيتي أكثر أهمية من القانون الفرنسي". ووجهت منظمة الصحة العالمية في السنوات الأخيرة انتقادات شديدة لعالم صناعة الأزياء لأن القواعد الصارمة التي تفرضها هذه الشركات كانت سببا في انخفاض أوزان العارضات بشكل مرضي، وكذلك كان لها انعكاس على النساء في فرنسا وخارجها.

صحية. وجاء القانون الفرنسي بعد أيام من قيام موقع "غيتي" أكبر مصدر للصور في العالم بإرسال بريد إلكتروني للمشاركين طلب منهم "عدم إرسال أي محتوى إبداعي يصور عارضات أزياء تم إدخال تعديل على صورهن ليبدن أكثر نحافة أو أقل نحافة". ورحبت روزالي نيلسون عارضة الأزياء البريطانية، التي كانت بمثابة قوة دافعة في حماية الشبابات العاملات في هذا المجال من الضغوط التي تشكل خطورة على صحتهن، بالخطوة التي اتخذتها وكالة "غيتي إيمدجز" لحظر الصور المعدلة. وقدمت روزالي التماسا ناجحا للنواب في بريطانيا لمناقشة قضيتها بعد أن طلب منها إنقاص وزنها للوصول إلى النحافة الشديدة، وسبق أن حثت المملكة المتحدة على أن تتبع خطى فرنسا في تجريم استخدام العارضات شديدي النحافة بشكل خطير، حسب تقرير لمجلة فوغ، وعبرت العارضة البريطانية عن شعورها بالتفاوت من التغييرات التي ظهرت في أسبوع الموضة في لندن شهر سبتمبر الماضي، لكنها حذرت من أنه لا تزال هناك بعض المشكلات في مظهر العارضات. وقالت ريبيكا سويغت مديرة التخطيط الإبداعي في

وأكد خبراء أن ما تقدمه وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من صور لممثلات وعارضات أزياء نحيفات يؤدي إلى شعور أعداد متزايدة من النساء بعدم الرضا عن مظهرهن الخارجي. وأشاروا إلى أن الإحساس بالدونية يؤرق الكثير من المراهقات لعدم قدرتهن على الوصول بأجسادهن للصورة المثالية لعارضة الأزياء النحيفة التي تقدمها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وظهرت دعوات في بريطانيا تطالب بمسايرة فرنسا مع دخول القانون الفرنسي الجديد حيز التنفيذ يوم الأحد 1 أكتوبر 2017، والذي يمنع تعديل صور عارضات الأزياء. واستجابت للقانون مؤسسة "غيتي إيمدجز" إحدى وكالات التصوير الأكثر تأثيرا في العالم حيث قامت بحظر الصور المعدلة للعارضات لتأثيراتها على صحتهن، حسب تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية. ونص القانون الفرنسي الجديد على ضرورة التصريح بأي تعديل يتم إجراؤه على الصور لتغيير مقاييس أجساد العارضات وذلك في محاولة لوقف أضرار حتى الجري وراء النحافة وما يترتب عليها من أضرار

استعرضت بيوت أزياء شهيرة مثل "جيفانشي" و"إيف سان لوران" تصميماتها الجديدة في أسبوع الموضة بباريس في ظل تغيير يهدف إلى فك ارتباط صناعة الأزياء بالعارضات النحيفات صغيرات السن.

هناك المزيد والمزيد من حالات الاكتئاب وعارضات يعانين من نوبات الهلع. لكن هناك البعض من الأصوات الراضية للوائح الجديدة، إذ يرى البعض من المصممين أن العارضات النحيفات الطويلات هن الأفضل لعرض تصميماتهم. وكان كارل لاغرفلد، المدير الإبداعي في بيت شانيل للأزياء، قال في مقابلة عام 2009 إن "الموميאות السميكة" فقط هن اللاتي يرفضن عارضات الأزياء النحيفات. وقال مدير "أل. في. أم. أنش" أنطوان أرنولت "إننا نتحمل مسؤولية صياغة معايير جديدة للأزياء، ونأمل أن يحذو الآخرون حذونا في القطاع".

وتضم العلامات التجارية التي تدعمها الشركتان الفرنسيتان علامات "جيفنشي" و"إيف سان لوران" و"الكسندر ماكوين" و"ستيل مكارنتي". كما قررت بيوت أزياء عالمية، تروج لعلامات تجارية من بينها "كريستيان ديور" و"غوتش" التوقف عن تعيين عارضي أزياء شديدي النحافة على منصات العرض.

وأقرت فرنسا في 2015 قانونا يفرض حظرا على عارضي الأزياء شديدي النحافة العمل في قطاع صناعة الأزياء بالبلاد.

وقد يفرض على الشركة غرامة قدرها 69 ألف دولار أو يتعرض مسؤولوها للسجن لمدة تصل إلى ستة أشهر حال انتهاك القانون. وقالت شركتا "كيرينج" و"أل. في. أم. أنش" إن ميثاقهما سيتعدي هذا بكثير، وأضافا أن عارضي الأزياء سيتلقون نصائح نفسية ومساعدات علاجية أثناء العمل. كما سيتعين على العارضين تقديم شهادة طبية سارية تثبت أهليتهم للعمل.

وينص القانون الفرنسي على ضرورة حصول عارضات الأزياء على شهادة طبية تؤكد أنهن يتمتعن بحالة صحية جيدة، بما في ذلك الاطمئنان على مؤشر كتلة الجسم، وهو نسبة الطول إلى الوزن.

وقالت وزارة الصحة الفرنسية إنها تستهدف مكافحة اضطرابات العادات الغذائية، ومحاولات الوصول إلى نماذج من جمال الجسد لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال عادات غير صحية.

وسبقت دول أخرى فرنسا في إصدار تشريع يكافح إنقاص الوزن الجائر لعارضات الأزياء مثل إيطاليا وإسبانيا. ويعاني من آثار فقدان الشهية ما يتراوح بين 30 ألف شخص و40 ألف شخص في فرنسا 90 بالمئة منهم نساء.

□ باريس - يقول الجميع إنهم يحترمون لوائح جديدة لشركتين رئيسيتين وهما "إل. في. إم. إتش" و"كيرينج" بهدف وضع ضوابط لأعمار ومقاسات العارضات اللاتي يرتدين التصميمات، وهو تطور يقول النشطاء إنه جاء في وقته ويجب أن ينتشر.

وقالت عارضة أزياء تدعى دانييل إيلزوورث (20 عاما) بينما كانت تستعد للمشاركة في عرض بيت أزياء "كريستيان ديور"، "رأيت الكثير من الفتيات اللواتي يعانين من اضطرابات في الأكل.. تساعدن اللوائح على الكف عن إلحاق الضرر بأجسادهن حتى يصبحن مطابقات للمواصفات".

كان اختبار ديور قبل عامين لعارضة أزياء تبلغ من العمر 14 عاما للمشاركة في عرض قد قوبل بانتقادات، لكن اللوائح الجديدة تنص على أن أعمار عارضات الأزياء يجب أن تزيد عن 16 عاما.

ولن تستخدم شركتا "إل. في. إم. إتش" و"كيرينج" بعد اليوم عارضات أو عارضي أزياء ممن تقل مقاساتهم عن مقاس 34 للنساء و44 للرجال في فرنسا مما يعني أن المقاس صفر الأميريكي الشهير الذي يعادل المقاس 32 في فرنسا سيختفي.

◀ فرض اللوائح على نطاق واسع في عالم الموضة لا يزال بعيد المنال إذ لا تزال العارضات صغيرات السن ونحيفات جدا

لكن فرض هذه اللوائح على نطاق واسع في عالم الموضة لا يزال أمرا بعيد المنال إذ لا تزال العارضات في باريس صغيرات السن ونحيفات جدا ومن بينهن كايا جيريبر ابنة عارضة الأزياء الشهيرة سيندي كراوفورد والتي تبلغ من العمر 16 عاما وشاركت في عرض أزياء ببيت أزياء "إيف سان لوران" التابع لشركة كيرينج. لكن مصممين وعارضات أزياء وآخرين داخل الصناعة يقولون إن اللوائح تمثل بداية قد تشجع الناس على إدانة الممارسات الخاطئة. وقالت مصممة الأزياء البريطانية ستيل مكارثي "من المهم أن تتحمل هذه الصناعة المسؤولية".

وقال سيريل برول مؤسس وكالة "فيفا موديل مانديجمنت" للأزياء ورئيس نقابة فرنسية لوكالات عرض الأزياء "لا بد من عمل شيء ما.. الأمور تدهورت تدريجيا وأصبح

امنح الطفل تركيزك لبعض الوقت كعلاج يخرجه من الملل

ديكور

الأكسسوارات المنزلية تزهو بالأصفر الخردلي



□ أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن الأكسسوارات المنزلية تزهو بالأصفر الخردلي هذا الخريف لتضفي على المنزل طابعا ساطعا ومشرقا وتشيع البهجة والسعادة في أرجاء المنزل. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال في موقعها على الإنترنت أن الوسائد ذات اللون الأصفر الخردلي تضفي لمسة جاذبية على أريكة تكتسي باللون الرمادي مثلا. كما أن مزهرية باللون الأصفر الخردلي تتناغم مع طاولة بمظهر الخشب الطبيعي. والمرأة التي تبحث عن مظهر أكثر جراءة وجاذبية يمكنها دهان أحد الجدران بالأصفر الخردلي ليكون محط الأنظار في الغرفة.

الطفل ويخرج رغباته الدفينة إلى العلن، كما أن الام ليست مرغمة على اللعب معه إذا لم تكن مستعدة لذلك، ولا بد أن تكون صارمة في قرارها وأن تشرح له سبب عدم قدرتها على مشاركته اللعب عندما يطلب منها ذلك، لأن الشعور بالإحباط يسهم أحيانا في حث الطفل على الابتكار والتفتيش عن الشيء الذي يرغب في القيام به.

الأطفال كالكلاب يحتاجون للتجديد والتغيير في نمط الحياة، وربما تكون زهرة بسيطة في حديقة ما سببا في إدخال شعور البهجة للطفل، والأم الحكيمة تستطيع تنظيم برنامج حياة ابنها بشكل متجدد وذلك بإيجاد المزيد من النشاطات له لتنمية رغباته. والقا؟.. من أنت لتحرك كل مواعي فيض المحبة ذاك؟.. الهجر والبعد والانسحاب جريمة لا يعاقب عليها القانون لأن القانون لا يجمي المغفلين.. والعشاق مغفلون.. وبحق للعاشق القتل ولا يحق للمقتول أن يعترض.. وأنا لن أكون عاشقة مغفلة بعد الآن.. ولكن مهلا.. ألن أستطيع أن أحيا بحب دون أن أموت حيا؟.. ألم أصبح اليوم أقوى بعد كل تلك الصدمات؟.. ألن أستطيع أن أعشق بلا غفلة واستغفال؟.. وكانت إرادة الحياة فيها أقوى.. فالتصرت في النهاية على فكرة الاستسلام للسبات وموات المشاعر.. واختصر تمازج الأرواح على فكرة التلفت والتشكك وهاجس الخوف المسبق من الفقد والالم.. وفي النهاية وبحسب نزار قباني "لم يبق الحب على الضوء الأحمر"..

ويسعى الطفل للحصول على عاطفة والدته وحنانها أحيانا كثيرة، فعندما يقول الطفل "أشعر بالملل" ربما يقصد القول إنه خائف أو حزين، وفي هذه الحالة كل ما يحتاج إليه هو القليل من الحب والحنان والشعور بالاطمئنان ولو بقبلة صغيرة ويستمتع بعض الأطفال باللعب بمفردهم في حين يفضل قسم آخر اللعب الجماعي، وقد يستعيز عنهم بالجوء إلى أمه، وأكثر الأطفال الذين يصابون بالملل في المنزل هم الذين اعتادوا الذهاب إلى الحضانة أو المدرسة حيث اللعب يكون جماعيا. ويؤكد تربويون أن للضجر جانبا إيجابيا أيضا وفق ما يراه الخبراء، إذ أنه يحفز خيال

آخر أو يجلب لعبة أخرى، وهذا يكون مؤشرا على أمر آخر يرغب الطفل في إطلاع والدته عليه، إلا أنه لا يعرف سبيلا إلى ذلك سوى التملل.

ويتحدث الخبراء عن أسباب كثيرة تؤدي جميعها إلى الشعور بالملل منها أن يشعر الطفل بأن والدته منهكة جدا في أعمالها، وللتعبير عن استيائه من عدم اهتمامها به يتخذ قراره في عدم القيام بأي نشاط أو عمل ويفتش عن طريقة ما ليشعرها بالذنب، فيأتي ذلك على شكل التملل وإعلان ضجره. وقد يكون الطفل معتادا على تبديل الأنشطة وهو ما يشعر بالضيق إذا لم يكن لديه ما يقوم به.

□ القاهرة - يعبر الأطفال عن ملهمم بالعزوف عن اللعب والطعام وربما الانزواء بعيدا عن الآخرين والتقلب في فراشهم، وقد يتسبب هذا الملل في مشاكل كثيرة لهم خاصة إذا كانوا في عمر السنوات الثلاث أو الأربع الأولى. ويشير خبراء التربية إلى أنه من الصعب استقطاب انتباه طفل يراوح عمره بين السنوات الثلاث والأربع لأكثر من عشرين دقيقة، حيث يعاني الطفل في هذه المرحلة العمرية صعوبة في التركيز على لعبة واحدة أو نشاط واحد لفترة طويلة، ومن الطبيعي جدا أن يمل من أي لعبة بسرعة ما يدفعه إلى الإسراع عند والدته ليخبرها بأنه يشعر بالضجر وبأنه يريد أن يفعل شيئا

الضوء الأحمر

دام طويلا بينها وبين هواجسها.. فالألم اذا ما حل في جسد أو نفس يغدو ملازما للتوجس والانسحاب والتقهقر.. وتغدو مساحة التحرك خارج الجسد والنفس مقتصرة على المنطقة الأمنة التي يرسم حدودها ذلك الوجد المسبق واستباق التفاصيل.. ولذلك جدا يشبهون المنسحب بذلك الطير الذي قصوا جناحيه واتفقوا ريشه ليغدو تحليقه مستحيلا وحسرتة بحجم سماء.. هكذا كانت مشاعرها وهي تتحسس بمجسات الأنثى اهتمامه وتقربه.. كانت تهجس صوت زقزقات تهمس في داخلها ورفيق أجنحة كانت تتعالى يوما بعد يوم.. بيد أن وحش والتوجس كان أقوى فكان يقمع بيد من حديد أي محاولة لحب الحياة كانت تنمو داخلها.. فلمن الغلبة في النهاية؟.. ومن سيكسب تلك المعركة



ريم قيس كبة
شاعرة عراقية

□ يصغرها بعشر سنوات.. بيد أن فيض رجولته كان قد طغى على كل ما تبقى في داخلها من مقاومة.. وقاض نهر أنوثتها التي حرصت أن تحببها دهرًا دون العالمين.. بعد أن هجرها الزوج وكبر الأبناء.. لم تكن الرجولة وحدها سببا.. ولا حرمان الجسد.. كان لانتقاد المشاعر وافتقاد الوطن والوحدة والغربة أن يجعلوا من لحظة لقاها شعلة عصية على الانطفاء.. ولم تكن محاذيرها التي ورنتها من الأسرة والأهل وتقاليده الأرض التي جاءت منها لتجعل من تلك السنوات التي باعدت بين عمريهما حاجزا دون ذلك اللقاء.. فقد تم اللقاء وكفى.. وانتصرت كيمياء المحبة أخيرا بعد صراع

رياضة



«التأهل إلى الدور النهائي أصبح طموحا مشروعا ولا أحد يمكن أن يجرمنا من ذلك خصوصا وأن لقاء الإياب سنخوضه في رادس أمام جمهورنا الذي سيكون خير داعم ومشجع لنا».

عاطف الدخيلي
حارس مرمى النادي الأفريقي التونسي

«نعيش ضغوطا من طرف الأنصار والمتعلقين بحب النادي لتحقيق نتائج كبيرة والعودة إلى منصات التتويج بعد طول غياب عن الألقاب، يصعب تقييم مسارنا في هذا الوقت المبكر».

عزیز العامري
مدرّب نادي الجيش الملكي المغربي



متفرقات

بدأت اللجنة التنسيقية التابعة للجنة الأولمبية الدولية الخلفاء أحدث اجتماعاتها مع اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة بالعاصمة اليابانية "طوكيو 2020"، بالإعلان عن مساع للمزيد من الإجراءات لتقليل تكاليف استضافة الدورة. وقال جون كواتس رئيس اللجنة التنسيقية إن اللجنة الأولمبية الدولية تسعى لتقليل تكاليف أولمبياد طوكيو 2020 مجددا، بمبلغ مليار دولار.

حقق الكندي ميلوس راونيتش عودة ناجحة بعد التعافي من إصابته وتأهل إلى الدور الثاني من بطولة اليابان المفتوحة للتنس بعدما تغلب على الصربي فيكتور ترويتشكي الخلفاء ضمن منافسات الدور الأول. واستغل راونيتش احتفاله بالفوز لمطالبة المسؤولين بإعادة التفكير بشكل كلي في جدول البطولات التابعة لرابطة لاعبي التنس المحترفين، حيث وصفه بأنه مزدهم. وقال راونيتش عقب المباراة "هذا الجدول لا بدع مجالا أمام اللاعبين للراحة والتدريب والعناية بالحالة الصحية".

أصبحت البرازيلية مورين خامس لاعبة من المنتخب الوطني للسيدات لكرة القدم تعتزل اللعب الدولي اعتراضا على إقالة المدربة إيميلي ليما منذ أسبوعين. وكتبت مورين البالغ عمرها 31 عاما في رسالة على مواقع التواصل الاجتماعي "أنا حزينة جدا بسبب رحيل إيميلي.. هناك قلب دائم في المنتخب الوطني. هذا مرهق وغير جيد، لذا سأضع حدا لمشواري هنا". وكانت ليما أول امرأة تقود منتخب البرازيل للسيدات لكنها أقيمت في 22 سبتمبر الماضي بعد أقل من عام واحد على توليها المنصب وتولي المسؤولية قادوا الذي كان يشغل قبلها المنصب ذاته.

أسامة عرابي: مصر قادرة على بلوغ المونديال

القاهرة - قال أسامة عرابي المدير الفني السابق لفريق أسوان إن المنتخب المصري قادر على التأهل إلى مونديال روسيا خلال النسخة المقبلة.

ويستعد أحفاد الفراغة لمواجهة الكونغو الأحد المقبل ضمن منافسات الجولة الخامسة من التصنيفات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

وأضاف عرابي في تصريحات صحافية أن شرط تأهل الفراغة للمونديال هو عدم الاستهانة بمنتخب الكونغو.

وأوضح عرابي أن الجهاز الفني للمنتخب المصري يجب أن يحذر اللاعبين من عدم الاستهانة بمنتخب الكونغو، وضرورة اللعب على الفوز وحصد النقاط.

وعن بديل عبدالله السعيد قال عرابي إن صالح جمعة لاعب النادي الأهلي هو الأنسب لهذا المركز، خصوصا في ظل ارتفاع مستواه خلال الفترة الأخيرة.

وانتظم لاعبو الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي في معسكر المنتخب المصري، الثلاثاء، تحضيراً لموقعة الكونغو.

وحصلوا على استثناء للانضمام إلى معسكر المنتخب بعد 24 ساعة من انطلاقه، خصوصا في ظل ارتباط اللاعبين برحلة العودة من تونس عقب خوض ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

ويخضع ثنائي الأهلي عبدالله السعيد وحسام عاشور لاختبار طبي في معسكر المنتخب، إلا أنهم سيكونان خارج المعسكر. وفي سياق متصل أكد الدولي المصري أحمد الحمدي، لاعب أستون فيلا الإنكليزي، أن جميع لاعبي الفراغة تعاهدوا على ضرورة التأهل إلى مونديال روسيا.

وقال الحمدي "لن نفطر في التأهل إلى مونديال روسيا وتحقيق حلم المصريين خلال الفترة المقبلة".

وتحتل مصر صدارة المجموعة الخامسة برصيد 9 نقاط من 4 مباريات، وتتقدم بنقطتين على أوغندا، فيما تحتل غانا المركز الثالث برصيد 5 نقاط، وأخيرا يأتي منتخب الكونغو في قاع الترتيب بنقطة وحيدة.

كارينيو يبدأ مسيرة جديدة مع الشباب السعودي

● أحمد العقيل: كارينيو هو الخيار الأفضل للفريق في هذه المرحلة



التحدي الصعب

النادي صورا لخوض لاعبيه تدريبهم الأول بإشراف المدرب الذي سبق له خوض تجارب عدة في بلاد، إضافة إلى تدريب ناديي العربي وقطر الرياضي القطريين. من جهته أعرب سامي الجابر، المدير الفني السابق لنادي الشباب السعودي، عن تمنياته بالتوفيق لخلفه، الأوروغوياني دانيال كارينيو مدرب الفريق الجديد، في مهمته المقبلة.

الأخيرة أمام النصر التي انتهت بالخسارة (0-1). وفي المؤتمر نفسه أوضح الأمين العام للنادي أحمد العقيل أن عقد كارينيو يمتد حتى نهاية الموسم الحالي مع إمكانية التجديد لموسم.

وشدد على أن المدرب هو "الأفضل للفريق في هذه المرحلة"، متمنيا أن "يعود الشباب إلى وضعه الطبيعي". ومساء الاثنين، نشر

القدم. وقدم الشباب مدربيه الأوروغوياني، الذي سبق له تحقيق نجاحات في السعودية مع فريق النصر، أمام وسائل الإعلام، الاثنين، بعدما وقع على عقد حتى نهاية الموسم مع إمكانية التجديد.

وقال كارينيو في المؤتمر الصحفي "أحترم سامي الجابر كشخص ومدرب، وسأستفيد من الأشياء الإيجابية التي تركها في الشباب.. سأبدأ مرحلة جديدة في مسيرتي، وأتمنى تقديم كل ما لدي للشباب، وأشكر النادي على إتاحة الفرصة لي للعودة مجددا إلى الدوري السعودي".

وقاد كارينيو النصر إلى الفوز بالدوري السعودي، وكأس ولي العهد في موسم 2013-2014، قبل أن يتولى بعد ذلك قيادة العربي القطري، ثم منتخب قطر.

وأضاف "سنكون هناك الكثير من التغييرات الإيجابية في المستقبل، ومن خلال متابعتي للفريق في آخر مباراتين، رأيت أشياء جيدة، وأخرى بحاجة إلى تصحيح، وأثق في إمكاناتي الفنية وسأبذل قصارى جهدي مع اللاعبين".

ونفى المدرب الأوروغوياني تلقيه أي عرض جاد من الأندية السعودية خلال الفترة الماضية، عدا الشباب الذي حمل عرضه جدية تامة، وقال "الشباب كان جادا في التوقيع معي، هو النادي الوحيد من السعودية الذي سعى لذلك، سعيد جدا بقبول عرضه، وتولي تدريب فريق كبير في الدوري السعودي الذي ارتحت للعمل فيه من خلال تجربتي السابقة مع النصر التي كانت ناجحة".

وتابع "بالتأكيد سنختلف هذه التجربة عن سابقتها، الآن أعود ولدي معرفة تامة بجميع الفرق المنافسة، هذا أحد العوامل التي ستساعدني على تقديم عمل مميز مع الشباب الذي تابعت عدة مباريات له خلال الموسم الماضي والموسم الحالي، كما شاهدت مباراته الأخيرة أمام النصر من داخل الملعب". وأضاف "من خلال مشاهداتي السابقة سأضع استراتيجيات خاصة للفريق، وسنستغل فترة التوقف الحالية لتصحيح بعض الأخطاء الماضية، وترتيب النواقص التي يحتاجها الفريق من خلال تكثيف التمارين، وأداء مباريات ودية، بالطبع سنكون هناك بعض التغييرات التي لا بد منها".

وخاض الشباب أول تدريباته تحت إشراف المدير الفني الجديد بحضور رئيس النادي عبدالله القريني بعد الراحة التي حصل عليها اللاعبون عقب مباراة الفريق

الرياض - عين نادي الشباب السعودي لكرة القدم الأوروغوياني خوسيه دانيال كارينيو مدربا له، بعد نحو أسبوعين على إنهاء التعاقد مع المدرب والنجم السعودي السابق سامي الجابر بسبب النتائج المتواضعة. وعقد النادي مؤتمرا صحافيا للإعلان عن تعيين المدرب البالغ من العمر 54 عاما، ليخوض تجربته الثانية في السعودية، بعدما قاد النصر عام 2014 إلى لقب الدوري والكأس. وشهدت المفاوضات بين الطرفين الكثير من الشد والجذب، حيث كانت الإدارة ترغب في تسليم الحقوق المالية للمدرب على شكل دفعات ورواتب، لكنها صدمت برغبة كارينيو في الحصول على مقدم تعاقد يبلغ 300 ألف دولار (مليون ريال)، كضمان لمستحقاته المالية.

وقال المدرب الجديد حسب ما نقل عنه حساب النادي على موقع "تويتر"، "سأبدأ مرحلة جديدة في مسيرتي التدريبية، وأتمنى أن أقدم مع الشباب كل ما أملك"، مضيفا "الآن أنا في ناد كبير ويحتاج مني أيضا عملا كبيرا، فأنا لذي أهداف كبيرة سأعمل على تحقيقها". وتابع "الإدارة شرحت لي وضع النادي، وستكون هناك الكثير من التغييرات الإيجابية في المستقبل"، مؤكدا احترامه للجابر "كشخص وكمدرب، وسوف أستفيد من كل الأشياء الإيجابية التي عملها".

◀ دانيال كارينيو، المدرب الجديد للشباب، قال إنه سيستفيد من

إرث سلفه سامي الجابر، متعهدا

بتغييرات إيجابية مع النادي

وكان الشباب أعلن منتصف سبتمبر إنهاء تعاقد مع الجابر الذي تولى الإشراف عليه مطلع الموسم الماضي بعدد ثلاث سنوات، إلا أن اللاعب الدولي السابق فشل في تحقيق النتائج المرجوة من الفريق، إذ احتل المركز السادس في الدوري المحلي الموسم الماضي. ويحتل الشباب حاليا المركز التاسع في ترتيب الدوري مع ست نقاط من خمس مباريات، من فوزين وثلاث هزائم.

قال دانيال كارينيو، المدرب الجديد للشباب، إنه سيستفيد من إرث سلفه، سامي الجابر، متعهدا بتغييرات إيجابية مع النادي المنعثر حاليا في دوري المحترفين السعودي لكرة

باختصار

◀ وجه الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني لمنتخب المغرب، الدعوة لبر بانون مدافع الرجاء البيضاوي، من أجل الالتحاق بمعسكر الأسود، استعدادا للمباراة الحاسمة أمام الغابون، في الجولة الخامسة بالتصفيات المؤهلة لمونديال 2018.

◀ يتحرك ديك أدفوكات، مدرب المنتخب الهولندي، بشكل سريع لخطف موهبة مغربية. ويحاول أدفوكات إقناع سفيان أمرابط لاعب فينورد الهولندي بضرورة تغيير قراره والعدول عن تمثيل المنتخب المغربي لفائدة طواحين هولندا.

◀ تدخل بعض المسؤولين داخل الرجاء البيضاوي لإنهاء الخلاف بين المدرب خوان كارلوس غاريدو، مدرب الفريق، واللاعب محسن ياجور.

◀ يسعى مجلس إدارة الزمالك لتوفير جزء من المستحقات المالية للاعبين القدمني خلال الفترة المقبلة، خاصة أن اللاعبين الذين انضموا إلى الفريق في الموسم الماضي لم يحصلوا على مستحقاتهم بشكل كامل حتى الآن.

◀ بدأ الهلال السعودي تدريباته بالعاصمة الإماراتية أبوظبي. وكان الهلال وصل إلى أبوظبي لإقامة معسكر إعدادي لخوض إياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا أمام بيرسبوليس الإيراني يوم 17 أكتوبر.

◀ تواصل إدارة الملعب القابسي بحثها عن بديل للمدرب الفرنسي جيرار بوشار الذي أقالته بعد مرور 4 جولات من الدوري حقق خلالها الفريق انتصارين وهزيمة وتعادلا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

كابوس الرحيل يعود بمحرز إلى النقطة الصفر

دخل مدينة نيويورك، ولم يقدر على العودة إلى وطنه. ورغم التراجع الكبير الذي يمر به نجم منتخب الجزائر إلا أنه يبقى من أبرز الوجوه التي تستند عليها كرة القدم الجزائرية والعربية والأفريقية للظهور بشكل مميز في الملاعب الأوروبية إلى جانب ثلة من النجوم الآخرين.

لذلك لا بد من التذكير بأرقام هذا اللاعب والتي سجلها الموسم الفارط، حيث تألق الدولي الجزائري حين قاد فريق ليستر سيتي إلى الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز، على الأقل حتى يناير المقبل.

المدرّب شكسبير شبه رياض محرز بـ"توم هانكس" في فيلم "ذا ترمينال". في حديث صحافي لشكسبير، يقول "كنت في المنزل خلال اليوم الأخير من سوق الانتقالات حين تلقيت مكالمة هاتفية لأعرف أن الاتحاد الجزائري سمح لمحرز بالخروج من معسكر مغلق بسبب إتمام عملية انتقاله"، "كان الوقت متاخرا وكنا نحاول التعاقد مع لاعبين آخرين، نفهم أنه يريد الرحيل لكننا طالبنا بسعر واقعي للسماح له بذلك. الأمر كان يحتاج إلى خبرة إدارية.

بعد إغلاق سوق الانتقالات عاد محرز إلى التدريبات واطلقنا عليه نوم هانكس من فيلم ذا ترمينال". ويحكي فيلم "ذا ترمينال" قصة رجل علق في المطار لمدة عام، فلا استطاع "محرز هو الكفيل بفتح أبواب الرحيل على مصراعيها في الميركاتو الصيفي القادم، لكن ذلك مشروطا بالعودة القادم، لكن ذلك مشروطا بالعودة إلى التالاق لا سيما وأن العديد من الفرق الأوروبية الكبيرة أعربت عن رغبتها في الظفر بخدماته. الطريق مازالت مفتوحة أمام المحارب الجزائري لكتابة قصة جديدة مع النجاح والتألق، خاصة وأنه يمتلك قدرات فنية وبدنية تضاهي النجوم، وبالتالي يمكن لمحرز أن يضع نصب عينيه التجربة الناجحة التي يخوضها الدولي المصري محمد صلاح في الملاعب الأوروبية، لا سيما مع فريقه الجديد ليفربول.

وعانى محرز مع الثعالب بعد أن أكد رغبته في الرحيل عن الفريق، إلا أن طموحاته في الانتقال إلى فريق أكبر لم تكتمل.

زادت معاناة محارب الصحراء إثر ما حدث خلال اليوم الأخير من الميركاتو الصيفي الماضي، حيث كان الدولي الجزائري مطلوباً في نادي روما الإيطالي الذي قدم 3 عروض من أجل استقدامه لكن إدارة النادي الإنكليزي رفضتها كلها. وانتهى المطاف بمحرز في ليستر رغم رغبته التي صرح بها في الرحيل، وبقي مصيره مرتبطاً بالفريق الذي ساهم في فوزه بالدوري الإنكليزي الممتاز، على الأقل حتى يناير المقبل.

المدرّب شكسبير شبه رياض محرز بـ"توم هانكس" في فيلم "ذا ترمينال".

في حديث صحافي لشكسبير، يقول "كنت في المنزل خلال اليوم الأخير من سوق الانتقالات حين تلقيت مكالمة هاتفية لأعرف أن الاتحاد الجزائري سمح لمحرز بالخروج من معسكر مغلق بسبب إتمام عملية انتقاله"، "كان الوقت متاخرا وكنا نحاول التعاقد مع لاعبين آخرين، نفهم أنه يريد الرحيل لكننا طالبنا بسعر واقعي للسماح له بذلك. الأمر كان يحتاج إلى خبرة إدارية. بعد إغلاق سوق الانتقالات عاد محرز إلى التدريبات واطلقنا عليه نوم هانكس من فيلم ذا ترمينال".

ويحكي فيلم "ذا ترمينال" قصة رجل علق في المطار لمدة عام، فلا استطاع

محرز هو الكفيل بفتح أبواب الرحيل على مصراعيها في الميركاتو الصيفي القادم، لكن ذلك مشروطا بالعودة

إلى التالاق لا سيما وأن العديد من الفرق الأوروبية الكبيرة أعربت عن

رغبتها في الظفر بخدماته

الطريق مازالت مفتوحة أمام المحارب الجزائري لكتابة قصة جديدة مع النجاح والتألق، خاصة وأنه يمتلك قدرات فنية وبدنية تضاهي النجوم، وبالتالي يمكن لمحرز أن يضع نصب عينيه التجربة الناجحة التي يخوضها الدولي المصري محمد صلاح في الملاعب الأوروبية، لا سيما مع فريقه الجديد ليفربول.



مراد بالحاج عمارة

صحافي تونسي

يعاني النجم الجزائري رياض محرز لاعب فريق ليستر سيتي من تراجع واضح في مستواه منذ انطلاق منافسات الدوري الإنكليزي، حيث لم يستطع حتى الآن تسجيل أي هدف واستطاع صناعة هدفين فقط خلال ست مباريات شارك فيها مع الفريق الأزرق.

ويعيش فريق ليستر سيتي حالة من الاهتزاز الفني في الآونة الأخيرة بسبب تردّي نتائج الفريق في الدوري، والفوز في مباراة واحدة فقط حتى الآن. ولكن بالنسبة إلى محرز الأمر لا يعتمد على أداء فريقه فقط، وقد يكون التأثير غالبا على أداء النجم الجزائري بعد فشله في الرحيل خلال ساعات الميركاتو الأخيرة، خاصة مع تنامي فكرة استقطابه من قبل برشلونة وأرسنال وروما، لكن مساعيه لم تكلل بالنجاح.

وعلى العكس فقط غضبت الثعالب على ابنها البار وأحد أبطال معجزتها في الفوز بلقب البريميرليغ. كما أثرت هذه المشكلة على أدائه مع المنتخب الجزائري الذي أصبح خارج المنافسة للتأهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

حتى أن محاولات انتقاله إلى أحد الفرق الأوروبية جعلته يغيب عن مباراة محاربي الصحراء أمام زامبيا والتي تسببت الخسارة فيها في القضاء على آمال الأخضر في التأهل للمونديال. القيمة السوقية لمحرز تراجعت كثيرا بعد انخفاض مستواه في الدوري الإنكليزي، وتصفيات كأس العالم، إلى جانب غيابه عن مونديال روسيا، وهو ما سيجعل أمر انتقاله إلى ناد جديد في الميركاتو الشتوي سهلا للغاية. وقد تكون بداية جديدة لهذا النجم الكبير.

يعيش النجم الجزائري رياض محرز لاعب فريق ليستر سيتي الإنكليزي فترة صعبة منذ أن حصل على لقب أفضل لاعب بالبريميرليغ الموسم قبل الماضي.

رياضة



«لقد تحسنت العديد من الفرق ومن ثم هناك نابولي الذي لم يتغير كثيرا ولاعبوه يعرفون كيف يلعبون عن ظهر قلب. في سان سيرو أعطينا إشارة مهمة جدا».

أيزيبيو دي فرانچيسكو
المدير الفني لفريق روما

«يمكنني بالفعل تسديد الركلات الحرة بنفس طريقة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، ولكنني لم أفعل ذلك من قبل في مسيرتي، إنني أمتلك تقنية مختلفة».

ماركوس راشفورد
لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي

ألكانتارا: تركيز إسبانيا منصب على مونديال 2018 لا على الاستفتاء

● **لوبيتيغي يدافع عن بيكيه ضد هتافات الجماهير ● كوكي: نحن محترفون وعلينا التفكير بما علينا القيام به**



أكد لاعب خط الوسط الدولي الإسباني تياغو ألكانتارا أن منتخب بلاده يركز على مبارياته المقبلة في تصفيات كأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا، بدلا من الجدل المثار حول استفتاء استقلال إقليم كاتالونيا.

□ **مديره** - انعكس الاستفتاء الذي أقيم الأحد وتخللته صدامات مع الشرطة التي حاولت منعه بالقوة- ما تسبب بجرح العشرات- صدمة في الرياضة الإسبانية، لا سيما مع إدلاء عدد من الرياضيين بموقفهم من هذه الأحداث، لا سيما جيرار بيكيه، لاعب نادي برشلونة الذي يعد أبرز أندية كرة القدم في الإقليم، والذي لم يخف تأييده لتقرير المصير. وخلال مؤتمر صحفي الثلاثاء في مدريد، أثر تياغو التركيز على كرة القدم بدلا من التعليق على موقف بيكيه.

وقال لاعب نادي بايرن ميونخ الألماني "في ما يتعلق بجيران، نحن ننظر إليه كما كنا نفعل دائما، مع الالتزام بنفسه والسعادة نفسها، حتى في غرف تبديل الملابس (...). اعتذر، أتينا إلى هنا للعب كرة القدم، لم أت إلى هنا للحدث عن حياة أي شخص". وأدلى بيكيه بصوته الأحد في الاستفتاء، وبدد التأثير واضحا عليه في تصريحات صحافية علق فيها على الأحداث، في أعقاب خوض فريقه في اليوم نفسه مباراة ضد ضيفه لاس بالماس. وبعدها رفضت رابطة الدوري الإسباني إرجاء المباراة التي كانت مقررة في اليوم نفسه للاستفتاء، خاض النادي الكاتالوني اللقاء خلف أبواب موصدة ومن دون جمهور، في خطوة احتجاجية. كما أعلن النادي أنه سيشارك الثلاثاء في الإضراب العام في الإقليم.

وساهم بيكيه في إحراز منتخب بلاده لقب كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2012، ولم يسلم سابقا من الانتقاد على خلفية مواقفه السياسية. ومساء الاثنين، قوبل اللاعب بصافرات الاستهجان وتمت إهانته وشتمه من قبل الجماهير في اليوم الأول من المعسكر التدريبي للمنتخب قرب مدريد. وأطلق المشجعون صيحات "بيكيه، نذل، إسبانيا

◀ **بيكيه ساهم في إحراز منتخب بلاده لقب كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2012، ولم يسلم سابقا من الانتقاد**

بايرن ميونخ يفكر في إعادة فان غال

□ برلين - انضم مدرب بايرن ميونخ السابق، إلى قائمة المرشحين لخلافة كارلو أنشيلوتي، الذي أقبل من تدريب الفريق البافاري، بعد الخسارة بثلاثية نظيفة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي، بدوري أبطال أوروبا. وقالت وسائل إعلام ألمانية، إن المدرب المعتزل المخضرم، الهولندي لويس فان غال، الذي أعلن تقاعده بعد رحيله عن مانشستر يونايتد في صيف 2016، مرشح للعودة إلى العمل في بايرن ميونخ مجددا. وتولى فان غال تدريب بايرن ميونخ في صيف 2009، قبل أن تتم إقالته في 2011 لتدري نتائج الفريق البافاري، وسيتولى فان غال تدريب بايرن حال موافقته، حتى نهاية الموسم، ومن ثم يتم تسليم الفريق إلى يوليان ناغلسمان، مدرب هوفنهايم الحالي. ويتصدر توماس توخيل، مدرب بوروسيا دورتموند السابق، قائمة المرشحين لتدريب البايرن، إلا أن هناك أسماء أخرى مثل ناغلسمان ويورغن كلوب.

غاريث بيل خارج صفوف منتخب ويلز

□ برلين - أعلن الاتحاد الويلزي لكرة القدم الثلاثاء أن النجم غاريث بيل، لاعب ريال مدريد الإسباني، سيعيب عن صفوف منتخب ويلز في مبارياته الأخيرة بالتصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. ويخوض منتخب ويلز آخر مباراتين له بالتصفيات أمام منتخبي جورجيا وأيرلندا الجمعة والاثنين المقبلين.

وأوضح الاتحاد الويلزي في بيان أن النجم بيل البالغ من العمر 28 عاما، التقى زملاءه بالمنتخب الأحد وكان حاضرا في معسكر الفريق الاثنين لكن "بعد محادثة مع مسؤولي ريال مدريد، خضع بيل للأشعة وأكدت نتائجها عدم لياقته للمشاركة".

ولم يجر الإعلان عن طبيعة المشكلات التي يعاني منها بيل، لكن تقارير إخبارية بريطانية أشارت إلى معاناته من إصابة في الساق. ويحتل منتخب ويلز المركز الثاني في المجموعة الرابعة، بفارق أربع نقاط خلف نظيره الصربي المتصدر.

بلدك" ورفعوا لافتات مناهضة له، داعين إياه للتوقف عن اللعب مع المنتخب.

وسبق للاعب الإشارة إلى أنه سيعتزل اللعب دوليا بعد مونديال 2018، من دون أن يستبعد الإقدام على ذلك قبل هذا الموعد في حال وجد مدرب المنتخب جولين لوبيتيغي أو الاتحاد الإسباني لكرة القدم، أن مواقف اللاعب السياسية تعارض مع دوره الرياضي. وأكد تياغو أنه "من دواعي السرور أن تكون في التشكيلة، الجميع (موجودون) هنا بسبب جدارتهم الرياضية. أسف لأننا لا نتحدث (...). عن ألبانيا وغيرها، وهو الأمر الأهم"، في إشارة إلى منافسي المنتخب الإسباني في الجولتين الأخيرتين من التصفيات.

من جهته، قال لاعب أتلتيكو مدريد كوكي في المؤتمر الصحافي نفسه "مللنا من هذا الموضوع (...). نتحدث دائما عن الأمر نفسه". وأضاف "نحن محترفون وعلينا التفكير بما

علينا القيام به، وهو لعب كرة القدم (...). الجو في غرف تبديل الملابس هو على حاله، وكلنا نركز على الأمر الأهم ضد البانيا، نريد الفوز وضمان تاهلنا".

وتحتل إسبانيا صدارة المجموعة الأوروبية السابعة برصيد 22 نقطة من ثماني مباريات، بفارق ثلاث نقاط عن إيطاليا، قبل جولتين من نهاية التصفيات. وتستضيف إسبانيا ألبانيا الجمعة. ويتاهل متصدر كل من المجموعات الأوروبية التسع إلى المونديال الروسي مباشرة، بينما تخوض أفضل ثماني منتخب احتلت المركز الثاني، ملحقا قاريا تتاهل منه أربعة منتخبات إلى كأس العالم المقبلة.

ودافع جولين لوبيتيغي، المدير الفني الوطني لمنتخب إسبانيا الأول لكرة القدم، عن اللاعب جيرارد بيكيه، مغريا عن أمنيته، بانتهاء الصخب الدائر حول الفريق في الوقت

الراهن. وقال لوبيتيغي "الرياضة ترسخ الاتحاد وتحقق أشياء مهمة، نمر بأسبوع مهم للغاية".

وفي ظل التوتر الكبير الذي تعيشه إسبانيا حاليا بسبب الاستفتاء الذي أجري مؤخرا حول استقلال إقليم كاتالونيا، تلقى بيكيه وابلا من صافرات الاستهجان من قبل مجموعة من الجماهير خلال الحصة التدريبية الأولى للمنتخب الإسباني هذا الأسبوع. "بيكيه أيها النذل إرحل عن المنتخب"، "إسبانيا هي أمك"، كانت هذه بعض الهتافات التي رددتها الجماهير ضد اللاعب الكاتالوني، مدافع برشلونة، أثناء التدريبات. وعلى غرار ما قام به لوبيتيغي، تحدث أيضا بعض اللاعبين في المنتخب الإسباني عن مشكلة بيكيه واستقلال كاتالونيا.

ومن ناحية أخرى يعاني ألفارو موراتا مهاجم تشيلسي وإسبانيا من إصابة في

الأرجنتين تستعد لمرحلة الحسم من تصفيات المونديال

◀ **مهاجم منتخب أوروغواي إيدنسون كافاني أكد أنه سعيد بفضل التقدم الذي يحرزه فريقه في مشواره في التصفيات**

23 مارس الماضي. وبلغت قيمة الغرامات التي وقعتها الفيفا على اتحاد الكرة الأرجنتيني خلال العامين الأخيرين 155 ألف فرنك سويسري (158 ألفا و990 دولارا).

مباراة مصيرية

خاض منتخب أوروغواي تدريباته في العاصمة الفنزويلية كاراكاس استعدادا لمواجهة فنزويلا الخميس في المرحلة قبل الأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم بروسيا 2018.

وبدأ منتخب أوروغواي تدريباته في فنزويلا في حضور 16 لاعبا كانوا قد وصلوا الأحد لمعسكر الفريق، الذي سيستمر في التدريبات حتى الأربعاء، حيث يسافر إلى مدينة سان كريستوبال الفنزويلية، التي ستستضيف اللقاء المصيري.

وتحتل أوروغواي المركز الثاني في تصفيات أميركا الجنوبية برصيد 27 نقطة خلف البرازيل المتصدرة، فيما لا تحمل فنزويلا، التي انتفت كل حظوظها في الصعود إلى النهائيات، في جعبتها سوى 8 نقاط فقط. وفي الجولة الأخيرة من التصفيات، تستضيف أوروجواي المنتخب البوليفي في 10 أكتوبر الجاري بالعاصمة الأوروغوايانية مونتفيدو. وبعد التمارين، أكد مهاجم منتخب أوروغواي إيدنسون كافاني أنه يشعر بالسعادة بفضل التقدم الذي يحرزه فريقه في مشواره في التصفيات واقترابه من حصد بطاقة التاهل للمونديال الروسي.

وقال كافاني في مؤتمر صحفي عقب التدريبات "الطريق طويل وصعب، أصبحنا على بعد خطوة واحدة بفضل كل ما قمنا به، نعتقد أنها كانت تصفيات جيدة".

وأوضح كافاني أن منتخب بلاده حقق أشياء جيدة في التصفيات في مقدمتها استعادة الثقة، مما منح الجماهير أسبابا منطقية لكي تحلم بالأفضل.

واختتم قائلا "نحن اليوم في نهاية التصفيات وعلى مقربة من تحقيق شيء تاريخي، علينا أن نصب تركيزنا في هذا الموقف، إذا سارت الأمور على نحو جيد فسنتمكن من تحقيق أمر رائع لنا وللبلاذ خلال مباراتنا أمام فنزويلا".



أجواء مريحة

باختصار

◀ قال روبرتو مارتينيز مدرب بلجيكا إن المدافع فينسنت كومباني سيغيب عن مباراتي بلاده القادمين في تصفيات كأس العالم، بعد محادثات مع ناديه مانشستر سيتي. ونفى مارتينيز وجود خلاف مع سيتي قائلا إنه يتابع حالة كومباني ويحفظ بتواصل جيد مع النادي.

◀ استثمر النجم البلجيكي مروان فيليني، فرصة إصابة أغلى صفقة في صفوف مانشستر يونايتد بول بوغبا، وتآلق في دوره الجديد كلاعب وسط. وبات ورقة مهمة في حسابات المدرب جوزيه مورينيو.

◀ أعرب مدرب أتلتيكو مدريد، دييغو سيموني، عن أمله في أن يقدم منتخب بلاده مستوى جيدا في المباراتين المتبقيتين من التصفيات الوندالية، وأن يتأهل إلى كأس العالم 2018.

◀ يعيش نجم بوروسيا دورتموند الألماني بيير إيمريك أوبامانغ، أجمل أوقاته بصدارة فريقه الوندسليغا، لكنه في الوقت ذاته ما زال يدور في دوامة مستقبله الذي لم تتحدد بوصلته بعد انتهاء سوق الانتقالات الصيفية.

◀ أعلن نادي تورينو الإيطالي لكرة القدم أن مهاجمه أندريا بيلوتي سيغيب عن صفوف المنتخب الإيطالي في مبارياته الأخيرتين بالتصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا ، بسبب إصابته في الركبة.

◀ أنهت نقابة حكام كرة القدم في أوروغواي إضرابها الذي تسبب في تعطيل النشاط الكروي في البلاد لمدة أسبوعين، على خلفية مطالبته بتوفير مستوى أكبر من الأمن في الملاعب حتى ينسنى لها القيام بأعمالها.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

شابة مصرية تشغل وظيفة مأذونة في الصعيد



السير بثبات

بعد وفاة المازون الشرعي لمدينة القنايات عام 2007. وقالت عفيفي "شجعني زوجي للتقدم بأوراقى لمحكمة الأسرة للتعين بالمأذونية فاستشرت رجال الدين والقانون في شرعية ذلك وأجمعوا على عدم وجود مانع شرعي بأن أتولى المأذونية فتقدمت بأوراقى وربنا وفقني في الفوز بها".

وصرحت محمد بركة أنها لا تنكر وجود رهبة بداخلها من المهمة الجديدة، لكنها تثق في توفيق الله ومساندة أهلها وأهل قريتها لها. وبحسب موقع إرفع صوتك، فإن أول مأذونة شرعية مصرية تدعى أمل سليمان عفيفي، وهي من مدينة القنايات -الزقازيق- بمحافظة الشرقية، تقدمت لشغل المنصب

وأضافت أن تشجيع زوجها ووالدها دفعها للعمل بتلك المهنة التي تتطلب مجهودا جبارا، حيث لا تقتصر على عقد القران وتوثيقه فقط، بل تمتد لتشمل الصلح بين الزوجين والتوفيق بين المتخاصمين المتنازعين من الأزواج ومنعهم من الاستمرار في إجراءات الطلاق، والذهاب للمحكمة لتوثيق العقود.

سممر محمد بركة تنتزع لقب أصغر مأذونة شرعية بمحافظة أسوان، في خطوة جديدة للتأكيد على تغير النظرة للمرأة، لا سيما في الصعيد الذي يعرف بأنه وسط محافظ. وتبرر الشابة المتزوجة سر تقدمها لهذه الوظيفة بأنها تريد المحافظة على مهنة عمها الذي توفته المنية منذ فترة، لكي تظل أسرتها مأذن القرية دون منازع.

مأذونا للقرية وتريد أن تظل هذه الوظيفة في إطار عائلتها. وأوضح محمد بركة أنها تقدمت للوظيفة قبل 3 سنوات بعد تشجيع والدها وشقيقها الذي يعمل محاميا، وموافقة خطيبها الذي أصبح الآن زوجها. وقالت إنها سعدت كثيرا بقبولها واختيارها للمهمة الجديدة، مؤكدة أن شقيقها المحامي تنازل لها عن مكتبه للمحامية ليكون مكتباً خاصاً بها، تقوم من خلاله باستقبال الراغبين في عقد القران، وتوثيق أوراقهم بعد استلام الدفاتر الخاصة بذلك من المحكمة. وأكدت محمد بركة أنها قادرة على التوفيق بين عملها كمأذونة ومتطلبات منزلها كزوجة وأم لطفل وطفلة. وأوضحت أن عقد القران والزواج في الصعيد لا يتم كل يوم، وإنما يتم في مناسبات موسمية فحسب. وقالت محمد بركة حول مدى تقبل أهل الصعيد لعملها كمأذونة ومدى موافقتهم على أن تقوم سيدة بتوثيق عقود زواجهم وطلاقهم وفرض خصوصياتهم، إن الصعيد تطور كثيرا وأصبح أهله يتقبلون عمل الفتاة ويعتبرونها شريكة أساسية لهم في كل مجالات العمل والتنمية، مؤكدة أن هذا ما شجعها على تقديم بأوراقها للوظيفة، مشددة على قناعتها التامة بتقبل أهل قريتها لعملها ومباركتهم لها.

القاهرة - حظيت الشابة المصرية سممر محمد بركة، مؤخرا، بفرصة العمل كمأذونة شرعية، وذلك بعد موافقة محكمة الأسرة بمحافظة أسوان (جنوب مصر) على تعيينها في هذه الوظيفة. وتعد محمد بركة ثاني مأذونة شرعية تتولى هذه الوظيفة في تاريخ محافظة أسوان، بعد قبول أم كلثوم محمد يونس حسنين، مأذون شرعي لقرية غرب أسوان، خلال شهر مايو الماضي. وأكدت محمد يونس، عند تسلمها الوظيفة أنها سعيدة جدا بقرار تعيينها أول مأذونة بمحافظة أسوان، وأنها ستسعى جاهدا لحصر حالات الطلاق المتفشية. وتعتبر محمد بركة التي تبلغ من العمر 26 عاما والمقيمة بقرية بنبان بحري مركز دراو محافظة أسوان أصغر مأذونة في مصر بعد أن كانت وفاء قطب من محافظة الإسماعيلية أصغر مأذونة في مصر عام 2016، لشغلها الوظيفة وهي تبلغ من العمر 30 سنة. وتقدمت أصغر مأذونة شرعية للوظيفة لتخلف عمها الذي توفي، وتنتظر استلام دفاتر الزواج وأحكامه حتى تمارس وظيفتها بالقرية، علما وأنها حاصلة على ليسانس الحقوق عام 2013. ووفقا لمصادر إعلامية، قالت محمد بركة إنها تقدمت للوظيفة لأنها تكن لها حبا كبيرا، مضيفة أنها ترغب في شغل مكان عمها الذي توفته المنية منذ فترة، لا سيما وأنه كان

بعد الطب يفوز الأميركيون بجائزة نوبل للفيزياء

الفضاء "قبل 400 عام وجه جاليليو تليسيكوب نحو السماء. اعتقد أننا نفعل اليوم شيئا يضاهي نفس الأهمية. إننا نفتتح عصرا جديدا". وجائزة الفيزياء هي ثاني جوائز نوبل التي تعلن هذا العام، بعدما أعلن عن فوز الأميركيين جيفري هول ومايكل روسباش ومايكل يانج بجائزة نوبل في الطب. ومن بين جوائز العلوم نحصل جائزة الفيزياء مكانة محورية نظرا للأسماء العظيمة على قائمة من فازوا بها عبر السنين مثل أينشتاين ونيلز بور وماري كوري وهي إحدى امرأتين فقط فازتا بجائزة نوبل في الفيزياء. وفاز وايس بنصف جائزة هذا العام فيما يتقاسم باريش وثورن النصف الآخر. ووصف فايس فوزه بجائزة نوبل للفيزياء لعام 2017 بأنه أمر "رائع حقا". وقال إن الجائزة هي نتيجة تعاون أكد نظرية عمرها قرنا للعلم ألبرت أينشتاين، مضيفا عبر الهاتف للصحافيين في مقر الأكاديمية السويدية بعد دقائق من إبلاغه بالفوز بالجائزة، "أنا بخير، حتى أتي أردتي ملابس".

وقالت الأكاديمية "كانت الإشارة ضعيفة للغاية عندما وصلت الأرض، لكنها تعد بالفعل بثورة في الفيزياء الفلكية". وتجدر الإشارة إلى أن مرصد ليفو مشروع ضخم يعمل به أكثر من ألف باحث من أكثر من عشرين دولة حول العالم. وأضافت اللجنة أن الرائدان فايس وثورن ساهما مع باريش، الباحث الذي أتم المشروع، على مدار أربعة عقود من البحث العلمي في إثبات إمكانية مراقبة موجات الجاذبية. وعمل الباحثون على مدار عقود في البحث عن دليل على وجود موجات الجاذبية في الفضاء. وتم رصدها لأول مرة في سبتمبر عام 2015. وتعد موجات الجاذبية طريقة جديدة تماما لمراقبة الأحداث العنيفة التي تحدث في الفضاء. وعمل العالمان الأميركيان ثورن وفايس منذ سبعينات القرن الماضي على تطوير التقنيات الأساسية لقياس موجات الجاذبية. وتمكن باريش من إتمام تطوير هذه التقنيات. ويسعى الباحثون إلى استخدام موجات الجاذبية لرصد المزيد من الظواهر في الفضاء بصور أكبر من ذي قبل. وقال مدير مرصد ليفو ديفيت رايتز، عقب الإثبات الأول لوجود موجات الجاذبية في

ستوكهولم - أعلنت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم في ستوكهولم فوز الأميركي من أصل ألماني راينر فايس مناصفة مع الأميركيين باري باريش وكيب ثورن بجائزة نوبل للفيزياء لعام 2017، وذلك عن اكتشافهم أول دليل مباشر على موجات الجاذبية في الفضاء. وذكرت لجنة نوبل أن الفائزين الثلاثة شكلوا بحماسهم وإصرارهم قيمة لا تقدر بثمن لنجاح مرصد الليزر لقياس تداخل الموجات الثقالية (ليفو) في الولايات المتحدة. وتعترف الموجات الثقالية بأنها تموجات في نسيج الزمكان تنبأت النظرية النسبية العامة للعالم الفيزيائي الشهير ألبرت أينشتاين بها قبل قرن وأحدثت ثورة في علم الفيزياء الفلكية عندما أعلن عن رصدها للمرة الأولى مطلع العام الماضي. وقالت الأكاديمية في بيان "هذا شيء جديد ومختلف تماما ويفتح عوالم غير مرئية". وأضافت "ثروة من الاكتشافات تنتظر من ينجحون في رصد الموجات وترجمة رسالتها". وتتشأ هذه الموجات عندما تتسارع الكتل خلال انفجار نجوم على سبيل المثال في نهاية عمرها أو عند اندماج ثقبين أسودين.

صباح العرب



محمد هجرس

مولد سيدي «العريان»!

ك مواطن عربي يفزعني مشهد الصبيان والبنات الذين يمشون في الشارع، وهم يلبسون بنطلونا «مقطعا» يتباهون به، وذات مرّة سُحبت من لساني وحاولت لفت انتباه فتاة بأن بنطلونها قد قطع من عند ركبتها، فضحك طويلا بعد أن استدعت بعض صديقاتها، وقلن لي وهنّ يضحكن طويلا إن هذه هي الموضة.. وبينما ابتلعت ريقى دهشة عاجلتنني إحداهن بسؤال خصرية قاضية عن ثمنه؛ وقبل أن أرد أجابت باستعلاء «500 جنيه يا عمّ الحاج»، فترديدت الغصّة في حلقي، ووليت وجهي!

إنها الموضة اللعينة التي جلبت لنا كذلك أقمصّة مطبوعة بالذهب.. فقبّا لها وقد جعلتني موضع سخرية، بعد أن كنت لا أجراً على الخروج للشارع بقميص أو بنطال فيه ثقب أو مجرد قطع صغير، أو حتى لم تمرّ عليه رجّل مكوي الحارة بعد أن يمنحه بعضاً من رذاذ قمه المليء بالماء.

لم يكتف بعض الشباب والفتيات ببناطيلهم المشقوقّة بل اتّسع الشقّ على الرّاتق، لتبدو السيقان كأن لا ساتر لها، كاشفة عن أشياء «إن تَبَدّ لكم تسوّكم»، وحاملة النقيض تماما مع ما يعلوها ربما من «حجاب» مصطنع خضع هو الآخر لهذه الموضة، فيما كان مضحكا ما كتبتّه إحدى الفتيات على صفحتها في وسائل التواصل الاجتماعي شاكية من أنها ذات ليلة اشترت بنطلونا مقطعا بـ300 جنيه، وفوجئت صباحا بأن والدتها قامت بخياطته لها، فلما منها أن هذا عيب تصنيع، وليس عيب موضة انحدرت أخلاقيا في حدها الأدنى، وللدرجة التي لم تكتف فيها بمجرد التقاط بل أضافت عليه أيضا أن يبدو وكأنه «مبلول»!

في الماضي، وربما حتى الآن، كانت دعوات الآباء والأمهات لنا، نحن الأبناء والبنات، تركّز على السّتر في الدنيا والأخيرة، ومن ضمنها ألا نتعرّى عمدا بهذا الشكل الذي نشرته بأموالنا حتى باتت مثل هذه المشاهد المتناقضة جهلا أو غباء أو تقليدا، وكأنها تورط قسرا في «مولد سيدي العريان»، وأن عليك إن لم تشارك فتتحسّر على الأقل، وفي أضعف الإيمان تمثلت لفتاوى مماثلة وكلها أيضا على الموضة وبما لا يخالف شرع الله.

ربما من هذه العينة الأخيرة، تلك النكتة الساخرة التي سرّت مؤخرا، وملخصها أن فتاة محجبة تمشي في الشارع وهي ترتدي بنطلونا مقطعا عند ركبتها، فاعتبر أحدهم: أن هذا دليل قاطع على الإيمان والورع وأنه من كثرة السجود.. ليصبح بصوت عال: ربنا يتقبل يا طاهرة!



الحبيب السابق للممثلة التركية ناصليهان أتاغول المعروفة في الوطن العربي بشخصية نيهان في مسلسل «حب أعمى»، يضعها في موقف مرجح بعد أن صرح أنها تغيرت كثيرا بعد الشجرة، وباتت مختلفة و«من دون قلب»، وأنها «بعد النجومية لم تعد تذكر أحدا من عائلتها أو أصدقائها القدامى».

الشغف بالسيلفي يدفع 3 فتية تحت القطار

نيودلهي - ذكرت الشرطة الهندية أن قطارا تسبب في مقتل ثلاثة فتية بمنطقة بيدادي، الواقعة على بعد 30 كيلومترا من ولاية كارناتاكا في جنوب غرب البلاد. وأفادت صحيفة «نيودلهي تي في» على موقعها الإلكتروني، بأن الشرطة تحقق في ما إذا كان الضحايا المنحدرين من منطقة بنجالور كانوا يقومون بالتقاط صور سيلفي أثناء وقوع الحادث، وأنهم لم يحسنوا تقدير مدى قرب القطار القادم منهم. وأشارت الصحيفة إلى أن الحادث هو الثاني الذي يقع ببنجالور في غضون أسابيع، بسبب التقاط صور السيلفي. وتجدر الإشارة إلى أن الحوادث المتعلقة بتصوير صور السيلفي وضعت الهند في صدارة الدول، حيث تشكل ما يقرب من 60 بالمئة من حوادث حول العالم. وأرجع الأطباء السبب وراء هوس التقاط صور السيلفي في الهند إلى الحالة النفسية أو الخلل والضعف في الشخصية أو فيض المشاعر العاطفية. وشهدت الشهور الأولى لعام 2017، وفاة عدة أشخاص بسبب السيلفي، من بينهم (وفاة فتاتين في يوليو الماضي غرقا بعد سقوط الهاتف الخاص بهما في النهر، و3 أشخاص في شهر فبراير الماضي كانوا يحاولون التقاط صورة شخصية بالقرب من باب القطار، وسقطوا وماتوا بين قضبان).

